«الطيب» يرد على الادعاءات الباطلة ويكشف زيف «المجادلين»

علماء الأزهر ينتفضون فى مواجهة تطاول «بحيرى» على الإمام الأكبر

ويعلنون رفضهم للحملة المسعورة ضد المؤسسات الدينية ورموزها

مطلوب إصدار قانون يمنع غير المتخصصين بالحديث فى علوم الدين

6

بشائر الخير.. انطلاق قوافل توزيع لحوم صكوك الإطعام بالمحافظات

2



المواطنة فى مصر.. نموذج عالمى للتعايش والمحبة

7





8

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

عقيدتى

رئيس مجلس الإدارة
إياد أبوالحجاج

رئيس التحرير
محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 30 | الثلاثاء | 7 من رجب 1443 هـ - 8 من فبراير 2022 م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1473 | 12 صفحة | الثمن 290 قرشا





البحوث الفقهية بالأزهر:

ضـــرب الزوجـــات.. محظــــور

كتب- إيهاب نافع:

أكدت لجنة البحوث الفقهية بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، أن ضرب الزوجات محظور بحسب الأصل، ولا يجوز اللجوء إليه إلا إذا فرضته ضرورة إنقاذ الأسرة من الضياع بسبب نشوز الزوجة واحتقارها لزوجها بالتعالى عليه والتجاوز فى حقه لتكون إباحته فى تلك الحالة من باب اختيار أهون الشرَّين وأقلّ الضررين.

وتابعت اللجنة- فى بيان لها أمس الأول الأحد، ردا على اللغط الدائر، حول قضية ضرب الزوجات-: إذا كان القرآن قد أشار إلى ذلك، وبيَّن حدود الإباحة فى هذا التصرف، فإن السنة النبوية قد ضبطته بما يحقق حفظ الأسرة من الضياع وبما لا يمس كرامة الزوجة أو يترك فى نفسها أثرًا منه أو الخروج على حدود العشرة التى أمر بها الشرع وأقرها القانون.

كما أوضحت اللجنة أنه إذا كان بعض الناس قد أساءوا استعمال المباح فى هذا الموطن وغيره واستعملوه فى حاله النشوز وغير النشوز دون استيفاء لشروطه أو تَحَسُّب لما يترتب عليه من آثار فيكون من حق ولى الأمر تقييد استعمال هذا المباح، ومن الممكن أن تُطرح قضية الضرب عمومًا كقضية اجتماعية عامة، وليس للزوجة الناشز فقط، ولكن بشكل مطلق، لأن الضرب إهانة تسبب للإنسان عُقدًا نفسية قد لا تفارقه حتى يدخل قبره، مشيرة إلى أنه لا مانع من أن نناقش قضية الضرب عمومًا بما يمنع هذا التصرف الشائن، وكما قال شيخ الأزهر د. أحمد الطيب، عندما أعلن ذلك منذ سنوات فى برنامجه على القناة المصرية وعلى مدار حلقات قال فيها بالحرف الواحد: "أتمنى أن أعيش لأرى ضرب الإنسان جريمة يُعاقَب عليها الضارِب معاقبة المجرم".





"المركز الثقافى الإسلامى" تحفة عصرية فى قلب العاصمة الإدارية

مسجد مصر يتسع لـ 107 آلاف مصل.. ويضم أطول مئذنتين فى الشرق الأوسط

12

الأوقاف تطلق مؤتمر "عقد المواطنة" السبت المقبل

3

دماء طفلة فلسطينية تثير سخط وسائل التواصل

3



في قضية الطفل «ريان»:

لماذا لم يستجب الله لدعاء الملايين حول العالم؟!

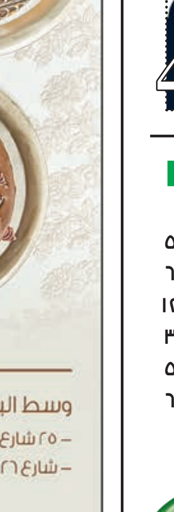
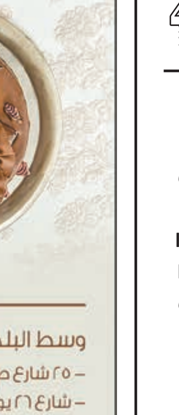
اقرأ مقال د. إلهام شاهين

4

- حكم "عتيرة" رجب!
- تخصيص شهر رجب بمزيد من العبادة
- الأحاديث الواردة فى شهر رجب
- صلاة المسلم خلف موقد النار جائزة والمدفأة الكهربائية لا تُعَدُّ نارًا
- تطهر المعذورين

اسألوا أهل الذكر 4





بلاغة آية: الغفور الحكيم



قال تعالى فى سورة المائدة على لسان عيسى ابن مريم عليهما السلام: "إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم"، تتجلى بلاغة ودقة التعبير القرآنى فى ختام الفاصلة بقوله "فإنك أنت العزيز الحكيم"، فإن الناظر من اول وهلة لبداية الآية يظن أن الفاصلة ستكون "فإنك أنت الغفور الرحيم"؛ لكن يتفاجأ عندما يرى الآية ختمت بـ"العزيز الحكيم" فيراوده التساؤل حول هذا؟ لكن عندما نُمعن التدبر جيدا فى سياق الآيات؛ نرى أن الفاصلة تناسبت تناسبا تاما وكاملا مع السياق؛ ذلك أن السياق يتحدث عن قوم عيسى عليه السلام، والحديث عن قوم لم يتبعوا رسالته ولم يؤمنوا أن الله واحد أحد، لا والد له ولا ولد؛ اذن فالمغفرة التى تصدر لهؤلاء لا تصدر إلا من عزيز قاهر وقادر لا يغلبه فى أمره احد؛ لذا ناسبه قوله العزيز، واذا صدرت المغفرة عن عزة ومنعة وقدرة وغلبة؛ فينبغى أن يكون ذلك وراءه حكمة وعبرة وعظة نجهلها نحن ويعلمها الله سبحانه وتعالى؛ فتناسب ذكر الحكيم عقب العزة، ومن هنا جاءت الفاصلة "العزيز الحكيم".

د. محروس شحاته

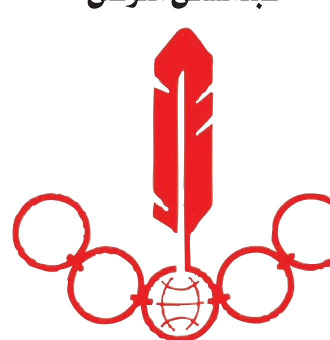


عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg

مدير التحرير
مصطفى ياسين

الإخراج الصحفى
أحمد شعبان
أحمد الدراوى

تنفيذ
عبدالشافى العوضى



مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر

العنوان
111-115 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777

الاشتراكات
156 جنيها للاشتراك السنوى
78 جنيها للنصف سنوى

التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
21 ش قصر النيل القاهرة
ت:23923749

موقع عقيدتي الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

متابعات

بشائر الخير..

انطلاق قوافل توزيع لحوم صكوك الإطعام بالأوقاف

6 أطنان للقاهرة والجيزة وثلاثة للدقهلية

انطلقت أول بشائر الخير لتوزيع لحوم صكوك الإطعام لعام 2022م من أمام ديوان عام وزارة الأوقاف فى إطار الدور المجتمعى لوزارة الأوقاف ومن خلال مشروع صكوك الإطعام، بحضور د. مختار جمعة وزير الأوقاف، وعدد من قيادات الوزارة، مع مراعاة جميع الضوابط والإجراءات الاحترازية، حيث تم توزيع 6 أطنان للقاهرة والجيزة الخميس الماضي، إضافة إلى توزيع 3 أطنان بالدقهلية الجمعة الماضية.

وخلال تفقده سيارات اللحوم المجهزة للتوزيع أشاد وزير الأوقاف بجودة اللحوم، وبالمستوى الجيد الذى تم إعدادها به، من تعبئة وتغليف وتجميد حتى تصل إلى مستحقيها من الأسر الأولى بالرعاية بعزة وكرامة وبأفضل جودة، مؤكدًا أن الوزارة تتعامل مع المشروع بجدية تامة وحوكمة كاملة بداية من عملية تلقى التبرعات وتوزيعها على مستحقيها، مشيرًا إلى أن هذا المشروع يُمثل بُعدًا اجتماعيًا ضمن اهتمامات الدولة المصرية بتوفير الحماية المجتمعية للأسر الأولى بالرعاية.

كما أشار إلى أن هذا المشروع يأتى بعد نجاح الوزارة فى مشروع صكوك الأضاحي، الأمر الذى شجع على إطلاق هذا المشروع ليكون على مدار العام، وبالتنسيق مع وزارة التضامن يتم الوصول إلى المستحقين، وقد بدأنا بتوزيع 25 طنًا أسبوعيًا بواقع 100 طن شهريًا، ونستهدف الوصول إلى 100 ألف أسرة وإيصالها إلى مستحقيها مرة كل شهر بدلًا من أن كنا نعطيهم مرة واحدة فى السنة، ونستهدف الوصول بضعف هذا العدد فى شهر رمضان المبارك.

أضاف: بدأنا المشروع مع وزارة التضامن ببعض المحافظات بـ3 آلاف أسرة من الأولى بالرعاية ضمن قاعدة مدققة، لتوزيع اللحوم شهريا عليهم، وتصل إلى منازلهم دون الحاجة إلى الذهاب للمسجد أو الكشك.

وأوضح أن الأوقاف تعاقدت مع وزارة التموين لشراء 1000 طن لحوم، وتم ذبحها فى مجازر البساتين بضوابط وتحت إشراف طبى وبيطري، وتم تجميدها حتى تصل للمواطنين، متابعا: وهذا جزء من سياسة الدولة المصرية فى الحماية الاجتماعية، ولم نجبر أحدا ولم نفعل مثلما فعلت إحدى الجماعات التى كانت توزع اللحوم لشراء الأصوات الانتخابية.

وعن سعر الصكوك قال: سعر صك الإطعام على مدار العام 300 جنيه فقط، وتصل للمستحقين دون أية مصروفات إدارية، وأن الصك يكون من أجود أنواع اللحوم، وهو موجود فى مديريات الأوقاف طوال الأسبوع، والحسابات موجودة الآن فى البنوك فى فورى والبريد المصرى والزراعى والبنك الأهلى وبنك مصر: "حريصون على أن تكون الصكوك مؤمنة ولا يتم التلاعب فيها".

وعن تساؤلات الناس عن هل يجوز الصك يكون من زكاة المال، أجاب الوزير: "أنا أقول نعم يجوز، وأصلها ان تذهب للفقراء والمساكين، كما يجوز أن تكون من الصدقات وكفارة اليمين وإفطار الصائم، علما بأنّ الصكوك تذهب لمن يستحقها".

أوضح أنه يجوز للفرد إخراجها من الزكاة، حيث يقول الحق سبحانه: "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِى سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ"، فأولى المستحقين لها هم الفقراء والمساكين، مع جواز إخراجها من الصدقات، والكفارات، والفدية، وإفطار الصائم، وتعد بديلًا حضاريًا عن موائد الرحمن فى شهر رمضان فى ظل ظروف أزمة كورونا وتداعياتها.

وتابع: "وزارة الأوقاف تهدف إلى توفير لحوم صكوك الإطعام مرة كل شهر بدلاً من أن تعطى هذه الأسر مرة واحدة فى السنة فى صكوك الأضاحى، وأملنا أن نعطيهم مرة كل أسبوعين، ثم مرة كل أسبوع، موضحاً أن اللحوم تصل إلى المستحقين بعزة وكرامة، وبمتابعة من جميع أجهزة الدولة تحقيقاً لأعلى درجات المصداقية والشفافية".

وأكد على حوكمة صكوك الإطعام بداية من الجمع إلى التوزيع، بأعلى درجات الشفافية، وإيصالها للأسر الأولى بالرعاية، مؤكدًا أن هذ المشروع لا يوظِّف العطاء لأغراض كما فعلت الجماعات المتطرفة، فالتوزيع على الأولى بالرعاية دون تفرقة بين المصريين.

وفى خلال تفقد وزير الأوقاف ومحافظ الدقهلية توزيع الدفعة الأولى من صكوك الإطعام بواقع 3 طن لمحافظة الدقهلية أكد د. مختار جمعة أن هذا المشروع هو مشروع تكافلى بامتياز ونموذج للعمل الاجتماعي، وأنه يتم تطبيق أعلى درجات الحوكمة سواء فى الجمع أم التوزيع، وأن ذلك يتم عبر قائمة بيانات مدققة ومنضبطة، وهى قوائم ثابتة حقيقية للأسر الأولى بالرعاية ويتم تحديثها باستمرار، وإن شاء الله نؤمل أن نصل إليهم مرتين كل شهر أو مرة كل أسبوع، وهناك 100 طن بدأنا فى توزيعها خلال شهر رجب، وكذلك 100 طن فى شعبان، كما سنضاعف الكمية فى رمضان المبارك لنصل إلى 200 ألف أسرة.

كما أكد د. أيمن مختار- محافظ الدقهلية- أن هذا المشروع يأتى ضمن سعى جميع مؤسسات الدولة لتوفير حياة كريمة للأسر الأولى بالرعاية، وأن الأوقاف إحدى هذه المؤسسات التى تهتم بتوفير حياة كريمة لهم، وأنها تقوم بجهد متميز فى تنفيذ هذه المبادرة، وأن هذا المشروع يقوم بتوزيع أجود أنواع اللحوم حيث سيتم توزيع 3 آلاف كليو لحوم على 3 آلاف أسرة من الأسر الأولى بالرعاية بالتعاون مع وزارة التعاون الاجتماعى والمحافظة ووزارة الأوقاف، مقدمًا الشكر والتقدير لوزير الأوقاف على هذا المشروع الوطنى المتميز.

د. جمعة:
سعر الصك 300 جنيه
ويجوز للصدقات
وكفارة اليمين

إسراء طلعت

برعاية مدبولى.. واهتمام الغضبان:

بورسعيد تستعد للمسابقة الدولية الخامسة للقرآن والإبتهال

استعدت محافظة بورسعيد لانطلاق فاعليات مسابقة بورسعيد الدولية لحفظ القرآن الكريم والابتهال الديني، التى ستجرى تحت رعاية د. مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، الذى وافق على إقامة المسابقة فى موعدها على أرض المدينة الباسلة الأسبوع المقبل.

قال د. عبد الكريم إبراهيم صالح-رئيس لجنة مراجعة المصحف الشريف بالأزهر، ورئيس المسابقة-: عقد اللواء عادل الغضبان محافظ بورسعيد اجتماعا موسعا، لبحث استعدادات تنفيذ المسابقة، بحضور الإعلامى عادل المصيلحى –المنسق العام والمدير التنفيذى للمسابقة- د. جمال عواد مدير الأوقاف ببورسعيد، د. نهلة الصعيدى عميد كلية العلوم الإسلامية للوافدين ورئيس مكتب تطوير الوافدين بالأزهر، نائبا عن الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر- وعبدالفتاح حافظ مدير عام الشباب والرياضة ببورسعيد، وحسام صقر المنشد بدار الأوبرا وعضو لجنة التحكيم، ود. محمد العشى عضو لجنة التحكيم، والشيخ محمد رشاد زغلول أحد أئمة الجامع الأزهر وعضو لجنة التحكيم، د. أحمد يسرى عضو لجنة التحكيم والتنظيم، جوده محمد مدير معهد الطاروطى لإعداد القراء والمبتهلين وعضو لجنة التنظيم.

كما استعرض المحافظ الترتيبات والتنسيقات التى تم وضعها من قبل أعضاء اللجنة، مشيدا بجهود القائمين على المسابقة والتى نجحت المحافظة فى إقامتها على مدار الأربع سنوات السابقة وحققت إشادة واسعة على المستوى المحلى والدولى، وناقش المحافظ مع أعضاء اللجنة عددا من الإجراءات المتعلقة بتنفيذ المسابقة على أعلى مستوى بما يتماشى مع المستوى الحضارى للمحافظة.

وأكد ان أهمية المسابقة تأتى من كونها تجمع مشاركين من جميع أنحاء العالم، وتعكس التقدم الحضارى والثقافى للدولة المصرية، وقدرتها على تنفيذ الفعاليات والمسابقات العالمية خاصة فى ظل الظروف التى يواجهها العالم من جائحة كورونا، مشيرا إلى أن المسابقة تستهدف الوصول لفئة الشباب وتنمية مهاراتهم الدينية والثقافية.

من جانبها تنشر "عقيدتى" أسماء المشاركين فى المرحلة الأولى الذين أرسلوا (التسجيلات الصوتية) للمسابقة، حيث تمت تصفية التسجيلات المرسلة ستشارك فى المسابقة الدولية، يومى الأحد والإثنين 13 - 14 فبراير 2022م داخل نادى العمال الرياضى بمدينة بورسعيد.



الأسماء حسب ترتيب الحروف الأبجدية وهى:

الفرع الأول: حفظ القرآن كاملا بقراءة كاملة: إسلام محمود رجب، أحمد حجاج احمد، أحمد حلمى بدر، أحمد رمضان الشبراوي، أحمد صلاح أحمد، أحمد على البدري، أحمد مجدى الجوهري، أحمد محمد صالح، حسن رضا حسن، رامى على محمود جبر، سهل ربيع محمد تراب، طارق شعبان أحمد، عبد الله عمار السيد، عبدالرحمن رمضان بركات، عبدالرحمن عمر اسماعيل، عبدالرحمن محمود بكر، عبدالله سعيد بيومي، عبدالمنعم محمود القصراوي، عصام صابر فرحات، عمر محمد حسين، عمرو جمال عبدالشافي، عمرو رجب أبوالوفا، قطب محمد قطب، محمد أحمد المزين، محمد عثمان يوسف، محمد عوض عبدالله، محمد يوسف الصعيدي، محمود خالد عبدالله، محمود على عطية، مصطفى السيد قابيل، منصور محمد العتراوي، نور إبراهيم عبد اللطيف، يوسف عادل عباس.

الفرع الثانى الصوت الحسن فى التلاوة المجودة وهم: أحمد محمد عبد المعطي، أحمد محمد علي، أسامه البيلى فراج، خالد أحمد مندور، عبدالرازق أشرف الشهاوي، على إبراهيم عبدالعاطي، محمد أشرف السيد، محمد جمال شهاب، محمد حسين الدمرداش، محمد عبد المجيد، محمد وفيق حسن، محمود أحمد الطاهر، محمود كمال الدين محمود، ياسين سعيد عصفور.

الفرع الثالث حفظ القرآن كاملا للإناث وهن: الزهراء لايق قنديل، الشيماء عزمى العراقي، إبتهال أبو العزم الجندى، إسراء السيد الهنداوي، إسراء محمد عبد الموجود، إيمان جمال فاروق، إيمان سمير دربالة، إيمان محمد عبد العاطي، أسماء عادل سيد، أمنيه خالد عبد العزيز، آية نادر أبو النصر، آية متولى الجندي، رحمة أحمد البدوى، رضا عبدالحليم غريب، زينب على محمد، سارة أيمن حجازي، سلوى أحمد السيد، شيماء صالح إبراهيم، شيماء صلاح عثمان، شيماء عزت علي، علياء عزمى العراقي، نورا أحمد البسيوني، هاجر ناصر هاشم، هناء مهيرى والي، ولاء محمد شكر، ياسمين مصطفى سليم.

الفرع الرابع الابتهال والإنشاد الدينى وهم: أحمد ابراهيم أبو العز، أحمد إبراهيم مقلد، أحمد شعبان عبدالهادي، زياد أشرف ميلاد، عبد الرحمن حسين مصطفي، علاء الدين أحمد الإسناوي، عمر أحمد حشاد، محمد رضا محمود، محمود محمد الحفني، محمود هانى اسماعيل، مصطفى محمود أحمد.

د. مبروك عطية.. للفنانة علا رامي:

هناك فرق بين التحكم والاهتمام

انتقد د. مبروك عطية، أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر، تصريحات الفنانة علا رامى خلال استضافتها فى أحد البرامج "بأنها لا تفكر فى الزواج مرة ثانية لأنها تحب الحرية وألا يتحكم فيها أحد".

وقال خلال فيديو منشور له عبر صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعى فيسبوك "لو أنا فى سن الفنانة أو أصغر منها او أكبر، أو أى انسان تقبل منه النصيحة، فأنا أريد أن أصحح لها معلومة وليس شرطًا أنّ تقتنع علا رامي، ولكن رسالتى لأى بنت تكون تلك الفكرة مسيطرة عليها، يعنى لو الراجل يبقى قاعد الساعة 3 الفجر ويلاقى زوجته بتتجهز وخارجة وميسألهاش رايحة فين ده مش صح".

وأشار الى أن هناك فرقا بين التحكم والاهتمام، وإذا كانت هذه الأمور فى ذهنك تحكم، لكن عند ربنا سبحانه وتعالى راع مسؤول عن رعيته، منوّها بان ألف باء فى المسؤولية على الراعى هو سؤال الزوجة أو الابنة أو الابن، والعكس من حق المرأة أن تسأل زوجها، فمن الممكن ان تكون هذه الطريقة أحيانا يظهر فيها التحكم، وهذا الأمر يحتاج إلى توضيح للشباب، حيث أنّ الاهتمام له أسلوبه، وهناك فرق فى طريقة الأداء وغيرها.

ووجه د. مبروك عطية كلامه قائلا: "هذا قرارها، تعذبى نفسك ليه ياختي، وتجيبى حد يحبس حريتك ليه، بناقصه، الفنانة لم تظلم أحدا، وقد تكون ظلمت نفسها، وهذه الرسالة ليست لعلا رامي، ولكن هناك من يظلم نفسه، فقد يكون متخذ قرار عدم الزواج ظالما لنفسه، وما نحاول فعله هو ازالة هذه الأفكار من الرأس وتوضيح الفرق بين التحكم والاهتمام، ولو هنمشيها تحكم، يبقى ملعون أبو الزواج"، واصفًا هذا القول بأنه "خيبة أمل"، مستشهدا فى ذلك بقول الله تعالى فى سورة النساء "وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا".

ضم 161 مسجدًا جديدًا لمشروع الأذان الموحد

أعلن اللواء عمرو شكرى- رئيس الإدارة المركزية للإدارة الاستراتيجية بوزارة الأوقاف- ضم (161) مسجدًا جديدًا لمشروع الأذان الموحد، ليصل إجمالى ما تم إنجازه من تشغيل وتفعيل وحدات الأذان الموحد على صعيد مساجد القاهرة الكبرى حتى تاريخه (4352) مسجدًا على مستوى محافظات القاهرة الكبرى.

أوضحت الوزارة- فى بيان لها- أن مشروع الأذان الموحد، يأتى فى إطار جهود وزارة الأوقاف لتفعيل مشروع (الأذان الموحد) وإظهار هذه الشعيرة بالمظهر الحضارى اللائق بمكانة مصر، ويتميز نظام البث فى الأذان الموحد بتوسط مستوى صوت الميكروفون بحيث لا يزعج أهل المنطقة والسكان المجاورين وقد تم ضبطه مسبقا من قبل مهندسى الصوت بحيث لا يستطيع أحد التلاعب فى البث ومستوى الصوت، ويتكون جهاز بث الأذان الموحد من 4 قطع، قطعتين إلكترونيتين ووحدة معدنية مقعرة لاستقبال البث ويتم تركيبها أعلى المسجد.

سلسلة "رؤية" للفكر المستنير هدية لجامعة جنوب الوادى

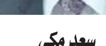
قنا - عبدالرحمن أبوزكير:

أهدت وزارة الأوقاف جامعة جنوب الوادى عدد (30) نسخه من الإصدار الثانى لسلسلة (رؤية) للفكر المستنير باللغة العربية و(10) من النسخة الإنجليزية من السلسلة و(10) من النسخة الفرنسية مع كتابى مسيرة النقد الأدبى والمسيرة الثقافية. جاء ذلك خلال استقبال د. يوسف غرباوي- رئيس جامعة جنوب الوادي- د. ماهر على جبر- وكيل مديرية الأوقاف بقنا- بحضور د. أحمد كمال نصاري- نائب رئيس الجامعة لتنمية المجتمع وشئون البيئة- د. بدوى شحات نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب.

قدم د. غرباوى الشكر لوزير الأوقاف على إهداء الجامعة مجموعة الإصدارات القيمة والتى تساهم فى غرس الثقافة الإسلامية ونشر الفكر المستنير بين أساتذة وطلاب الجامعة . يأتى ذلك فى إطار جهود وزارة الأوقاف لنشر الفكر الوسطى المستنير، وتحصين عقول النشء والشباب ضد الأفكار المتطرفة، وضمن خطة التعاون المشترك بين وزاراتى الأوقاف والتعليم العالى وفى إطار بروتوكول التعاون بين الجامعة ومديرية أوقاف قنا.

ندوة بجمعية المصطفى الخيرية بالدقهلية تؤكد على أهمية النظافة





سعد مكي — د. وائل عبدالعزيز

نظمت مؤسسة المصطفى الخيرية بالدقهلية ندوة ثقافية للتوعية بالإجراءات الاحترازية ومخاطر فيروس كورونا الذى يزداد انتشاره فى ظل الجهل بأهمية النظافة البدنية.



إبراهيم جاب الله

دعا المتحدثون إلى ضرورة النظافة الشاملة المستمرة لكل أعضاء الجسد حتى لا تفرز أية روائح كريهة أو منفرة، لأن النظافة من الإيمان وحثت عليها كل الأديان وخاصة الإسلام الذى جعل الوضوء نظافة يومية خمس مرات، وكذلك الغسل من الجنابة للمتزوجين والبالغين.

حضر الندوة سعد مكي، وكيل وزارة الصحة بالدقهلية، د وائل عبد العزيز وكيل وزارة التضامن، ابراهيم جاب الله رئيس مجلس الأمناء، شوقى الفضالى، امين صندوق الجمعية، محمد جاد السيسي، مجدى الفضالى وعلى عبدالعزيز سماحة.

عيادة عقيدتي

تقدمها: خلود حسن

علاج وجراحات مجانية

أجهزة تعويضية لقراء "عقيدتي"

تقدم جريدة "عقيدتي" خدمات مجانية لقرائها غير القادرين بالمجان، ويقدم خليل محمد خليل- مدير عام مكتب التأهيل بوزارة التضامن- الدعم لقراء عيادة "عقيدتي" وتتمثل الفئات التى تستهدفها من لديهم بتر فى أحد الأطراف أو أكثر من طرف، كما يقدم أجهزة مساعدة مثل الكراسى المتحركة وأجهزة الشلل النصفى أو الدماغى أو الرباعى وغيرها من المعينات الأجهزة التعويضية كراسى متحركة، سماعات، أجهزة شلل، عكاكيز، عصا بيضاء للمكفوفين، من خلال توفير الأوراق المطلوبة من ذوى الإعاقة.

كما تتعاون "عقيدتى" مع جمعية "الأورمان" لعلاج غير القادرين لمرضى القلب فى أنحاء الجمهورية، وإجراء عمليات جراحات القلب المفتوح والقسطرة العلاجية لمرضى القلب من جميع المحافظات وتقديم الأطراف الصناعية وزواج اليتيمات.

ومن الخدمات الأخرى لقراء "عقيدتي" علاج مسببات العمى وإجراء التدخلات الجراحية اللازمة من عمليات مياه بيضاء وجلوكوما وإزالة ظفرة ورع العدسات عمليات زرع قرانيه بالمجان فى أكبر مركز جراحات العيون فى مصر وذلك بالتعاون مع مؤسسة صناع الخير.

ويوجد أيضا دار استضافة لمرضى السرطان خلال فترة علاجه من جميع المحافظات وتقديم كل ما يحتاجه المريض من رعاية وتقديم الطعام والشراب، بالإضافة إلى وجود سيارة لتوصيلة ومن يرافقه مجانا.

وينضم أيضا صيدلية بالمجان لعيادة "عقيدتي" لتقدم الأدوية للمرضى غير القادرين.

تقدم مؤسسة الكبد المصرى برئاسة د. جمال شيحة لعيادة قراء "عقيدتي" خدماتها لعلاج مرضى الكبد من غير القادرين بالمجان.

عيون عم صلاح

عم صلاح عمره 65 ولديه 8 أولاد يعيشون فى حجرة صغيرة، مريض كلى وقام منذ شهر باستئصال الكلي، يعانى من جلطة على عينيه ويحتاج إلى عملية، يعانى من ضيق التنفس، ليس لديه دخل سوى 450 معاش من التضامن الاجتماعي، تواصل مع عيادة "عقيدتي" فقامت بإرسال حالته إلى الأورمان لكى يرسلوه إلى مستشفى عيون والقلب الأورمان، وعمل اللازم.

الاسم:
العنوان:
التليفون:
الخدمة المطلوبة:

للتواصل مع عيادة عقيدتى من خلال الاتصال بالجريدة عبر تليفون 25781777 أو إرسال خطاب مرفق به الكوبون إلى العنوان التالى 111- 115 شارع رمسيس القاهرة

الجامعة العربية ترحب بالقرار الإفريقى رفض منح إسرائيل صفة مراقب

قررت قمة الاتحاد الإفريقى المنعقدة فى أديس أبابا، تعليق قرار منح صفة عضو مراقب إلى إسرائيل، والذى أصدره مفوض الاتحاد موسى فكي، وسط رفض من عدة دول فى مقدمتها الجزائر وجنوب افريقيا، ودعم من بلدان أخرى.

ينص القرار الذى تم تبنيه بالإجماع من قبل قمة رؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي، على تعليق القرار الذى اتخذه رئيس مفوضية الاتحاد موسى فكى فى 22 يوليو الماضي، بمنح إسرائيل صفة مراقب فى الاتحاد الإفريقي. من جانبه رحَّب أحمد أبوالغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بقرار قمة الاتحاد الإفريقى بتجميد منح إسرائيل صفة مراقب. ودعا رئيس الوزراء الفلسطينى محمد اشتية الاتحاد الإفريقي، خلال قمته السنوية، إلى سحب صفة المراقب من إسرائيل، واصفا الخطوة بأنها مكافأة غير مستحقة للانتهاكات التى ترتكبها الحكومة الإسرائيلية فى حق الفلسطينيين. وقالت الجامعة العربية- فى بيان-: إن قرار تجميد عضوية إسرائيل لدى الاتحاد الإفريقى يعد "بمثابة خطوة تصحيحية" ويأتى اتساقا مع المواقف التاريخية للاتحاد الإفريقى الداعمة للقضية الفلسطينية والمناهضة للاستعمار والفصل العنصرى ،وكان لزاما أن يتم اتخاذ هذا القرار الحكيم إنطلاقا من عدم مكافأة إسرائيل على ممارساتها غير القانونية بحق الشعب الفلسطيني.

خاطرة دعوية






بقلم:
أ.د مختار جمعة
وزير الأوقاف

دفع الهلاك ودفع المشقة

روى الإمام مسلم فى صحيحه عن سيدنا جابر بن عبدالله (رضى الله عنهما): أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ - وهو موضع بين مكة والمدينة - فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الصِّيَامُ، وَإِنَّمَا يَنْظُرُونَ فِيمَا فَعَلْتَ. فَدَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَرَفَعَهُ حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ، ثُمَّ شَرِبَ. فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ: إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ صَامَ. فَقَالَ: "أُولَئِكَ الْعُصَاةُ، أُولَئِكَ الْعُصَاةُ" ، (أخرجه مسلم).

وإذا كان ديننا السمح الحنيف قائمًا على دفع المشقة فمما لا شك فيه أن دفع الهلاك أولى من دفع المشقة، فهذا رسولنا (صلى الله عليه وسلم) يبادر بنفسه إلى الأخذ برخصة الإفطار فى السفر وهو رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الذى نهى أصحابه عن الوصال مع قدرته الشخصية عليه، فعن عائشة (رضى الله عنها) قالت: نهى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن الوصال رحمة لهم، فقالوا: إنك تواصل، قال: إنى لست كهيئتكم إنى يطعمنى ربى ويسقيني" لكنه (صلى الله عليه وسلم) أخذ برخصة الإفطار مع قدرته على الصوم رفعا للمشقة عن أمته وأصحابه الكرام، فما بالكم بدفع ما هو مؤدّ إلى الهلاك أو مسبِّب له؟.

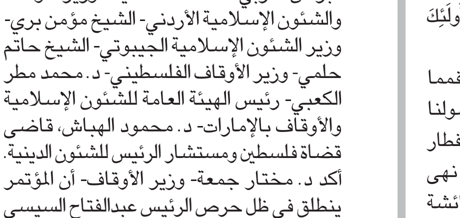
إن الأخذ بالرخصة فيه أولى وألزم، ومخالفته إثم ومعصية، ومما يؤكد على أهمية العمل على دفع الهلاك عن النفس البشرية قول الله تعالى: «وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ الله كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا» (النساء : 29)، وما روى عن سيدنا جابر بن عبد الله (رضى الله عنهما) قال: خرَجْنا فى سفَرٍ، فأصابَ رجُلًا منَّا حجَرٌ، فشَجَّه فى رأسِه، ثمَّ احتَلَمَ، فسأَلَ أصحابَه، فقال: هل تجِدونَ لى رُخْصةً فى التيَمُّمِ؟ فقالوا: ما نجِدُ لكَ رُخْصةً وأنتَ تقدِرُ على الماءِ، فاغتسَلَ فمات، فلمَّا قدِمْنا على النبيِّ (صلى الله عليه وسلم) أُخبِرَ بذلكَ، فقال: "قتَلوه قتَلَهم اللهُ، ألَا سألوا إذ لم يَعْلَموا، فإنَّما شِفاءُ العِيِّ السؤالُ، إنَّما كان يَكْفيه أنْ يتيَمَّمَ ويَعْصِرَ أو يعصِبَ على جُرْحِه خِرْقةً، ثمَّ يمسَحَ عليها، ويغسِلَ سائرَ جسَدِه" (أخرجه أبو داود).

ومن القواعد المقررة أنه إذا ضاق الأمر اتسع، ومفادها: أنَّه إذا ظهرت مشقة فى أمر فإنه يرخص فيه ويوسع، فإذا حصلت ضرورة عارضة، وأصبح معها الحكم الأصلى فيه مشقة تجعل المكلف فى حرج وضيق، فإنَّه يُخفَّف عنه ويُوسع عليه حتى يسهل.

برعاية الرئيس السيسى:

مدبولى يفتتح مؤتمر "عقد المواطنة" السبت المقبل

د. جمعة: المواطنة المتكافئة تحقق التنمية والاستقرار



د. مصطفى مدبولي

كتبت- إسراء طلعت:

يفتتح د. مصطفى مدبولي- رئيس الوزراء- المؤتمر الثانى والثلاثين للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الذى يُعقد تحت رعاية الرئيس عبدالفتاح السيسي، بعنوان "عقد المواطنة وأثره فى تحقيق السلام المجتمعى والعالمي"، يوم السبت المقبل وتستمر فعالياته على مدار يومى 12 و13 فبراير.

يشهد المؤتمر حضور عدد كبير من وزراء الأوقاف والشئون الإسلامية من دول العالم الإسلامي، على رأسهم د. عبداللطيف آل الشيخ- وزير الشئون الإسلامية السعودي- د. عادل بن عبدالرحمن العسومي- رئيس البرلمان العربي- د. محمد الخلايلة- وزير الأوقاف والشئون الإسلامية الأردني- الشيخ مؤمن بري- وزير الشئون الإسلامية الجيبوتي- الشيخ حاتم حلمي- وزير الأوقاف الفلسطيني- د. محمد مطر الكعبي- رئيس الهيئة العامة للشئون الإسلامية والأوقاف بالإمارات- د. محمود الهباش، قاضى قضاة فلسطين ومستشار الرئيس للشئون الدينية.

أكد د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- أن المؤتمر ينطلق فى ظل حرص الرئيس عبدالفتاح السيسى الدائم على كل ما يدعم ترسيخ أسس المواطنة المتكافئة بين أبناء الوطن جميعًا، فحيث تتحقق المواطنة المتكافئة تتحقق التنمية والاستقرار، وحيث تختل أسس المواطنة المتكافئة فى أى مجتمع تتداعى أسس التنمية والاستقرار.

وعن تفاصيل المؤتمر، أوضح وزير الأوقاف "أنه يأتى ذلك تأكيدًا على أهمية ترسيخ وتجذير ثقافة العيش المشترك والتحول بها من ثقافة النخبة إلى ثقافة شعبية عامة، والعمل معًا على أرضية إنسانية خالصة لصالح البشرية جمعاء، وعملا على تأصيل نظرية فقهية معاصرة ترسخ عقد المواطنة والحفاظ على كيان الدولة الوطنية".

وعن محاور المؤتمر أشار إلى أنه يتناول المؤتمر مجموعة من المحاور، تتمثل فى المحور الأول، بعنوان مشروعية الدولة الوطنية، وتطور مفهوم الدولة قديمًا وحديثًا من منظور إنسانى والمحور الثاني: ضوابط عقد المواطنة، والثالث عن التسامح الديني، أما الرابع فيتحدث عن مكانة المرأة فى الدولة الوطنية، ويهتم المحور الخامس، بعقد المواطنة والحماية الاجتماعية، ويأتى المحور السادس عن عقد المواطنة وأثره فى تحقيق الأمن المجتمعي، والمحور السابع بعنوان التزام عقد المواطنة وأثره فى تحقيق السلام العالمي.

كما أعلن وزير الأوقاف، أنه سيتم منح جائزة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لأفضل البحوث المشاركة فى المؤتمر، مؤكدا أن مؤتمر المواطنة لا يتوقف عند العلاقة بين أصحاب الديانات المختلفة داخل الدولة الواحدة، فهذا محور واحد من 9 محاور قام عليها مؤتمر المواطنة، وقد أضفنا إلى المؤتمر بعد الحماية الاجتماعية أيضًا، حيث إن المجتمع الذى يهمل الضعفاء لا حضارة له ولا مكانة له، كما أكدنا على قضية المرأة وحقوقها، فهناك اهتمام غير مسبوق من الدولة المصرية بالمرأة والمسنين وكبار السن والضعفاء وذوى الاحتياجات الخاصة، والتى أولتها الدولة رعاية خاصة بتشريع القوانين التى تحفظ حقوقهم، وقد كان من بين إصداراتنا ضمن سلسلة (رؤية) للنشء كتاب «القفز فوق الصعاب»، والذى يؤرِّخ لأدوار عالمية لأصحاب الهمم يعجز غيرهم من الأصحاء عن الإتيان بها، لنقدم للمجتمع أصحاب الهمم فهم قوة مجتمعية عظمى، ولا يوجد أحد منهم خارج دائرة اهتمام الوطن.

وأشار وزير الأوقاف إلى أنه حتى الآن تم التقدم بعدد 40 بحثًا مكتوبًا ضمن محاور مؤتمر المواطنة، وقد ساهم فى إعداد وكتابة هذه البحوث نخبة كبيرة من الكتَّاب، وقد شرعنا فى تحويل البحوث إلى كتابين يتم طباعتهما ضمن سلسلة (رؤية)، الأول بعنوان: «عقد المواطنة»، والثانى بعنوان: «تطور مفهوم الدولة»، يصدر أحدهما خلال أيام، والآخر عقب انتهاء أعمال المؤتمر.

أوضح الوزير أن هذا المؤتمر ليس مجرد لقاء وإنما هو مجمع علمى بحثى يشجع الباحثين، كما يتضمن عددًا من الفعاليات المضافة للمؤتمر، حيث يعقبه المؤتمر الثانى وهو المجلس التنفيذى لمؤتمر وزراء الأوقاف والشئون الإسلامية بدول العالم الاسلامي، ثم المؤتمر الثالث اجتماع اتحاد الأوقاف العربية.

د. شومان فى معرض الكتاب:

الإسلام قضى على الكثير من العادات والتقاليد التى تسيء للمرأة

كتب- إيهاب نافع:

أكد د. عباس شومان، وكيل الأزهر الأسبق، أن المرأة أخذت حيزا كبيرا فى التشريعات، ومنحها الاسلام حقوقا لم تأخذها قبل الإسلام، فأصبحت لها ذمة مالية وأعطى لها الحق فى اختيار شريكها، وسوى بينها وبين الرجل فى الحقوق والواجبات، كما قضى على الكثير من العادات والتقاليد الاجتماعية التى تسيء للمرأة، مؤكدًا أن المرأة فى الإسلام تساوى الرجل تماما، فالرجال قوامون على النساء ولكن هذه القوامة تعنى الاهتمام بشؤونها ورعايتها وليست التسلط، فأغلب الأحكام التشريعية الخاصة بالمرأة ليست من باب التضييق بل تكريم وتشريف، مبينًا أن المسائل المستجدة من الحقن المجهرى وخاصة اختيار الجنين ذكرا ،تختلف فيها وجهات نظر المعاصرين، البعض لا يعتبرها تدخل فى مشيئة الله فهو نوع من العلاج، بينما يراها البعض تدخلا فى مشيئة الله ولا يحبذها.

جاء ذلك فى الندوة التى نظمها جناح الأزهر بمعرض القاهرة الدولى للكتاب، أمس الأول الأحد، بعنوان "قضايا المرأة بين الشرع الحنيف والعادات الموروثة".

ومن جانبه بيَّن د. سمير بو دينار، المدير التنفيذى لمركز الحكماء البحوث السلام بالمغرب، أن رسالة الإسلام أحاطت المرأة بمنظومة كبيرة من الحقوق، كما نهى عن الجمود عن الماضى وخاصة العادات الموروثة التى تسيء للمرأة، موضحًا أن الحقوق بطبيعتها فى المجتمعات الغربية ارتبطت بالأفكار والأفراد، بينما فى الإسلام ارتبطت بالجماعات لحفظ صلة الأرحام بين الناس، مشددًا أن الأسرة اليوم تواجه تحديات كثيرة، خاصة فى منظومة القيم والأخلاق، مما يؤثر على المجتمع بالسلب.

وأوضح د. شكرى عبدالعظيم، نائب مدير المركز الدولى الإسلامى للدراسات والبحوث السكانية، أن هناك الكثير من الأسر الذين حرمهم الله من الأطفال يلجأون للحقن المجهري، وأن هناك ضوابط شرعية يعملون من خلالها هذه العمليات، مبينًا أن المركز الدولى الإسلامى للبحوث السكانية أدخل الفرحة والسعادة فى قلوب الكثير من الأسر.

..و المفتى: المؤسسة الدينية مستقلة.. وبوسطية الأزهر نواجه المتشددين

أكد فضيلة د. شوقى علام – مفتى الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء فى العالم- أن المؤسسة الدينية المصرية مستقلة فى كل أطروحاتها ولا يملى عليها، ولا الدولة تريد أن تملى بل تقوم بمهمتها من واقع الضمير الدينى والإفتائي.

وقال فضيلة المفتى "إن المتتبع للشخصية المصرية يجد أن لها سمات معينة أشار إليها د. جمال حمدان فهى تمتاز بالطيبة والتدين وكذلك الوسطية والبناء والعلم وليس فيها هذا الجانب من التعقيد، وهى تنصهر فيها كل الحضارات وقد لا تتأثر كثيرًا إلا بما ينفعها وهى طارده لكل ما ينفعها، وهو ما يطمئنا.

وَأضاف- فى ندوته بمعرض القاهرة الدولى للكتاب-: أننا نحتاج أن نحافظ على الهوية المصرية لأن صمام الأمان هو فى الحفاظ على الهوية المصرية، والأمم لا تتقدم إلا بالحفاظ على هويتها، وقد تعلمنا أن الهوية حقيقة الشيء التى تميزه أو تميز شخصيته عن غيره فمن الضرورى ونحن نبحث هذا المعنى أن نغوص فى الجذور والحقب التاريخية المختلفة حتى نعرف ما هى الحقيقة التى ميزت الشعب المصرى عن سائر الشعوب.

أوضح أن قضية الهوية والتمسك بها لا تعنى الانغلاق على النفس، بل يجب أن ننفتح على الآخر مع الانضباط، وأن الإنسان المصرى اعتمد على مقومات الهوية منها العلم والإعمار والبناء، وإذا نظرنا إلى تاريخ مصر نجد أن حضارة الاهرامات والانشاءات المصرية القديمة التى حيرت العالم تقول ذلك بوضوح.

وفى الجانب القانونى والتشريعى لفت فضيلته إلى أنه فى العصور الماضية نجد أن كل التنظيمات القانونية الموجودة حديثا لها نظيرها عند الفراعنة، وهو ما سطَّره د. أحمد صدقى بعنوان القانون الجنائى عن الفراعنة، فنحن أمام شخصية مصرية متشحة بزى العلم منذ القدم.

وأشار إلى أن دار الإفتاء أنشأت فى 2015 الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء فى العالم بدأت بـ 23 من علماء ومفتين من مختلف دول العالم حتى بلغ عددها ما يزيد عن 60 دولة الآن، وهذا الاقبال على الانضمام لهذا الكيان الدولى يؤكد على أن المؤسسة الدينية المصرية تحظى بالاحترام والاعتبار من قبل علماء العالم أجمع وإن شوش عليها مشوشون بعض الوقت ولكنه لن يدوم ولن يستمر.

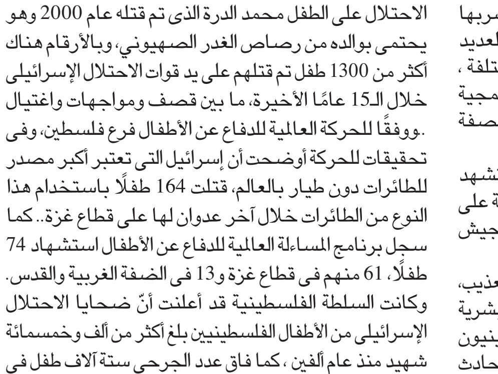
وحول قضية ضرب الزوجات والاستدلال بالآية القرآنية: (واضربوهن) أوضح فضيلة المفتى أن النبى لم يضرب أحدًا قط، كما روت السيدة عائشة رضى الله عنها، فلم يضرب زوجًا ولم يضرب ولدًا ولم يضرب خادمًا إلا أن يكون فى ميدان الجهاد فى سبيل الله، فهو الهين اللين فى بيته ومع زوجاته.

وأضاف فضيلته أنه علينا الاقتداء بفعل وحال النبى فى تعامله مع زوجاته وأهل بيته، فهو المنهج الصحيح، والرجل الحقيقى لا يضرب زوجته، وكذلك الزوجة عليها أن تقتدى بزوجات النبي، فلا يؤذى أحدهما الآخر بل تكون حياتهما قوامها على المودة والرحمة.



د. شوقى علام

دماء طفلة فلسطينية تثير سخط وسائل التواصل







أثارت صورة طفلة فسلطينية تسيل منها الدماء بعد ضربها على يد جنود الاحتلال الإسرائيلي، حفيظة وسخط العديد على وسائل التواصل الإجتماعى ووسائل الإعلام المختلفة ، وتساءلوا عن سبب غياب الضمير العالمى إزاء هذه الهمجية المستمرة من الاحتلال الصهيونى تجاه الفلسطينيين بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة .

انضمَّت جريمة حرق الرضيع "على دوابشة"، الذى استشهد فى هجوم شنه مستوطنون متطرفون بزجاجات حارقة على منزل أسرته فى نابلس، إلى لائحة طويلة من وحشية جيش الاحتلال الإسرائيلى ومستوطنيه ضد الأطفال.

القتل أو الحرق أو الدهس، وربما الاعتقال أو الضرب والتعذيب، الإصابة والعاهة المستديمة، الاستغلال والاستخدام كدرعو بشرية .. جرائم متنوعة ومختلفة يتعرض لها الأطفال الفلسطينيون على يد قوات الاحتلال الصهيونى منذ عقود ، وقد أعاد حادث الطفلة الفلسطينية المدرجة فى دمائها مشهد اعتداء قوات الاحتلال على الطفل محمد الدرة الذى تم قتله عام 2000 وهو يحتمى بوالده من رصاص الغدر الصهيوني، وبالأرقام هناك أكثر من 1300 طفل تم قتلهم على يد قوات الاحتلال الإسرائيلى خلال الـ15 عامًا الأخيرة، ما بين قصف ومواجهات واغتيال .ووفقًا للحركة العالمية للدفاع عن الأطفال فرع فلسطين، وفى تحقيقات للحركة أوضحت أن إسرائيل التى تعتبر أكبر مصدر للطائرات دون طيار بالعالم، قتلت 164 طفلًا باستخدام هذا النوع من الطائرات خلال آخر عدوان لها على قطاع غزة.. كما سجل برنامج المساءلة العالمية للدفاع عن الأطفال استشهاد 74 طفلًا، 61 منهم فى قطاع غزة و13 فى الضفة الغربية والقدس. وكانت السلطة الفلسطينية قد أعلنت أنّ ضحايا الاحتلال الإسرائيلى من الأطفال الفلسطينيين بلغ أكثر من ألف وخمسمائة شهيد منذ عام ألفين ، كما فاق عدد الجرحى ستة آلاف طفل فى المدة نفسها، إضافة إلى عشرات الآلاف الاعتقالات .

طيب القول

بقلم:
مصطفى ياسين

MYASEEN06@YAHOO.COM

"المشاعر العابرة للحدود"

لقد خلقت وسائل التواصل الاجتماعى الحديثة حالة مما يمكن أن نطلق عليه مصطلح "المشاعر العابرة للحدود" أى التعاطف والمشاركة الاجتماعية فى المشاعر والاحتياجات والآلام والطموحات التى يعيشها الناس فى بعض الحالات الخاصة، وكأنهم فى مجتمع واحد رغم تباعد الأوطان، وفى هذا يحضرنى الحديث النبوى الشريف الذى يقول فيه سيدنا رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- فيما رُوى عن النعمان بن بشير- رضى الله عنه-: "مثلُ المؤمنين فى تَوادِّهم، وتَراحُمِهِم، وتعاطُفِهِمْ، مثلُ الجسَدِ إذا اشتكَى منْهُ عضوٌ تداعَى لَهُ سائِرُ الجسَدِ بالسَّهَرِ والْحُمَّى"، والإيمان هنا لا يمكن أن نُقْصِره على الإيمان العقدى فقط لأتباع وأصحاب الدين الواحد، وإلا نكون قد ظلمناه بتحجيمنا إياه وتقليلنا من شأنه، وإنما نوسِّع دائرته ومفهومه وجوهره ليشمل الإيمان بالقيم الإنسانية والأخلاق النبيلة والسلوكيات القويمة التى تحقق الأمن والأمان لكل بنى البشر بل والحيوان والشجر والحجر، حتى نستحق أن نكون "خلق الله".

وأقرب مثال على هذا الوصف، تلك الحالة التى خلّفتها مأساة الطفل المغربى "ريان" الذى سقط فى بئر وظلَّ عالقا مدة خمسة أيام، وعلَّق معه القلوب الرقيقة والحسَّاسة فى مختلف دول العالم، على اختلاف ألوانها وأجناسها وعقائدها وأوطانها، فالجميع حبس أنفاسه وظلّ متابعا لكل لحظة من لحظات الإنقاذ التى باشرتها السُلطات المغربية، والجميع يتضرّع إلى الخالق سبحانه أن تُظلِّل ذاك الطفل رعاية الله وحفظه.

وقُبيل هذه المأساة حدثت نفس "المشاعر"- حتى وإن اختلفت فى ردود أفعالها أو اهتمامها- مع تلك الأسرة السورية المكلومة التى راحت جميعها شهيدة الطقس القارس الذى تحالف مع مأساة الحروب والنزاعات المسلّحة!

وقبلها وبعدها الكثير من المآسى بل الكوارث التى يواجهها بنو البشر فى شتى بقاع الأرض- وإن كان أغلب ضحاياها من المسلمين- وأكبر شاهد على ذلك تلك المآسى التى يعيشها يوميا الفلسطينيون، الصوماليون، العراقيون، اليمنيون، ومازال القوس مفتوحا لكل الشعوب والأقليات فى تلك المجتمعات التى تُقتل فيها القيم الإنسانية، وتُباد فيها عناصر الرحمة والتعاطف، وتُهدر فيها الكرامة، وتُسفك المشاعر الطيبة، على مقصلة العنصرية البغيضة، والتطرف الأسود، والصراعات الدنيوية والدنيئة على السُلطة والنفوذ.

ما يعنينى هنا، هى تلك الحالة الشعورية من التعاطف والتشارك الوجدانى، والتلاحم الاجتماعى والإنسانى، والتى أرجو أن تعُمَّ كل بنى البشر، وخاصة من بيدهم زمام القيادة واتخاذ القرار، لتغيير الأوضاع المأساوية، والسعى لإقرار الأمن والسلام على الجميع، فلابد من استثمار وسائل التواصل الاجتماعى هذه فى التغيير لما هو أفضل، وعدم الاكتفاء أو التوقّف عند مجرد التعاطف الوجدانى، وفى هذا أستحضر ما روى عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ- رضى الله عنه- قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

فعلى كل فرد منَّا أن يُغيّر من نفسه، ونُعدِّل من أخلاقياتنا وسلوكياتنا، حتى يُصلِح الله تعالى أحوالنا.

مستشهدين بمبادرة الأزهر "30 يوم إحسان" لدعم النازحين:

خبراء يطالبون المؤسسات الاجتماعية والدينية بحماية اللاجئين من قسوة البرد والصقيع

طارق عبدالله

"البرد القارس يضرب عظام اللاجئين السوريين وسكان المخيمات"، "الأطفال يعلو صراخهم من قسوة أمراض البرد التى تصيب أجسادهم النحيلة"، "يعتبر توحش البرد وهطول الأمطار أشد شراسة من فيروس كورونا"، "ثلوج متراكمة فوق المخيمات الواقعة بالقرب من الحدود السورية – التركية. أجبرت اللاجئين للفرار مرة أخرى، باحثين عن مكان آخر مؤقت يحمى أطفالهم ونساءهم من البرد القارس"، "طفل صغير بثياب رثة يرتعد من شدة البرودة أمام بقايا الخيم المهترئة".

أخبار وعناوين مأساوية تملأ الصحف ووكالات الأنباء ووسائل التواصل عن معاناة اللاجئين والنازحين فى مختلف المخيمات، فى سوريا، العراق، لبنان وتركيا واليونان، مع قدوم فصل الشتاء كل عام، حيث تصل درجات الحرارة تصل إلى ما دون الصفر.

مشاهد تمزق القلب اربا.. اطفال يرتجفون من البرد واالجوع.. وعائلات محاصرة بالثلوج، فيما يواجهون خطر الموت تجمدا داخل خيام تفتقر الى كل شيء. هكذا تتفاقم معاناة ملايين فى اللاجئين فى مخيماتهم المنتشرة فى دول مثل لبنان والأردن والعراق واليونان وتركيا.. فمن نيران الحرب إلى البرد القارس، يعيش اللاجئون فى معاناة ممتدة جراء العاصفة الثلجية التى ضربت بعض الدول العربية، حيث تتمركز معظم مخيمات النازحين بالحدود التركية – السورية، واللبنانية – السورية. وتتعدى معاناة برودة الليالى الشتوية إلى قاطنى مخيمات الفلسطينيين، حيث يعانى أهلها من فقر مدقع من مقومات الحياة، ونفس الأمر تغرق مخيماتهم من الأمطار، وصاروا لا يتمنون حلول فصل الشتاء، ويأملون فى إنهاء معاناتهم والعثور على ملاذ آمن يحميهم من تقلبات ليالى الشتاء العاصفة، مع العلم أن مخيمات الفلسطينيين مشيدة منذ عشرات الأعوام على النقيض من حداثة مخيمات لاجئى سوريا.

ظروف مأساوية

الإحصائيات تؤكد أن نحو 3,8 مليون لاجئ ونازح يعيشون فى منطقة الشرق الأوسط وملايين العائلات المعدمة فى أفريقيا ظروفاً مأساوية فى مواجهة واحد من أبرد فصول الشتاء، حيث موجة برد غير مسبوقة هذا العام بسبب انخفاض درجات الحرارة إلى ما دون الصفر، فضلاً عن العواصف والأمطار الغزيرة أثرا سلبيا كبيرا على اللاجئين والنازحين .

ومؤخرا حذرت لجنة الإنقاذ الدولية (IRC) من تعرض منطقة الشرق الأوسط لـ (3) جبهات باردة خلال هذا الشتاء وانخفاض درجات الحرارة إلى ما دون الصفر، مما سيؤدى إلى معاناة الآلاف من أجل البقاء دافئين!

هناك مسؤولية كبيرة تقع على المجتمع الدولى بصفة عامة ومنظمات المجتمع المدنى بصفة خاصة تجاه هؤلاء النازحين ورعايتهم. حيث تشير المعلومات إلى أن حجم التمويل الذى يتم لهؤلاء النازحين ليس على المستوى المطلوب لحجم المآسى التى يعيشونها. حيث قدّرت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الحاجة إلى تمويل بقيمة 182 مليون دولار للاستجابة للاحتياجات الرئيسية لأكثر من 3 ملايين شخص فى سوريا خلال هذا الشتاء، تم منها فقط تخصيص مساعدات بقيمة 700 ألف للتدخل النقدى العاجل فى المخيمات وتزويدها بالوقود والخيم!

أساتذة سياسة وعلماء طالبوا بضرورة تحرك المؤسسات الإجتماعية والدينية من أجل مساعدة وإنقاذ النازحين من الصقيع والبرد بتوفير المأوى المناسب والملابس الشتوية، والبطانيات ووقود التدفئة لهؤلاء. مستشهدين بالمبادرة التى نظمها مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر العام قبل الماضى بالتعاون مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تحت مسمى مبادرة "30 يوم إحسان" لدعم اللاجئين والنازحين مع دخول فصل الشتاء، حيث جاءت مرحلتها الثالثة تزامناً مع بدء موجة من البرد القاسى وما يصاحبها من أمطار غزيرة ورياح عاتية ودرجات حرارة متدنّية وثلوج تثقل كاهل اللاجئين والنازحين والعائلات، فكانت دفئا وسلاما لهؤلاء اللاجئين فى مواجهة قسوة الشتاء.

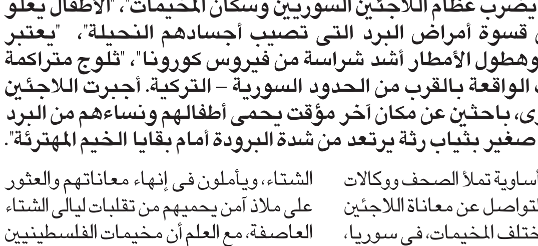
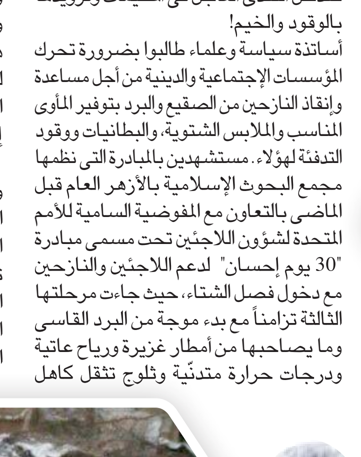
يقول د. محمد ماجد خشبة- الأستاذ بمعهد التخطيط القومي-: على المؤسسات الدولية أولا القيام بواجبها نحو هؤلاء النازحين الذى يعيشون مآسى يندى الجبين لها، خاصة وأن ما يقدم لهم من مساعدات لا يكفى للمأوى والمعيشة الآدمية ، لذا يلزم الأمر أن تتضاعف هذه المساعدات فى فصل الشتاء لما يواجهونه هؤلاء من موت محقق بسبب الثلوج والصقيع الذى يعيشونه ، وعلى المؤسسات المعنية بالأطفال وكبار السن التحرك من أجل إنقاذ هؤلاء الذين يموتون يوميا بسبب هذا الصقيع.

وأضاف بأن هناك داخل المجتمعات العربية بعض المؤسسات الخيرية والدينية التى تقوم بمساعدة هؤلاء اللاجئين، ولكن هذا لا يكفى نظرا لزيادة عدد هم الذى يصل إلى الملايين وتفرقهم فى مختلف المخيمات بعدد من الدول، ولكن فى نفس الوقت مطلوب أيضا أن تستمر هذه الجمعيات والمؤسسات فى مواصل دعمها للاجئين والنازحين وزيادة تلك المساعدة بقد الإمكان حتى يستفيد العدد الأكبر منهم ويتم إنقاذ ما يمكن إنقاذه.

كوارث حقيقية

ويطالب الناشط الحقوقى محمد بسيونى العديد من المنظمات المحلية والدولية المجتمع الدولى بتحمل مسؤولياتها تجاه النازحين بعد تعرضهم لموجة شديدة البرودة، معلنا أن هذه المناطق باتت منطقة كوارث حقيقية، ومؤخرا انهارت حوالى ألف خيمة بالكامل على الحدود السورية التركية بسبب العواصف الثلجية، وتعرض النازحون فى تلك المخيمات والتى يعيش فيعا حوالى 100 ألف نازح إلى أضرار بالغة.

وأكد على المسؤولية الانسانية للمؤسسات الاجتماعية والسياسية والدينية أيضا دعم هؤلاء، وحث المجتمعات فى تقديم يد العون إليهم، باعتبار أن من يعيشون فى هذه المخيمات ليسوا هم المسؤولين عن أوضاعهم المأساوية التى يعيشونها.


كل أسبوع

بقلم:
إبراهيم نصر

IBRAHIM.NSSR@GMAIL.COM

قضية بناء الوعى "4"

فى ختام المقال السابق أشرت إلى أن اللهَ تعالى قد أرسل من رسله نبيا كريما، هو سيدنا لوط عليه السلام، ليخرج قومه من براثن الشذوذ الجنسى تلك الفاحشة المنكرة، وأنها كانت سببا فى تدمير بلدة كاملة، وهلاك أهلها.

واستشهدت بالآيات 80 إلى 84 من سورة الأعراف، التى جاءت تصف هذه الفاحشة بما ينفى عنها صلتها بالتمدن أو التحرر أو التنوير - على عكس ما يروج المفسدون فى الأرض - بل إن امرأة لوط عليه السلام عدها الله من أهل المعصية رغم أنها لم تفعل أفعالهم، وأصابها من العذاب ما أصابهم، حينما تقبلت شذوذهم، واعتبرته حرية شخصية. وقال سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى هذه الفاحشة: "لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ" (أخرجه الحاكم).

ولم نستكمل الحديث عن قضية الشذوذ ومحاولة تمريره من خلال عمل فنى ساقط، حتى خرج علينا شذوذ من نوع آخر يتبناه فريق من أدعياء الفكر والثقافة، وهم ليسوا إلا أدوات رخيصة فى يد شياطين الإنس والجن، وتوهموا على عكس الحقيقة وعلى غير هدى ولا كتاب منير أن من حقهم الاجتهاد فى الأحكام الفقهية بلا أدوات الاجتهاد، وتفسير النصوص القرآنية المتعلقة بالأحكام الفقهية على خلاف ما يقول به العلماء المتخصصون، بل إن أحدهم وهو معروف ومشهور بهجومه على علماء الدين وأئمة الفقه المعتمدين لدى الأمة الإسلامية، بل لم يسلم من سفاهته وتطاوله وسوء أدبه صحابة رسول الله، فلا عجب إذن من إساءته لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف الدكتور أحمد الطيب، الذى يعد احترامه وتوقيره وإجلاله من الأدب بل من الدين، ومن يفعل غير ذلك قل أدبه، ونقص دينه.

وما زلت لا أجد تفسيرا لإصرار بعض مقدمى البرامج على استضافة السفهاء للرد على العلماء الربانيين، والتطاول عليهم، فى قضايا لا يصح مراجعتهم فيها أو عرضها على العوام لمناقشتها، لمجرد أن نفرا قليلا لا يروق له حكم أو توجيه قرآنى تقره الشريعة وقال به الراسخون فى العلم.

وليعلم الجميع أن دين الله لا تحكمه الأهواء ولن تتحكم فيه فئة باغية مأجورة نعرف توجهاتهم، وسيظل الأزهر الشريف بعلمائه الثقاة حائط الصد الراسخ فى الدفاع عن دين الله، ولن يكون فى قوانين البلاد إلا ما يقره الأزهر الشريف بموجب الدستور الذى لا يعرفه ذلك الجاهل الذى اتهم الإمام الأكبر بأنه يخالفه.

وإلى الذين يريدون لشيخ الأزهر أن ينتفض ويدافع عن نفسه، ويثأر لشخصه، ويرون أن المؤسسة الدينية قصرت فى الدفاع عن الإمام الأكبر، أقول لهم: إن الأسد لا يحركه ولا يزعجه صرير الفئران، ويدخر زئيره فلا يطلقه إلا فى مواجهة أسد مثله.

فهذا هو شأن الكبار: لا يلتفتون إلا فعل الصغار ولا يأبهون بالرد على إساءتهم، لئلا يكونوا مثلهم، أو ينزلوا منزلا لا يليق بهم.

وختاما لهذه الجزئية، ليتنا ننتبه جميعا إلى أننا سنكون خير أمة أخرجت للناس - كما يريد الله لنا - حين نحترم التخصص، ويتقن كل منا عمله، ولا يتدخل فى عمل غيره ولا يتكلم فيما لا يعلم، ولن يكون ذلك فى دنيانا هذه إلا بتدخل ولى الأمر، وسن قوانين تجرم الظهور الإعلامى للتحدث فى غير التخصص، وإعادة الهيبة لعالم الدين والمؤسسة الدينية بما يفوق هيبة المؤسسات الأخرى، إذا كنا جادين فى قضية بناء الوعى، ونسعى بصدق لكسب الدنيا والدين معا.

وإن شاء الله نستكمل الحديث فى هذه القضية إن كان فى العمر بقية

فتاوى × كلمات

• **ما حكم البيع بالتقسيط؟**
•• البيع بالتقسيط جائز شرعًا، وقد دل على ذلك عموم قوله تعالى: (وَأَحَلَّ اللهُ الْبَيْعَ) [البقرة: 275]، ولما ثبت: أن النبى أمر عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن يجهز جيشا، فنفدت الإبل، فكان يشترى البعير بالبعيرين إلى أجل. ولما ثبت: أن بريرة رضى الله عنها ابتاعت نفسها بالتقسيط تسع سنوات؛ لكل سنة أربعون درهما.
فالزيادة المعلومة فى الثمن نظير الأجل المعلوم وقت العقد جائزة شرعًا؛ إذ هى مِن قبيل المرابحة.

• **ما حكم تهريب البضائع؟**
•• عملية تهريب البضائع والمشاركة فيها والمساعدة عليها حرام شرعًا، وممنوعة قانونًا؛ لأنها تضر باقتصاد الدول، وتضر كذلك بأقوات الناس وبمنظومة البيع والشراء من جهات متعددة، وفاعل ذلك مخالف للشرع من جهتين:
من جهة إضراره باقتصاد الناس ومعايشهم. ومن جهة مخالفة ولى الأمر المأمور بطاعته فى غير معصية الله.
هذا إذا كانت البضائع المهرَّبة داخلة فى السلع المسموح بتداولها ابتداءً، فإن كانت سلعًا ممنوعة فجُرمُ تهريبها أعظمُ وإثمُه أشد.

حكم "عتيرة" رجب!

• **ما حكم ذبيحة رجب، وهى ما تسمى بالعتيرة؟**
•• أجابت الفتاوى الإلكترونية بدار الافتاء: جاء الإسلام والعرب يذبحون فى شهر رجب ما يسمى بالعتيرة أو الرجبية، وصار معمولًا بذلك فى أول الإسلام؛ لقول النبي: «إِنَّ عَلَى كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ أُضْحِيَةً وعَتِيرَةً» رواه الترمذي.
لكن الفقهاء اختلفوا بعد ذلك فى نسخ هذا الحكم: فذهب الجمهور من الحنفية والمالكية والحنابلة إلى أن طلب العتيرة منسوخ؛ مستدلين بقول النبي: «لَا فَرَعَ وَلَا عَتِيرَةَ» رواه مسلم. وذهب الشافعية إلى عدم نسخ طلب العتيرة، وقالوا باستحبابها، وهو قول ابن سيرين.
قال الحافظ ابن حجر فى "الفتح": ويؤيده ما أخرجه أبو داود والنسائى وابن ماجه -وصححه الحاكم- وابن المنذر عن نبيشة قال: نادى رجلُ رسولَ الله فقال: إنا كنا نعتر عتيرة فى الجاهلية فى رجب، فما تأمرنا؟ قال: «اذْبَحُوا للهِ فِى أَيِّ شَهْرٍ مَا كَانَ، وَبَرُّوا اللهَ وَأَطْعِمُوا» رواه أبو داود وغيره بأسانيد صحيحة، قال ابن المنذر: هو حديث صحيح.
قال الإمام النووى فى "المجموع" (8/ 445): [قال الشافعي: والعتيرة هى الرجبية، وهى ذبيحة كانت الجاهلية يتبررون بها فى رجب، فقال النبي: «لا عَتِيْرَةَ» أي: لا عتيرة واجبة، قال: وقوله: «اذْبَحُوا للهِ فِى أَيِّ شَهْرٍ مَا كَانَ» أي: اذبحوا إن شئتم، واجعلوا الذبح لله فى أى شهر كان] اهـ.
وقال أيضًا (8/ 446): [فالصحيح الذى نص عليه الشافعى واقتضته الأحاديث: أنها لا تكره، بل تستحب، هذا مذهبنا] اهـ.
وعليه: فإننا لا نرى بأسًا فيما يسمى بالعتيرة أو الرجبية؛ لما مر، ولأن مطلق الذبح لله فى رجب ليس بممنوع، بل هو كالذبح فى غيره من الشهور.

الفتاوى الالكترونية

شهر رجب

تخصيص شهر رجب بمزيد من العبادة

• **ما حكم تخصيص شهر رجب بمزيد عبادة وإن لم تَرِد؟**
•• أجابتِ الفتاوى الإلكترونية بدار الافتاء المصرية: فضل شهر رجب وتعظيمه ثابت بقطع النظر عن درجة الأحاديث الواردة فى فضائله، سواء كانت صحيحة أو ضعيفة أو موضوعة؛ وذلك لكونه أحد الأشهر الحرم التى عظمها الله تعالى فى قوله: (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ) [التوبة: 36]، وعيَّنها النبى فى حديث "الصحيحين" فى حجة الوداع بأنها ثلاثة سَرْد -أى متتالية-: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، وواحد فرد: وهو رجب مضر الذى بين جمادى الآخرة وشعبان. وذكر الإمام الطبرى فى "تفسيره" عن قتادة أنه قال: "إن الظلم فى الأشهر الحرم أعظم خطيئةً ووِزْرًا من الظلم فيما سواها، وإن كان الظلم على كل حالٍ عظيمًا، ولكن الله يعظِّم من أمره ما شاء"، وروى عنه أيضًا قال: "إن الله اصطفى صَفَايا من خلقه؛ اصطفى من الملائكة رسُلًا، ومن الناس رسلًا، واصطفى من الكلام ذكرَه، واصطفى من الأرض المساجد، واصطفى من الشهور رمضانَ والأشهر الحرم، واصطفى من الأيام يوم الجمعة، واصطفى من الليالى ليلةَ القدر، فعظِّموا ما عظم الله، فإنما تعظم الأمور بما عظَّمها الله عند أهل الفهم وأهل العقل".
ومن تعظيم هذا الشهر: كثرة التقرب إلى الله تعالى بالعبادات الصالحة؛ من صلاة، وصيام، وصدقة، وعمرة، وذكر، وغيرها، فالعمل الصالح فى شهر رجب كالأشهر الحرم له ثوابه العظيم.
ثم إنه ليس هناك ما يمنع من إيقاع العبادة فى أى وقت من السنة إلا ما نص الشرع عليه؛ كصيام يومى العيد الفطر والأضحى وأيام التشريق.

الأحاديث الواردة فى شهر رجب

• **ما حكم العمل بالأحاديث الواردة فى فضل شهر رجب؟**
•• أجابت الفتاوى الإلكترونية بدار الافتاء: ورد فى فضل شهر رجب وصيامه أو صيام شيء منه أحاديث كثيرة، وقد قسَّمها الحافظ ابن حجر العسقلانى فى "تبيين العجب بما ورد فى فضل رجب" إلى ضعيفة وموضوعة.
فكان الضعيف أحد عشر حديثًا؛ منها حديث: «إِنَّ فِى الْجَنَّةِ نَهْرًا يُقَالُ لَهُ: رَجَبُ، أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ يَوْمًا سَقَاهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ النَّهْرِ» رواه البيهقى فى "فضائل الأوقات"، وحديث: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِى رَجَبٍ وَشَعْبَانَ، وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ» رواه الطبرانى فى "المعجم الأوسط"، والبيهقى فى "شعب الإيمان".
وكان الموضوعُ واحدًا وعشرين حديثًا؛ منها حديث: «من صلّى ليلة النصف من رجب أربع عشرة ركعة، يقرأ فى كل ركعة (الحمد) مرة، و(قل هو الله أحد) عشرين مرة، و(قل أعوذ برب الفلق) ثلاث مرات، و(قل أعوذ برب الناس) ثلاث مرات، فإذا فرغ من صلاته صلّى عليَّ عشر مرات، ثم يسبّح الله ويحمّده ويكبّره ويهلّله ثلاثين مرة، بعث الله إليه ألف ملك يكتبون له الحسنات ويغرسون له الأشجار فى الفردوس، ومحا عنه كل ذنب أصابه إلى تلك الليلة، ولم يكتب عليه خطية إلى مثلها من القابل، ويكتب له بكل حرف قرأ فى هذه الصلاة سبعمائة حسنة، وبُنى له بكل ركوع وسجود عشرة قصور فى الجنة من زبرجد أخضر، وأُعطى بكل ركعة عشر مدائن فى الجنة، كل مدينة من ياقوتة حمراء، ويأتيه ملك فيضع يده بين كتفيه فيقول: استأنِفِ العمل، فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك».
ولكن هذا لا يمنع من التزود بالعمل الصالح فى هذا الشهر المعظم، ولا يمنع أيضًا من العمل بما ورد من الضعيف فى هذا الباب؛ عملًا بما عليه جماهير الأمة من التسامح فى العمل بالضعيف فى باب الفضائل، بشرط ألَّا يشتد ضعفه، وأن يندرج تحت أصلٍ معمول به، وألا يعتقد الفاعل ثبوته، وذلك كما هو مُقَرَّر ومُفَصَّل فى موضعه فى كتب مصطلح الحديث، وهو ما يتفق مع الأحاديث الضعيفة الواردة فى هذا الباب.

صلاة المسلم خلف موقد النار جائزة.. والمدفأة الكهربائية لا تُعدُّ نارًا

• **يسأل أبوالوفا محمد من قنا: ما حكم الصلاة خلف موقد النار؟ وهل تعد المدفأة الكهربائية نارًا؟**
•• أجاب مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية: ينبغى على المسلم أن يُقبل على أداء الفريضة فى خشوع وسكينة، وأن يتخذ من الأسباب ما يعينه على ذلك.
من أوقد نارًا بغرض التدفئة، وكان مَوقِدُ النار فى جهة قبلته، وصلَّى؛ صحَّت الصلاة دون حرج، على قول جماهير العلماء، إلا أن بعض الفقهاء قد كرهوا أن يجعلها المصلّى أمامه؛ لأنها كانت مما يُعبد؛ قال الإمام ابن قدامة رحمه الله: (ويكره أن يصلّى إلى نار، وإنما كُره ذلك؛ لأن النار تعبد من دون الله، فالصلاة إليها تشبه الصلاة لها). [المغني]، وإن كان الاحتياط للعبادة أولى.
إن كان للمسلم حاجة فى وضع موقد النار أمامه كمراقبة النار واتقاء أذاها، أو نشر الدفء؛ سيما الذين يعملون فى الحراسات ليلًا؛ فعلة الكراهة منتفية فى هذه الحالة.
والمدفأة الكهربائية ليست نارًا ولا يَصْدُق عليها كلام بعض الفقهاء عن حكم الكراهة المذكور.
فيجوز للمسلم أن يُصلّى واضعًا المدفأة الكهربائية أمامه فى حال البرد الشديد دون حرج؛ سيّما إذا كان هذا أدعى لتحصيل الخشوع والاطمئنان فى الصلاة.

تطهر المعذورين





• **كيف يتطهر أصحاب الأعذار لأداء الصلاة؟**
•• أجاب مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية: من أهم خصائص الشريعة الإسلامية أنها راعت أحوال الناس المختلفة، فخففت عن أصحاب الأعذار بعض الشروط اللازمة لأداء الصلوات؛ تيسيرًا عليهم، ورفعًا للمشقة عنهم؛ قال الله سبحانه: «وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ». [الحج: 78]
وأصحاب الأعذار هم الذين لازمهم ناقض من نواقض الوضوء بشكل مرضيّ، كانفلات الريح، وعدم التحكم فى البول (وهو ما يُسمَّى بسلس البول)، ودم الاستحاضة (وهو دم خاص بالنساء مُغاير لدم الحيض، ينزل فى غير وقت الدورة الشهرية).
إن فارق العذرُ المسلمَ وقتًا يسع الوضوء لفريضة ولأدائها؛ لزمه الأداء فى الوقت الذى يرتفع عنه فيه الحدث.
يُشترط لثبوت العذر شرعًا أن يستوعب وقتًا كاملًا من أوقات الصلاة، بحيث لا ينقطع زمنًا يسع الوضوء والصلاة، أمَّا الانقطاع اليسير فهو فى حكم المعدوم، ولا يُعتدُّ به.
ومن لازمه حدثٌ دائمٌ -على النحو المذكور- عليه أن: يتحفَّظ عن النجاسة، بجعل حائل بينها وبين ثوبه وباقى بدنه. ثم يتوضأ لكل فريضة وضوءًا خاصًا بها، ويصلى الفريضة وما شاء من نوافلها ما دام فى وقتها. ولا يُنتقض وضوؤه إلا: بخروج وقت هذه الفريضة. أو بحدث آخر غير الحدث الملازم له مرضيًا.
ولصاحب العذر أن يجمع الصلاة؛ تيسيرًا عليه، ورفعًا للمشقة عنه، فيصلى العصر مع الظهر فى وقته أو فى وقت العصر، ويُصلى المغرب مع العشاء على النحو نفسه، فالإسلام دين اليسر، والمشقة تجلب التيسير.

أنت تسأل.. والعلماء يجيبون

أسئلة عديدة وردت لبريد "عقيدتى"، عرضناها على د. مجدى عاشور _مستشار مفتى الجمهورية وأمين الفتوى بدار الافتاء _أجاب عنها، وهذه بعض ردوده.

د. مجدى عاشور

الصدقة الجارية.. للمتوفى



• **ما حكم إخراج الصدقة الجارية على المتوفَّى العاصي؟**
•• أولًا: العصيان هو فعل المنهيات، أو التقصير فى الإتيان بالمأمورات، سواء كانت المعصية صغيرةً أو كبيرةً، ومن مات ولم يتبْ من المعاصى فهو فى مشيئة الله تعالى وعفوه كما هى عقيدة أهل السنة والجماعة، حيث قال: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا» [النساء: 116]، وبايع النبى أهل العقبة ليلة العقبة فقال لهم: "بَايِعُونِى عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَعْصُوا فِى مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِى الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ".
ثانيًا: حثَّ الشرع الشريف على أنْ يَتصدَّقَ الأقاربُ مِن الأحياءِ على أهليهم من الأموات، كما فى حديث السيدة عَائِشَةَ رضى الله عنها: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ: إِنَّ أُمِّيَ افْتُلِتَتْ نَفْسُهَا- أي: ماتت- وَإِنِّي أَظُنُّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ، فَلِي أَجْرٌ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ قَالَ: "نَعَمْ". وذلك من الرحمة التى لا يمنعها العصيان قال تعالى: «وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ» [الأعراف: 156] والخلاصة: أن إخراجَ الصدقات باسم مَن مات عاصيًا هو أمرٌ جائزٌ شرعًا؛ إذ الأصل أنَّ عصيانَ الميت لا يمنع من وصول ثواب الصدقات إليه.
وعليه: فيجوز أنْ نفعلَ له من الصدقاتِ الجاريةِ، كالحج والصوم والصدقات وغير ذلك من الأعمال الحسنة ما يوفقنا الله تعالى إليه بل هو أحوجُ إلى هذا.

حرمان الإناث من الميراث.. إثم عظيم

• **ما الحكم فى منع الأخ أخته من الميراث؟ علما بأن المُوَرِّثَة قد ماتت وتركت: (بنتًا-وأخًا شقيقًا -وأختين شقيقتين).**
•• أولًا: من المقرر شرعًا أن الميراث حق شرعى للنساء كما هو للرجال، فيجب على الأخ الشقيق ألَّا يَحْرِمَ إخوته الإناث من الميراث ما دام أنه قد ثبت لهن حق فى التركة، وفى ذلك يقول تعالى: (يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) [النساء:176].
ثانيًا: قرر الشرع الشريف حالاتٍ يُمنع فيها شخصٌ مُعَيَّنٌ مِن ميراثه بعضه أو كله بسبب وجود شخص آخر أقرب منه درجة أو لكونه عاصبًا، وليس من بين تلك الحالات ما ورد فى هذه المسألة، فقد ثبت فى القرآن الكريم وفى السنة المشرفة وبالإجماع أن الأخت الشقيقة أو الأخوات الشقيقات يرثن مع الأخ الشقيق ويَصِرْنَ عَصَبَةً به، فيأخذون جميعًا الباقى بعد أصحاب الفروض؛ للذكر مثل حظ الأنثيين، مصداقًا لقوله تعالى: (وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ). [النساء:176].
والخلاصة: أنه لا يجوز شرعًا للأخ منعُ إخوته البنات من الميراث طالما ثَبت لهن حق فى التركة، وفى هذه المسألة صارت الأختان الشقيقتان عَصَبَةً بالأخ الشقيق فيرثون جميعًا الباقى للذكر مثل حظ الأنثيين، وذلك بعد خصم نصيب البنت التى لها نصف التركة فرضًا لانفرادها، وعلى الإخوة أن يتقوا الله تعالى وألا يتبعوا العادة الفاسدة فى حرمان الإناث من حقهن فى الميراث، تلك العادة التى حرمها الإسلام وحذر منها وتوعد عليها بعقاب أليم.

مسائل فى الميراث

• **يقول ذريتى كلهن بنات فهل يجوز أن أكتب لهن مالى كله حتى لايشاركهم فيه إخوتي؟**
•• أجاب د. عطية لاشين- الأستاذ بجامعة الأزهر-: أى تصرف من الإنسان لكى يحكم بمشروعيته، أو عدم مشروعيته ينظر إلى نية الشخص من هذا التصرف فإن كانت النية حسنة كان التصرف مشروعا، وإلا كان القول بعدم المشروعية لأن الفقهاء قالوا: مقدمة الحرام حرام كما أن مقدمة الحلال تكون حلالا.
وفى واقعة السؤال نقول: إن صاحب السؤال قصد من اختصاص بناته بجميع ماله حرمان من سيترتب له حق فى مال هذا الشخص حين يموت وهم إخوته الذين هم أعمام بناته ،وقد رتب الشرع لهم حقا على مال أخيهم عند وفاته فهم أى الإخوة لهم الباقى تعصيبا فى مال أخيهم بعد موته وبناته لهن الثلثان فرضا فيترتب على هذا التصرف نتائج كلها غير مشروعة منها : تعطيل ما شرع الله، ومنها حرمان أصحاب الحقوق من حقوقهم المفروضة لهم بشرع الله، ومنها تحريم الحلال حيث حرم على إخوته شيئا أحله الله لهم ومنها تحليل الحرام حيث أعطى بناته شيئا لم يعطهن لهن الشرع فأحل ما حرم الله وأعطى من لا يستحق وحرم من يستحق.
قد يقول قائل: إن مال الشخص فى حياته لم يكن تركة حتى نعمل فيه قواعد الميراث ومن ثم كان لصاحب المال حق التصرف فيه بما يشاء؟
والجواب أن أى تصرف ينجم عنه أضرار ولو فى المستقبل يمنع منه صاحبه وتصرفه على هذا الوجه يترتب عليه ضرر مستقبلى لإخوته فيكون ممنوعا
ثانيا: إن النبى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قال :"إنما الأعمال بالنيات" فإ ذا كانت النية من العمل مشروعة كان العمل كذلك، والعكس صحيح.
ثالثا: قرر الفقهاء فى كتب القواعد الفقهية قاعدة ذهبية كلية تقول: "الأمور بمقاصدها" أى إذا كان القصد مشروعا كان التصرف المؤدى إليه كذلك وإلا أى إذا كان القصد غير مشروع كان التصرف المؤدى إليه غير مشروع وقصد صاحب السؤال من تصرفه غير مشروع فيكون إقدامه على هذا التصرف غير مشروع كذلك.

من فتاوى هيئة كبار العلماء

الصدقة.. بموافقة صاحبها

• **رجل توفى وترك أموالًا، ويرغب أبناؤه فى اقتطاع جزء من نصيب شقيقتهم؛ بحجة أنها كانت تعصى والدها وتسببت فى مرضه، على أن يصرف هذا الجزء فى أوجه البر، أو عمل سبيل، أو صدقة جارية على روح والدهم. فهل يجوز ذلك؟**
•• أجاب د. نصر فريد واصل- عضو هيئة كبار العلماء-: فرض الله على عباده الفرائض ولم يجعل للعباد اختيارًا فيها وألزمهم بأن يؤدوها، ولا يجوز منعها إلا إذا وجدت هناك موانع شرعية تجيز ذلك، فإذا انتفت الموانع وجب تنفيذ ما أمر الله به، ومن يخالف ذلك يكون عاصيًا ومتعديًا لحدود الله سبحانه وتعالى.
وللميراث فى الإسلام حِكَمٌ كثيرة؛ منها: احترام الملكية للفرد والجماعة، والميراث قد فرضه الله تعالى لأشد الناس قرابة للميت، وجعل لكل نصيبًا مفروضًا؛ لحسمه بذلك مادة النزاع التى تزرع الأحقاد وتقطع الأرحام.
وفى واقعة السؤال: فإنه لا يجوز شرعًا لأبناء المتوفى اقتطاع جزء من نصيب شقيقتهم طالما لم يوجد مانع شرعى من موانع الميراث مثل الردة أو القتل وخلافه، فإذا فعلوا ذلك كانوا آثمين وآخذين ما ليس لهم بحق، ولا تقبل الصدقة بهذا الطريق؛ لأن الله طيب لا يقبل إلا طيبًا.

د.نصر فريد واصل

تغريدات إسلامية



بقلم:
د. أحمد فؤاد باشا

تحريم الخنزير بين الدين والعلم

ثار جدل كبير بين علماء الدين والأطباء فى اللفترة الأخيرة حول التداوى بمكونات من جسم الخنزير، ولهذا لابدأن نبين ما يقوله الدين والعلم حول لحمه الذى ينفرد من بين جميع اللحوم المذكورة فى آيات التحريم بأنه حرام لذاته وأثبت الأبحاث العلمية من أن جسم الخنزير يحتوى على كميات كبيرة من المواد الضارة التى تسبب أمراضا بالجملة لأن الخنزير أكثر الحيوانات احتواء لعديد من الطفيليات التى قد لا تؤذيه هو ولكنها إذا انتقلت إلى الإنسان عن طريق لمسه أو تناول لحمه فإنها تصيبه بالأمراض الخطيرة التى قد تفضى إلى الموت أو تؤدى إلى عاهات مزمنة ويمكن تصنيف أنواع الأمراض الخطيرة التى قد يسببها الخنزير لأسباب منها:
أمراض ينقلها الخنزيربقذارته مثل الدوسنتاريا "الزحار" الخنزيرية التى تصيب الإنسان نتيجة ميكروب معين يسمى "البلانتديارنس" الذى يوجد فى براز الخنزير وينتقل إلى طعام الإنسان بعدة طرق ويستقر فى أمعائه الغليظة ويسبب إسهالا ودوسنتاريا مصحوبة بالمخاط والدم مع ارتفاع فى الحرارة وقد يحدث التهاب بالرئة وبعضلة القلب، وقد يثقب القولون وتحدث الوفاة وينتشر الطفيل المسبب لهذا المرض بين من يقومون بتربية الخنازير أو يعملون على ذبحها وتجارتها.
يصيب مرض الدوسنتاريا الأمبية من يمل لحم الخنزير أو يتعامل معه لأن سببه طفيليات نسيجية تتخذ من الخنزير عائلا لها وتحدث فى نسبة من المصابين آثارا مرضية شديدة يسبب القروح العميقة التى تنخرها فى أنسجة الأمعاء حتى لقد يصبح القولون من بدايته إلى نهايته كتلة من القرح وقد ينتهى الأمر فى بعض الحالات بالوفاة.
أمراض سببها الوحيد هو أكل لحم الخنزير مثل مرض دودلحم الخنزير الشريطية المعروفة باسم "تينيا سوليوم" وهى تعيش فى طورها الشريطى البالغ فى أمعاء الإنسان حيث يبلغ طولها أربعة أمتار فى المتوسط " 2-7 أمتار" وتتسلل يرقات هذه الدودة الى مجرى الدم لتستقر فى أى عضو من أعضاء الجسم مثل الكبد والقلب والعين والعضلات وتتحوصل بها، فإذا استقرت فى المخ – وهو مكانها المفضل – فإنها تتسبب فى حدوث مرض الصرع ويحدث هذا كله عندما يتناول الإنسان الخنزير غير المطهى جيدا والحاوى على الطور المعدى للدودة.
هناك أمراض أخرى لا تقل خطورة مثل الالتهاب السحائى المخى ومرض الديدان الشعيرية الحلزونية والكثير من الأمراض الأخرى التى تنتشر عادة فى المناطق التى لا يحرم فيها أكل الخنزير.
جسم الخنزير يحتوى على كميات كبيرة من حامض البوليك نتيجة كثرة موارده وقلة افرازته لذلك لوحظ أن الذين يتناولون لحم الخنزير يشكون آلام روماتيزمية والتهابات المفاصل المختلفة فضلا عن أليافه الغليظة تسبب عسرا فى الهضم وارتباكا فى الأمعاء.
أثبتت التحاليل الكيميائية أن دهن الخنزير يحتوى على نسبة كبيرة من الأحماض الدهنية المعقدة التى تزيد مادة الكوليسترول فى دم الإنسان عن المعدل الطبيعى وتسبب تصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم اللذين يؤديان إلى معظم حالات الذبحة القلبية

بالتى هى أحسن

بقلم:
د. إلهام شاهين
ilhamfa@hotmail.com

ريان ودعاء الأمة

فى الأيام القليلة الماضية وتحديدًا يوم الثلاثاء الموافق 2 من فبراير 2022 سقط الطفل المغربى ريان ذو الخمسة أعوام فى بئر مملوكة لوالده، كان الطفل يلهو بجوارها وكانت مغطاة ببضعة أخشاب، وفى البداية ظن والداه أنه اختطف حتى كشفت كاميرا مراقبة البئر سقوطه فيها، وقد سقط بعمق 32 مترا واكتشفوا ذلك بعد سقوطه بأقل من يوم، وبدأت السلطات فى محاولات لإنقاذ الطفل، ولهشاشة التربة وقدم البئر فقد حاولوا حفرًا موازيًا للبئر للنفاذ إليه ونقلوا أطنانًا من الأتربة والصخور والرمال، حتى قال البعض إن المغرب نقلت جبلا من أجل إنقاذ طفل من أبنائها.
وتوجهت أنظار العالم إلى المغرب، وتابع المسلمون على مدى خمسة أيام لحظة بلحظة محاولات إنقاذ الطفل ريان، واجتمعت الأمة كلها على الدعاء للطفل للخروج سالمًا، وتذكرنا ونحن نشاهد تعاطف المسلمين ومنشورات الدعاء والحزن والمتابعة تذكرنا قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "مثلُ المؤمنين فى تَوادِّهم وتَراحُمِهِم وتعاطُفِهِمْ، مثلُ الجسَدِ إذا اشتكَى منْهُ عضوٌ تداعَى لَهُ سائِرُ الجسَدِ بالسَّهَرِ والْحُمَّى" البخارى ومسلم.
ولكن رغم كل هذا الدعاء إلا أن قدر الله النافذ، المحتم قد قضى أن يموت الطفل بعد كل هذه المحاولات.
ظل ريان حيًا فى ظلمات البئر وندرة الهواء وانعدام الغذاء والدواء لأيام، وعندما خرج للنور وأسباب الحياة كلها مات، لنفهم أن الحياة بيد خالقها لا بقدراتنا ولا بأسبابها، فقد لا توجد أسباب الحياة وتعيش، وقد توجد كل أسباب الحياة ونموت.
والدعاء لا يرفع إلا القضاء المعلق الذى كتب الله فى علمه أنه يرفعه بالدعاء، لنعلم أنه ليس كل قضاء يرفعه الدعاء، فلنجتهد فى الدعاء لعله لا يكون من القضاء النافذ ويكون من القضاء الذى يرفعه الدعاء.
ولكن هنا وقفة يجب علينا أن نقفها مع أنفسنا لماذا لا نتكاتف فى إنقاذ أطفال سوريا العالقين بالمخيمات يموتون بردا أمام أعيننا، لماذا لا نجتمع على الدعاء لهم والتعاون من أجل الإبقاء على حيواتهم، ولماذا لا نتخذ خطوات جادة نحو إنقاذهم؟!

بين الصخور

بقلم:
موسى حال
mosahal 666@gmail.com

حُسن الخاتمة

يحلو للبعض من المتنطِّعين وغيرهم ممن يحسبون أنفسهم من الصالحين المدافعين عن دين الله، يحلو لهم أن يكونوا حكَّاما باسم الله! بمعنى يحكمون على شخص ما بالركود فى قاع جهنم! وغيره فى الفردوس! وكأنهم مفوَّضون بالاستحواذ على مفاتيح الجنة وخزائن جهنم؟! ونسى بل تناسى هؤلاء أنهم ربما يكونون هم وقود جهنم على الرغم من حفظهم لكتاب الله وسنة رسوله؟!
فالمسلم مهما كانت درجة صلاحه لا يضمن لنفسه مكانة فى الجنة، بل إن الصالحين تمضى حياتهم وهم فى وَجَلٍ وخوف من النار، سيدنا عمر بن الخطاب- رضى الله عنه- وهو على فراش الموت كان يخشى من أن يكون منافقا حتى سأل الصحابى الذى أمَّنه الرسول- صلى الله عليه وسلم- بأسماء المنافقين، هل هو منهم أم لا؟ هذا عمر، وما أدراك ما عمر بن الخطاب؟!
كما أن المسلم الذى يظهر من سلوكه الفجور والفسق لا ندرى فقد يسبق عليه القول فيعمل بعمل الجنة- ولو للحظة- فيكون من أهل الجنة كما يقول الرسول- صلى الله عليه وسلم-: (إن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها)، فالرجل الذى دخل الجنة فى إطفاء ظمأ كلب، ربما هذا الرجل لم يكن من الصالحين الأتقياء، ولكن دخل الجنة بأمر غاية فى الصغر! ويحضرنى سيرة أحد الأمراء فى الدولة المملوكية بمصر، الأمير عز الدين القشاش وكان حاكما- محافظا- على الغربية والشرقية، وكان مُهابا قاسيا على الرعية حتى أنه كان يضرب فى الأرض خوازيق ويضع عليها صاريا فيه بَكْرَة فإذا علّق عليه أحد من المفسدين يجذبونه الى أن يقع على خازوق من تلك الخوازيق فيخرج من جسده! فلما مات رؤى فى المنام – كما حكى ابن محمود العينى – راكبا حصانا أشهب وعليه عدة الحرب وبيده رمحه وعليه مهابة، فقيل له: بم نلت؟ فقال: غفر الله لى بعِمارتى جسر السقفى عند سمنود. فرغم شدّته على الرعية إلا أنه دخل الجنة لبناء كوبرى يسهّل على خلق الله المرور!
وأذكر فى هذا السياق ما قاله الفنان أحمد رمزي- رحمه الله- عن رشدى أباظة: إن رشدى لم يصل ركعة فى حياته الى يوم وفاته وكنت عنده فطلب منا أن نساعده للوضوء، فساعدناه أنا وابنته ثم همّ ليصلّى ركعتين لله وهو لا يستطيع الوقوف فقدّمنا له مقعدا ليصلّى عليه إلا أنه رفض وأصرّ على الصلاة قائما، وصلّى ثم قال: والله لئن عشت فلن أقطع أى فرض من الصلاة. فربما تكون هذه النية وهاتان الركعتان تعصفان بكل ذنوبه وتفتح له أبواب الجنة، والعلم لله وحده.
لا نشغل أنفسنا بالبحث عن مقعد فى النار لمن نكرههم أو نعارضهم سياسيا! ونفتح أبواب الجنة لمن نحبّهم ويؤيّدوننا سياسيا! بل نشغل أنفسنا بحُسن خاتمتنا.



أغلى ثانية فى الحياة



الرسول الكريم، كان جالسا وسط صحابته الكرام يوما يتكلم عن سبعين ألفا يدخلون الجنة بلا حساب أو عذاب، تمر ثوانى قليلة، ولعلها ثانية فقط، فيسرع الصحابى عكاشة- رضى الله عنه- مسابقا الزمن ومسابقا أصحاب النبى جميعا ويقول: ادع الله أن يجعلنى منهم، فيجيبه النبى: "أنت منهم". وفى رواية: "اللهم اجعله منهم"، فيفوز ذلك الصحابى القنَّاص برتبة (دخول الجنة بغير حساب) بعده مباشرة قام صحابى اخر فقال: يا نبى الله، ادع الله أن يجعلنى منهم، فيجيبه النبى: "سبقك بها عكاشة"، سبحان الله! تلك الثانية التى سبق بها عكاشة كانت أغلى ثانية فى حياته، فطوبى لمن سارع إلى الخيرات وسابق غيره إلى الطاعات، فما حصل عكاشة على تلك الرتبة إلا بالمبادرة والمسارعة، وصدق الله العظيم في قوله تعالى: "وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أُعدَّت للمتقين".

مهندس: مختار شلبي - مصر الجديدة، القاهرة

في كتاب جديد



د. فاطمة سيد أحمد تجيب على السؤال الهام:

كيف ولماذا.. حكم السيسى مصر؟!

استرد "الجمهورية" من ميليشيات "الخلافة الأممية"

كتب الله تعالى- فى علمه الأزلى- منذ بدء الخليقة، لمصر الأمن والأمان، ولأهلها الترابط والتماسك والتراحم إلى يوم القيامة، وقرَّر- سبحانه وتعالى- ذلك فى كُتُبه السماوية جميعا، لذا نجدها البلد الوحيد الذى ذُكرت فى كل الكتب السماوية.

ومن ثَمَّ فقد قيَّض- عزَّ وجلَّ- لها من الأسباب والمقدّمات ما يضمن ويحقق لها هذا البقاء والخلود، تحت مظلة الأمن والأمان، فنجده- سبحانه- يهبها ويُهيّئ لها من الإمكانات والأبناء ما يجعلها دائما وأبدا فى معيّة أمره- عزَّ وجلَّ-: "ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين". هذه المقدِّمة وجدتُها ضرورية، بعد قراءتى المتفحِّصَة لكتاب "كيف ولماذا.. حكم السيسى مصر؟" بل هى شارحة له قبل استعراضى لسطوره وأحداثه المتلاحقة والمتسارعة، فى فترة ومرحلة مهمة جدا من تاريخ مصرنا الغالية. وقد توفَّرت لنجاح هذا العمل، عوامل عدّة، أهمها: أننا جميعا عايشنا تفاصيل ومظاهر أحداثه، بل إن كثيرا من الأشخاص الواردة أسماؤهم مازالوا أحياء بيننا، فضلا عن تعاملنا اليومى مع تداعيات ووقائع تلك الأحداث، وسنظل لفترة طويلة مقبلة.

المؤسسة العسكرية رفضت «التوريث» وحافظت على الوطن من السقوط

مطالب "طنطاوى" الـ7.. لتسليم السلطة

173 جنايات قضية التحالفات المشبوهة والتحويلات الأجنبية

عُمر الثورة النظيفة 3 أيام.. بعدها تلوثت بالإرهابية

"الوعد والتراجع".. نظرية إخوانية بامتياز!

حزب أيمن نور أحد أهم عملاء المخابرات البريطانية

مصطفى ياسين

والأهم: هو كون كاتبة ومسجِّلة أحداث هذا الكتاب، ليست مجرد زميلة صحفية، تميّزت بالحس الوطنى، وتفرّدت بممارسة العمل المهنى- على أصوله- فى مدرسة الصحافة المتميّزة- مؤسسة روزاليوسف- وإنما يُضاف إلى ذلك، أن مؤلِّفتَه د. فاطمة سيد أحمد، جمعت بين ثلاثية مهمة جدا فى العمل الصحفى ألا وهى (التحليل، المقارنة، الاستشراف) للأحداث، خاصة وأنها صاحبة خبرة طويلة فى بلاط صاحبة الجلالة، حين وقوع أحداث الكتاب، قضت منها ثلاثين عاما فى محراب المؤسسة العسكرية، كمراسلة عسكرية عتيدة، ممارسة لعملها بجدية وتحدٍّ، حتى صارت عميدة المراسلين العسكريين بالصحافة المصرية، وجمعت إلى جانب ذلك عملها كمندوبة لمجلة "روزاليوسف" لمتابعة نشاط مجلس الوزراء، لمدة عشر سنوات تقريبا، حين وقوع أحداث ثورة 25 يناير، وهذا ما مكّنَها من الاطلاع عن كَثَب ومعرفة أسرار ودقائق الأمور، لقُربها ومتابعتها لمتّخذى القرار فى هذه المواقع التى كانت تُدار الدولة من خلالها، فى أحلك ظروف قابلت مصرنا الحبيبة، مع بداية عشرينية القرن الـ 21، هذا وغيره الكثير ما أهَّلَها لتكون عضوا بارزا ومؤثِّرا فى الهيئة الوطنية للصحافة، بعد أن تولَّت رئاسة تحرير صحيفة روزاليوسف.

ويعد هذا الكتاب هو السادس فى صفوف مؤلَّفاتها: (ماذا لو حكم الإخوان؟، الأنثى فى الجيش المصرى، امرأتان، رجلان، الأنثربولوجيا العسكرية).

وثيقة وطنية

وهو تمهيد وجزء أول، يجيب عن التساؤل: كيف جاء السيسى لحكم مصر؟ وليكون الجزء الثانى، هو الإجابة عن السؤال الثانى: لماذا حكم السيسى مصر؟

ليتحوّل هذا الكتاب- بجزأيه- إلى "وثيقة وطنية" بكل ما تعنى الكلمة من واقع يومياتها فى مسرح الأحداث وغُرف عمليات إدارة شئون البلاد التى كان يمثلها المجلس العسكرى ومجلس الوزراء، قامت د. فاطمة بتسجيله بكل أمانة ووطنية، تاركة للمستقبل شهادة تحميه من تكرار ما حدث، بل لا نريد تكرارها أو الانزلاق إليها مرة أخرى أو تُترك للبعض يراهن على فقدان ذاكرتنا أو الاعتقاد بأن ما حدث سيسقط بالتقادم، مؤكدة أن هذا لن يحدث أبدا بإذن الله، لأن الجرائم التى تُرتكب فى حق الوطن لا يطويها النسيان ولا يمْحُها التاريخ والزمان، وسنتذكر جميعا أن ما كان هو غفلة منّا جميعا لن تعود ولن نُعرِّض مصر للنيل منها أو الهوان، فأرضنا أمانة من الله لنا، وعلينا حق حمايتها، وأيضا الانتفاع بها كمواطنين نحيا ونعيش عليها مسالِمِين، ولنتوجّه بالدعاء لشهداء الوطن الكرام، ونحفظ لزعيم أُمَّتنا أنه لم يبخل على شعبه بحياته عندما نادينا عليه جميعا بما فينا الجماعة المعارضة "انزل يا سيسى" ثم "فوّضناه" لمحاربة الإرهاب، وبعدها "انتخبناه" رئيسا لنا ولمصرنا.

فالكتاب يحمل الكثير من أدقِّ الأسرار والخفايا التى تجذب القارئ لالتهام كلمات وحروف الكتاب وعدم التوقف حتى إكماله، لتكتمل الصورة، وهذا ما يُصَعِّب على أى شخص القيام بمجرد تلخيص أو عرض، نظرا لأهمية كل "تفصيلة وجزئية"، ولذا فما نقدّمه هنا إنما هو مجرد "فتح شهية".

استرداد الجمهورية

وتبدأ المؤلِّفة والكاتبة د. فاطمة بالتساؤل: كيف جاءت أحداث أول حكم جديد فى مصر بالألفية الثالثة لنسترد "دولة الجمهورية" من ميليشيات "الخلافة الأممية"، ونقف عند الشخصية المحورية للحقبة التى قاربت على السنوات العشر من تاريخنا الحديث، المليئة بكشف المستور الذى كان قد بلغ عامه الثالث والثمانين فى يناير 2011م، ليخرج من القمقم مُكشِّرا عن أنيابه السامة؟! موضحة أن القصة بدأت 18 ديسمبر 2010م عندما حمل وزير الدفاع المشير حسين طنطاوى ملفًا وذهب به للرئيس مبارك يطلعه عليه ويعتمده، وكان تساؤل الصحافة يومها: لماذا هذه المقابلة المصوَّرة؟!

وكان الشارع ينذر بأحداث يتوعَّدها الشباب والأحزاب والقوى السياسية بعد نتائج مجلس الشعب التى كانت لفصيل واحد فقط هم أبناء الحزب الوطنى! وقُرب "توريث الحكم" لجمال، فضلا عن وجود مؤشّرات بـ"حرق" أوراق شخصيات بعينها تلقى القبول فى الشارع، وأولهم "عمر سليمان"، الذى تعرّض لمحاولة اغتيال- بضلوع جمال- عقب خروجه من مقر المخابرات فى طريقه لقصر الاتحادية لتسلّم منصبه الجديد نائبا لرئيس الجمهورية، وقد أُطلق عليه ومعه: صفوت الشريف، فتحى سرور، على الدين هلال وآخرون، وصف "الحرس القديم"، باعتبارهم رجال مبارك، ليتم التخلّص منهم لصالح "الحرس الجديد" ويمثله أحمد عز ولجنة السياسات لنظام حكم "جمال" المرتقب!

صمود المؤسسة العسكرية

ورغم كل الأحداث والمناوشات إلا أن المؤسسة العسكرية، المعروفة بتاريخها العريق ومواقفها الوطنية التى لا تقبل المزايدة أو التدليل، أعلنت رفضها وبشدة نظام "التوريث" وقد ذكر "طنطاوى" هذا لـ"مبارك" على استحياء، ووعده الأخير بأن هذا لن يتم، إلا أن الشواهد تقول عكس وعده.

وألمحت المؤلِّفة إلى الصراع الخفى، فيما بين قوى الحرسين- القديم والجديد- وكيف أن رجال الحرس الجديد كانوا يُجهّزون "حبيب العادلى" كحليف لهم، فى مواجهة الجيش، ودوره فى تفكيك الداخلية لحساب "التوريث"، فقد كان هو الرجل الأول الذى اعتمد عليه "جمال" لتمكينه وتوريثه نظام الحكم، ومعه اللواء حسن عبدالرحمن- رئيس أمن الدولة آنذاك- ويمثّل القبضة الحديدية لإنجاح هذا المشروع!

وأشارت إلى حركة ترقيات الجيش الصادرة أول يناير 2011م، والتى كان من ضمنها ترأّس اللواء عبدالفتاح السيسى للمخابرات العسكرية، بعد قيادته المنطقة الشمالية، ثم ظهور "حركة كفاية" والتى تحوّلت فيما بعد لـ"إنقاذ مصر" والتى بُعث لأجلها "محمد البرادعى" وافدا من الخارج لقيادة حركة الفوضى الخلاقة مع آخرين بعد تنحّى مبارك فى 11 فبراير 2011م، فى اليوم التالى لخطابه العاطفى.

الواجب الوطنى

ومن هنا وجد اللواء السيسى- رئيس جهاز المخابرات العسكرية- نفسه مُحمَّلا بواجب وطنى جبار استلزم تنفيذ خطة الطوارئ العاجلة للدولة فى تأمين أوراقها ومستنداتها ووثائقها، والقيام بهذا على عَجَل لكل ما تحويه أجهزة الدولة المعلوماتية المهمة، ووضعه فى مكان آمن تماما.

وأكدت المؤلِّفة أن الثورة النظيفة الصادقة استمرت 3 أيام فقط، حتى بدأت الحرب القذرة على الجيش فى 28 يناير، حين قامت 3 كتل تعبث للقضاء على الوطن والثأر من الشعب والجيش، كل لحساب مصالحه، واجتمعوا فى الخراب، حيث انضم لنظام التوريث المباركى: الإخوان، قوى سياسية أصحاب منافع لنيل جزء من "تورتة السُلْطة" بعد أن أهدروا وطنا بدم بارد وخزى وعار!

وهنا نرى كيف احتفى الثوار- فى البداية- بنزول الجيش على مدى 5 أيام من 28 يناير- 2 فبراير، لأنهم نزلوا لحمايتهم فى الميدان، بعد انسحاب قوات الشرطة وعموم الفوضى وفتح السجون وسرقة الأسلحة والذخائر من أقسام الشرطة!

وتكشف المؤلِّفة التواطؤ بين الائتلاف الثلاثى: رجال العادلى، رجال الحزب الوطنى، الإخوان.. فى أحداث موقعة الجمل وكل مخططات "اللهو الخفى" أو "الطرف الثالث"، فى محاولة لإفساد العلاقة الحميمة بين الجيش والمتظاهرين أصحاب الثورة النظيفة! وتبع ذلك قيام الجيش بفصل قطاع الأخبار عن وزير الإعلام آنذاك "أنس الفقى"، بعد أن قدَّم "السيسى" مذكرة وافية عما يحدث فى تليفزيون الدولة من عبث، وكان ذلك بداية ثورة لم تتم فى ماسبيرو، حيث الطابور الخامس الذى حشده "صفوت الشريف" داخل المبنى، ويُحسب لرئيس قطاع الأخبار وقتئذ "عبداللطيف المناوى" خَلْعِه عباءة الحزب الوطنى ولجنة السياسات وتعاونه مع المجلس العسكرى.

صاحب التوريث

وتؤكد المؤلِّفة صراحة أن د. أسامة الباز هو صاحب وضع اللبنة الأولى فى مشروع التوريث منذ 98 حين قدّم "جمال" بأهم محفل بمناسبة مرور 25 عاما على نصر أكتوبر 73! ومن هنا بدأ بزوغ المجموعة الاقتصادية التى كوَّن منها "جمال" لجنة السياسات بل أيضا وزراء يُرتِّبون له ما يصبو إليه، وكان على رأسهم: يوسف بطرس غالى، المغربى، رشيد، وآخرون.

ولكن على العكس أيضا حدثت الهُوّة واتضحت الفجوة فيما بين قادة الجيش و"جمال" الذى استشعر عدم اهتمامهم به، بل احتاطوا لطرحه الاقتصادى، أولا فى غير محور الحديث العسكرى، ولكونه لا يتوافق مع الشعب الذى يجب أن يصل للعولمة الاقتصادية بشكل مرحلى وليس متسرّعا، لأن نتائجه ستكون وبالا على البلد، وتنبّأوا بالكثير من التداعيات الخطيرة! وهو ما حدث بتسارع وهرولة أبناء الكاتب الكبير "حسنين هيكل" بعقد الشراكات ضمن شركة "القلعة" لابنيه أحمد وشقيقه، كوسطاء لشركات عالمية تشترى مديونية مصر وتسدّدها هى مقابل فوائد والدخول فى شراكة استثمارية بمشروعات اقتصادية ذات منفعة عالية والحصول على تيسيرات بالغة!

أسرار وخبايا

وتكشف المؤلِّفة د. فاطمة سيد أحمد، عن الكثير من الأسرار والخبايا، خاصة فيما يتعلق بـ"قنَّاص العيون" ومروِّجى الشائعات والفتن بقصد الوقيعة بين الجيش والشعب، وفشل اللواء محمود وجدى فى استعادة هيكلة وإدارة وزارة الداخلية بسبب ما ارتكبه "العادلى" فى حقّها من تفكيك، فما كان إلا تعيين اللواء منصور العيسوى، وزيرا للداخلية، بعد شهر واحد من تعيين "وجدى" وإقالته، وطلب المشير "طنطاوى" من اللواء محسن الفنجرى- قائد إدارة التنظيم والإدارة بالجيش- معاونة "العيسوى" فى مهمته، حتى أعادا هيكلة وزارة الداخلية على أسس تنظيمية سليمة لا مكان فيها للمحسوبية أو الواسطة، بقوانين لا تستثنى أحدا.

الجمهورية والمحلية

وتعرض المؤلِّفة لمخطط القضاء على "الجمهورية" وتفكيك "المحلَية" من خلال الرسالة التحذيرية التى أطلقها الرئيس السيسى أواخر 2019م أثناء افتتاحه مشاريع للثروة الحيوانية بالفيوم، أكد فيها "أن الحفاظ على المسار الدستورى ومدنية الدولة وعدم سقوطها فى أيدى أحد، هى مهمة الجيش"، وهذا ما سعى لتأكيده ومجلس النواب بالتعديلات الدستورية الأخيرة 2018م، خاصة وأن لجنة "الخمسين" التى وضعت دستور 2014م قصدت وعن عمد ترسيخ مصالح تيارات وأشخاص مكوّنين لهذه اللجنة.

وتستعرض المؤلفة د. فاطمة سيد أحمد، سؤالا كان يوجهه لها الكثيرون: هل التوريث كان سيلغى الجمهورية فعلا؟ وما هو الدليل على ذلك؟ وتجيب بالمعلومات وبما لا يدع مجالا للشك، فتعرض لأسرار وكواليس مسألة التركيز على خريطة "القُطر المصرى" التى تظهر فى مقابلات الرئيس مبارك، باعتبار ما يتم التمهيد له، واعتبار ذلك بديلا لـ"جمهورية مصر العربية" التى هى المُعبِّر الحقيقى لتداول السُلطة بين أبناء مصر وليس بين أبناء الحُكَّام.

وأيضا استبدال كلمة "إدارة" محل "حكومة" مع تفكيك وزارة التنمية المحلية وتحويلها إلى وزارة "الحكم المحلى"، مشيرة إلى ظهور الدكتورة "ل.ع" بجامعة القاهرة، والتى أعدّت لمشروع الحكم المحلى، وتتولّى عرضه على لجنة السياسات باعتبارها مستشارة وزير التنمية المحلية وقتذاك "عبدالسلام المحجوب"، ويتم تأهيلها كأول وزيرة فى مصر للحكم المحلى!

البيان الأول

ثم تعرج المؤلّفة على البيان الأول للجيش وكيف أنه أحبط تقسيم غنائم عصر مبارك، ثم وثيقة الحوار الوطنى بحضور سليمان وشفيق وعناصر من الأحزاب والقوى السياسية وممثلين لشباب 25 يناير، وما انتهت إليه من انسحابات وانقسامات وبحث عن غنائم.

حتى وصلت الأمور إلى طريق مسدود اضطر معه "طنطاوى" لمقولته: "لا يمكن أن نقف مكتوفى الأيدى أمام ما يحدث بالبلاد"، وقامت القوّات المسلّحة بتغيير مهمّتها منذ البيان الأول من "حماية الشرعية والدستور" إلى "حماية المواطنين ومكتسباتهم الشعبية" وليس مكاسبهم. ومؤكدة فى ذات الوقت تعهّدها بمعاهداتها واتفاقياتها الدولية، لأن مصر دولة كبيرة ذات مؤسسات وتاريخ وحضارة لا تسقط بسقوط شخص، وهذا لطمأنة المجتمع الدولى حتى لا يجد ذريعة للتدخّل فى شئون مصر الداخلية.

مُرشّحو الرئاسة

وتستمر د. فاطمة فى تشويقها للقارئ، وجذبه بكلماتها الرشيقة والعذبة، وسردها للأحداث بانسيابية وإبهار، فتعرض لخمس قصص قدَّم أصحابها أنفسهم للترشّح لأول انتخابات رئاسية بعد 25 يناير 2011م، ولكل منهم خلفية صاحبته فى مشواره، وأول تلك القصص، قصَّة "عمرو موسى" وإحراجه للمجلس العسكرى، واعتذاره متأخّرا عن قبول رئاسة الحكومة، ونيّته الترشّح للرئاسة، فكان البديل المُعدّ سلَفًا هو "الجنزورى"، ومداولاته مع اللواء ممدوح شاهين- مسئول الشئون القانونية بالمجلس العسكرى- للحصول على مرسوم بقانون للتعديل الدستورى، بشأن صلاحياته كرئيس للحكومة.

وقبل ذلك قيام "البرادعى" بتقديم قائمة على رأسهم: د. أبو الغار، حمدين صباحى، وآخرون، لتشكيل حكومة يترأّسها البرادعى! ثم تعرض لـ"قِصة" عبدالمنعم أبو الفتوح، الذى كان يُعتَقَد أنه كادر مهم فى جماعة الإخوان الإرهابية وبإمكانه إحراز تقدّم وتفوّق على "خيرت الشاطر" لكن الأحداث والوقائع أثبتت أنه "خارج الخدمة" وليس فى صدارة المشهد الإخوانى، بل إن وجوده غير مرغوب فيه لأنه شخصية عطشانة للسُلطة ويعشقها، لدرجة سعيه للحصول على الجنسية القطرية، التى عرقلت ترشّحه للرئاسة.

وعلى نفس النهج كان "حازم أبو إسماعيل" مرشّح التيار السلفى الذى تدعمه قطر!

قوة مصر

وتصل د. فاطمة سيد أحمد، إلى نقطة مهمة جدا فى كتابها، مشيرة إلى ان كل هذه الأحداث والوقائع، وغيرها مما فى الكواليس ودهاليز التهديدات الداخلية والخارجية، جعلت المشير السيسى، منذ أن تولى وزارة الدفاع وهو يعمل بكل جهد ويسابق الزمن ليطوّق أرجاء مصر عسكرية قادرة على الإمداد والتموين لكل مناطق الجيوش فى أرض الكنانة، بدأها بسد ثغرة المنطقة الشرقية فأنشأ لها قيادة تتعامل مع العملية "شامل" ضد الإرهاب فى كل ربوع مصر، ثم قاعدة محمد نجيب بالمنطقة الشمالية وهى قاعدة كبرى كانت متنقلة وأصبحت راسية متمركزة، وقاعدة "جرجوب" بالمنطقة الغربية، وقاعدة "برنيس" فى المنطقة الجنوبية، مُعلنا للعالم أجمع: (لقد صِرنا فى 2020 قادرين على إمداد جيوشنا بكل المناطق فى أسرع وقت بالجنود والتسليح الحديث وكل اللوجيستيات المطلوبة).

سليمان وشفيق

وتتناول المؤلفة قصة انضمام "عمر سليمان" لقائمة مرشّحى الرئاسة، رغم رفضه قبل ذلك، وسبب خروجه من سباق الترشّح، ثم قصة "أحمد شفيق" مع رئاسة الحكومة، وأيضا ترشّحه للرئاسة، وإخفاقاته فى تسيير الحكومة، ووقوعه فى فخ "علاء الأسوانى" له خلال أحد البرامج التليفزيونية، ومحمود بركة- صاحب برنامج البيت بيتك- وإشرافه على تصميم صفحة "شفيق" على الفيس بوك للتفاعل مع شباب الثورة، وموقفه من يحيى الجمل، وطارق المهدى، وسامى عنان، وإسماعيل عثمان، وعمرو عزت سلامة، والكثير من الشخصيات سواء فى حكومته أو من القوى السياسية والحزبية.

فَقَدَ ظِلَّه!

وتصل المؤلِّفة لمرحلة وصف "عصام شرف" بأنه الرجل الذى فَقَدَ ظِلّهُ، وأراد الوصول من خلال السلم الخلفى وهو "ميدان التحرير" الذى صار منْفَذًا لتحقيق أجندات خارجية وداخلية، ورُفِع على الأعناق، لكن الأحداث لم تكن سعيدة وتوالت الاستقالات أو الإقالات والتدخّلات التى أزعجته هو شخصيا فجعلته يتهرّب بالتواجد الدائم فى مقر مجلس الوزراء حتى وصف عهده بأنه أطول اجتماعات! ووصفت حكومته بأنها "تعيش فى جلباب أحمد نظيف"!

وتتعرَّض د. فاطمة لجوانب مهمة وشائكة فى علاقة سامى عنان بالإخوان والأمريكان، وكيف أنه تعامل معهم على أنهم تيار سياسى مدعوم أمريكيا، فكان يتقرب لهم تارة ويسهّل لهم مطالبهم من المجلس العسكرى بزعم أن البلد فى حال لا يسمح لها بتحدى أمريكا!

وفنَّدت نظرية الإخوان "الوعد والتراجع" أى أخذ الوعود المختلفة ثم نقضها والنكوص عليها، وأكبر دليل وشاهد تلك المقابلة التى أجرتها "منى الشاذلى" مع "محمد بديع" 15 أبريل 2010م فى برنامجها "العاشرة مساء"، وتراجعه عن كل تصريحاته، بما يؤكد كذبهم وتقيّتهم!

ونفس الشئ بالنسبة للداعية السلفى محمد حسان، الذى فوجئ به المشاهدون يعظ الشباب فى ميدان التحرير بالعودة إلى بيوتهم وأن رسالتهم قد وصلت وهناك طرق أخرى للتعبير عن الرأى غير الحشد الميدانى، وكان "حسان" ممنوعا من الظهور إعلاميا، وقد طُلب منه بعد ذلك الدخول فى حالات الفتنة الطائفية التى عانت منها بعض المحافظات آنذاك.

الإخوان والشرعية!

وانتقلت د. فاطمة سيد أحمد إلى نقطة مهمة جدا فى كتابها، ألا وهى الإخوان وهاجس الشرعية، فلم تكن مناداتهم بشرعية محمد مرسى المزعومة هى الأولى التى داعبت عقلهم المريض فقد استخدموها مع المجلس العسكرى مرارا وتكرارا، مُلوّحين أمام التيارات السياسية المختلفة المتحالفة معهم بأن المجلس يحجر على الشرعية لصالحه! ولذا حاولوا الالتفاف حول وجوب تنفيذ أداء اليمين للرئيس المنتخَب أمام الدستورية العليا، بسيناريوهات متعددة، كالسلام على المستشارين فقط، أو القَسَم أمامهم سرا، ما جعل 3 من المستشارين يقفون لمرسى بالمرصاد، مُصرِّين على أدائه القسم بشكل علنى أمام الدستورية، وهم: تهانى الجبالى، حسن البدراوى، عادل الشريف، حتى رضخ صاغرا، وكانت النتيجة الإطاحة بـ"تهانى الجبالى" لاحقا، وأبرزوا البديل لها وهى "هدى عبدالمنعم" المحامية بالنقض والدستورية، أمين حزب الحرية والعدالة بشرق القاهرة، لكنها اختفت مع الإطاحة بـ"تهانى"!

173 جنايات!

ثم تعرض د. فاطمة سيد أحمد لقضية خطيرة شغلت الرأى العام فترة طويلة، وقد حملت رقم 173 لسنة 2011 جنايات القاهرة، ألا وهى "التمويل" لبيع االوطن تحت ستار التدريب على ممارسة الديمقراطية المزيفة! وضمَّت 6 جمعيات على رأسها: الجمعية المصرية برئاسة رابحة فتحى، آفاق جديدة برئاسة نادى كامل، الجمعية المصرية لدعم الديمقراطية برئاسة محمود على، مركز ابن خلدون برئاسة د. سعد الدين إبراهيم، المجموعة المتحدة برئاسة المحامى نجاد البرعى، رابطة المرأة العربية برئاسة د. هدى بدران.

هذا فضلا عن تقرير لجنة تقصّى الحقائق حول التمويل الأجنبى، برئاسة المستشارين: سامح أبو زيد، أشرف العشماوى، وتضمنت لائحة الاتهام: تلقّى 68 منظمة حقوقية وجمعية أهلية تعمل بدون ترخيص تمويلات بلغت 60 مليون دولار فى الفترة من مارس- ديسمبر 2011م!

وبناء على هذه القضية الخطيرة، وضع المشير طنطاوى جميع الأطراف من أحزاب وتيارات سياسية أمام مسئوليتها الوطنية، وطالبهم بتنفيذ المطالب السبعة: إغلاق الثغرات التى نفذت منها الجهات التمويلية، تأجيل الانتخابات الرئاسية، وضع دستور والاستفتاء عليه وانتخاب الرئيس يكون طبقا لمهامه فى الدستور الجديد، احتواء الأزمة الاقتصادية، تسليم السُلطة إلى سُلطة مدنية، محاكمة المفسدين الذين نهبوا ثروات البلاد، استمرار المجلس العسكرى فى مهمته لإدارة شئون البلاد لحين استيفاء المطالب السابقة.

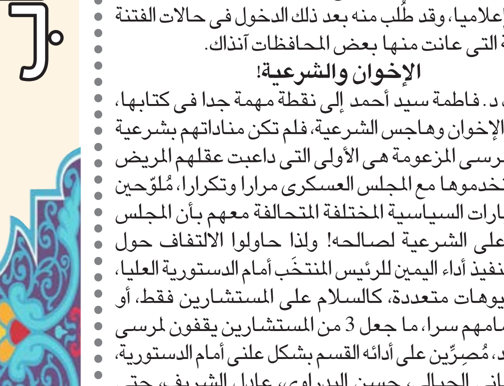
مستقبل "نور"!

وتختم د. فاطمة سيد أحمد كتابها، فى جزئه الأول، بفصل يكشف أن خيانة الوطن لم تبدأ فقط مع 25 يناير، بل سبقت ذلك بسنوات، وعلى يد "أيمن نور" فى يوليو 99 وحزبه "المستقبل" والذى يُعدّ من أهم عُملاء المخابرات البريطانية، واتّخاذه منهج "الطريق الثالث" الذى تتبنّاه الحكومة البريطانية فى مواجهة المارد الأمريكى، وبمقتضى ذلك حصل "نور" على دعم مالى بلا حدود!

إلى لقاء

وهكذا تنتهى الصحفية الكبيرة د. فاطمة سيد أحمد، من الجزء الأول من كتابها، وتحديدا من سؤالها: كيف جاء سيادة المواطن عبدالفتاح السيسى رئيسا لمصر، وهو الذى ظلَّ ضابطا متميّزا داخل صفوف جيشنا العظيم، حتى يصل إلى ترؤّس إدارة المخابرات العسكرية فى وقت من أحلك الظروف والملابسات التى اعترت مصر، حيث لم يكن للواء السيسى إلا قرابة الشهر الواحد فى هذا المنصب لتأتى أحداث ثورة 25 يناير 2011م، ومنذ هذا اليوم يحمل على كتفيه عبئا من أجل الوطن، مُتحمِّلا تبعات ما كان يمر به الوطن بكل جسارة وبطولة حتى صار نغمة زعيم يتغنّى بها الشعب، ويتشبّث برجولته وشهامته لإنقاذه، لتأتى بعد ذلك (لماذا حكم مصر؟)، وهو ما ستكون إجابته فى الجزء الثانى، فكل التوفيق للزميلة والأستاذة الكبيرة د. فاطمة سيد أحمد، فى خدمة الوطن العزيز.

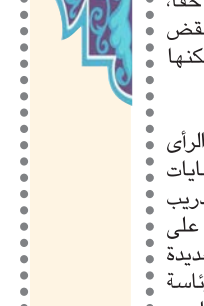














كامل النور

أسماء الهواري

بعث لي صديق عزيز ببعض الكلمات التي أثرت في عقلي وقلبي ووجداني ألا وهي (إن من مذهبات الأحزان والمنجيات في أزمان الضيق والنكبات كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم) حينما تأملتها وجدت ان ربي قد منَّ علينا بمعين لا ينضب ولا ينتهي. ولكن ينتهي بالفوز دائما لأن من يصلي عليه يكون قريبا من حضرته ويكون في معية الله أي فضل هذا إنه النعمة التامة والرحمة الشاملة بمجرد ذكره صلى الله عليه وسلم تتفتح القلوب والنفوس كالازهار في الربيع تتفتح لحب الإنسانية وتصبح تقوى القلوب في النفوس وبما اننا في شهر رجب الانوار شهر الله الحرام فما احلى الصلاة على سيدنا محمد لأن فيه الإسراء والمعراج وفيه فرض الصلاة وفيه مقابلة الحبيب لحبيبه مقابلة رب العزة بحبيبه أما آن الأوان أن نلتقي بالمحبة بالأحبة ونكون في حضرة الله ورسوله بالصلاة عليه لأنها شافية لكل أمراض النفس، وهنا اتوقف أمام كلمات د. صلاح الدين القوصي «إن حب الله ورسوله إذا تمكن من قلب العبد المؤمن سرى في دمه وعروقه وتأثر به بلا شك، فإن كان الشيطان يجرى في إبن آدم مجرى الدم في العروق كما يقول صلى الله عليه وسلم، فإن الإيمان بالله ورسوله في هذه الحالة يسرى هو أيضا بالإيمان والنور في عروق ابن آدم، والغلبة لما يريد الله، فإن كان ظلام ابليس يسرى بالجهل في العروق، فنور الإيمان يسرى بالعلم في العروق أيضا.



«الطيب» يرد على الإدعاءات الباطلة ويكشف زيف «المجادلين»

علماء الأزهر ينتفضون في مواجهة تطاول «بحيري» على الإمام الأكبر

د. عبدالمنعم فؤاد: الحديث عن فضيلة الإمام بطريقة متدنية أمر يثير الاشمئزاز

وجَّه علماء الأزهر الشريف نقدا شديدا وردودا قوية على تطاول «بحيري» على فضيلة الإمام ومجادلته بشأن مسألة ضرب المرأة كما وردت في القرآن الكريم وتفسيرها وتأويلها، وحديثه منزوع الأدب مع أكبر رمز ديني إسلامي في العالم، في محاولة لجر واستنفار علماء الأزهر للاشتباك معه من جديد بعد خفت الضوء من حوله، ونفدت خزينته من ملايين تمويله لتخريب مفاهيم المسلمين عن الإسلام بطرح بائس عابث للشُبه، وحديث بغير علم وبسفاهة وبغير أدب يجرنا للرد عليه، وفضح أغراضه الدنيئة هو ومن يستضيفونه ومن يتيحون له وذبانيته أبواقا اعلامية ممولة للإساءة للإسلام عبر مناوشات مع الأزهر، فضلا عن كونه يتحدث بغير علم الا أنه يلفت الإنتباه عبر إساءة الأدب غير مرتدع بسجن أدَّبه من قبل، ولا بردود علمية رصينة كشفت زيف ادعاءاته، لكن الله دوما يتيح مثل هؤلاء ليرينا فيهم آياته وإن غدا لناظره قريب.

الشيخ خالد الجندي — د. عبدالمنعم فؤاد — د. مبروك عطية — د. أحمد الطيب

إيهاب نافع

وردا على ما طرحه بحيرى نرد بكلام فضيلة الإمام الذى تحدث من قبل عن بحيرى وذبانيته حيث أكد فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، أنه مما أصيبت به الأمة في العقد الأخير صناعة الجدال وإدعاء المعرفة بلا سقف والقدرة على التحدث في موضوعات بالغة التعقيد متنوعة المجال حديث الخبير الذى يعرف الأكمة وما وراءها، وهؤلاء يدلون بأعاجيب من القول، وأفانين من التحليلات، لا يستند معظمها إلى أى أساس ممنهج، من علم أو دراسة منظمة، وقد تولدت عن هذه الجائحة جائحة أكبر، تمثلت في الجرأة على حرمة التخصص العلمي، ومكانة العلماء المتخصصين الذين أفنوا زهرات أعمارهم وسكبوا ماء عيونهم في الدراسة والتعليم والبحث، وأصبح الجميع يعرف كل شئ عن أى شئ، وقد أصاب التخصص في العلم الإسلامى عقيدة وشريعة وأدبا وثقافة وأصابها شئ غير قليل مما تموج به الساحة من هذا الجدل المنفلت من ضوابط المعرفة والحوار العلمى والثقافي، ومن ثم يجب أن تفتح الأبواب على مصاريعها لكل من هب ودب ممن زعموا لنا أن مهمة اصلاح الإسلام والمسلمين تقع على عواتقهم وحدهم دون غيرهم من المتخصصين في العلم الإسلامي.

ولقد أشار القرآن لمثل هؤلاء من المجادلين في سورة الحج، وذكرهم أولا في الآيتين الثالثة والرابعة، ثم اعاد ذكرهم في الآيتين السابعة والثامنة، وفي الآيتين الأوليين ترتسم معالم هؤلاء المجادلين في سورة طائفة من هؤلاء المجادلين، يجادلون في الله دون سابق علم، ودمغهم أنهم من أتباع الشياطين، وأن الله كتب على من اتبعهم سوء المصير حيث قال تعالى: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ (3) كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ (4)»

خالد الجندي: «الإمام» أفتى بأنه لا يجوز ضرب المرأة.. وطالب بقانون يعاقب من يعتدى عليها

ثم تكتمل الصورة في الآيتين السابعة والثامنة، حيث تظهر هؤلاء في سورة جهلاء يجادلون في الله بغير علم، ولا استدلال ولا كتاب يضيء لهم بدلالات العقل والنقل طريق ما يجادلون فيه، وذكر في وصفهم أنهم أهل كبر، ويميلون أعطافهم إعراضا وتكبرا، وأنهم ضلال واضلالا للناس عن طريق الحق، ونصيبهم في الدنيا خذى وضلال من كثرة ما يزمهم الناس، ومن كثرة ما يتأففون من ضلالهم، وأما في الأخرة فنصيبهم عذاب الحريق، قال تعالى: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ (8) ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ (9)».

وفي حديث سابق قبل ثلاث سنوات قال فضيلة الإمام في حديث تليفزيوني لقناة النيل للأخبار، كلمة ضرب يجب أن نفهمها على الضرب الذى أبيح في حالة معينة وباعتباره دواء لعلة طارئة يجب أن نفهمه فما اخر بعيدا عن كلمة الضرب التى نتخيلها والتى للأسف تقع فيها كثير من الأسر الاسلامية تقع فيها، تحت طاولة «واضربوهن» أو أن الرجل يؤدب زوجته، وحين يقال بان الزوج يضرب زوجته في الاسلام يفهم ان ذلك حق مطلق بحسب هواه وحين يريد أو لأى سبب من الأسباب وهذا لم يقل به الاسلام، ولا القرآن ولم يأت به الشرع، وليس من المعقول أن تأتى به شريعة ولا نظام محترم، ولكن الضرب هنا يمكن ان نسميه رمز لجرح كبرياء المرأة حال النشوز، وهناك نوع من النساء وان كان قليل جدا، فهو يعالج بهذا النوع من الضرب الذى يجرح كبرياءها، ولا يوجد عاقل يقول بمنع الضرب في تلك الحالة، وهنا نطبق قاعدة التضحية بأخف الضررين والحفاظ على الأسرة غاية في ذاتها، وإذا وضعت ذلك في كفة ورمزية الضرب في كفة، أو الضرب الذى يوصل للمرأة أنها تكبرت أكثر من اللازم، وأنها يجب أن تنكمش لتسير الأسرة ولنضمن بقاء الأسرة، ومن يقول بألا تجرح كرامة المرأة ولتنهدم الأسرة ويتشرد الأطفال، وهذا ليس منطقا، وكل ما ذكرته ليس تبريرا للضرب، وانما فهو ليس مأمورا به ولا هو فرض ولا سنة ولا مندوب، وانما فقط أنه يباح للزوج إذا ما وجد نفسه في مأذق من هذا النوع وتأكد أن هذه الوسيلة قد ترد الزوجة، فيباح له أن يلجأ اليه، وكأنه هنا استثناء من اصل ممنوع، فالضرب كأصل ممنوع في الإسلام، الا في استثناء معين، ولانه استثناء وضعت له شروط قاسية جدا.

مصر الأزهر

من جهته علق د. مبروك عطية، أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر، موضحا إن المعنى الحقيقى للآية الكريمة «وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ»، هو عدم طاعة الزوج وليس خيانته، متابعًا: «شيخ الأزهر يعلمنا تدارك الأمور والمعاشرة بالمعروف لمن تستحقها».

واستكمل: أن الباحث إسلام البحيرى ليس في منزلة شيخ الأزهر كي يقول أنه أخطأ، قائلًا: «في سين من الناس طلع يهاجم شيخ الأزهر، شيخ الأزهر إمام المسلمين، ومصر بلد الأزهر قبل بلد الأهرامات، تقدر تقول لرئيس الوزراء أنه غلطان؟! دا الأدب فضّلوه على العلم».

وتابع: أن شيخ الأزهر ليس نبيًا لا يخطئ ولكن الشخص الذى هاجمه لا يعتبر في منزلته كي يقول أنه أخطأ، مشيرًا إلى أن الحاكم له الحق أن يقيد المباح، وأتمنى تجريم كل عنف ضد النساء فالعنف ضد أى إنسان مسالم لا يجوز.

الإعلام ومولانا الإمام

من جهته أكد د. عبد المنعم فؤاد، الأستاذ بجامعة الأزهر والمشرف على الجامع الأزهر، أن الحديث عن مولانا الإمام الأكبر بطريقة ساقطة ومتدنية في إعلام محسوب، ومن قناة غير مصرية أمر يثير الاشمئزاز ويطرق الأبواب لتساؤلات عديدة: من المستفيد من هذا العبث الإعلامى المنفلت؟ وأى فائدة تعود على أمن شبابنا الفكرى حينما يتم الهجوم على الأزهر وإمامه الأكبر؟ وهل تستطيع القناة أن تستضيف من يتعرض لرمز وطنى أو دينى في أى بلد أو ديانة أخرى؟ ومن هو هذا (النكرة) الذى يستضاف ليعلم المسلمين أمر دينهم، ويتعرض لمقام شيخ الإسلام الذى يكن له الجميع كل تقدير واحترام، ويدعى أن فضيلته ضد المرأة والدستور؟ وما هذا التخريف والهطل الفكرى والإعلامى اللامسبوق؟ وعموما: أنا لا أعجب مما قال هذا (النكرة) على الهواء، وقسمه: أن فضيلة الإمام يفسر القرآن خطأ! فهذا أمر لا يستحق حتى مجرد الوقوف عنده؛ لعلم الجميع بالحجم العلمى الضئيل، والمتدنى بعمق للمتحدث، والذى توهم عكس ذلك؛ فأخذ يفسر هو للمسلمين على الهواء، وكأنه الإمام القرطبي! لكن أعجب بقوة من موقف رئيسة المجلس القومى للمرأة السيدة: (مايا مرسي) فنراها تسير على ما يبدو على هذا النهج- في نفس البرنامج- فتزعم: أن ذنب السيدات اللاتى يتعرضن للعنف الأسرى في رقبة شيخ الأزهر، واللافت أنها بالأمس القريب أصدرت بيانا تشيد بموقف شيخ الأزهر من مسألة العنف ضد المرأة، وأن الإمام لا يقر هذا، ويبين حرمتها واستشهدت بمقاطع من صفحة فضيلته)، واليوم تأتى بالنقيض وعلى الهواء! ترى ما الذى يجري؟ وهل موجات الطقس والصقيع التى تجتاح العالم الآن، وكثرة التفكير فيها جعلتنا جميعا نتناسى اليوم ما قلناه بالأمس؟!

د. مبروك عطية: شيخ الأزهر إمام المسلمين والتطاول عليه غير مقبول ولا عذر له

كلام مخجل

وعقب الشيخ خالد الجندي، عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، على الجدل الدائر وقال، خلال تقديم برنامجه «لعلهم يفقهون»، المذاع عبر فضائية «دى إم سي»، إن بعض المنتسبين للدعوة وبعض الذين يظهرون على شاشات الفضائيات قالوا كلامًا مخجلًا في هذه القضية وهو جواز ضرب المرأة في مجتمع أصبح كقرية صغيرة، منوهًا إلى أن البعض الآن يتحدث عن المرأة وكأنها أمر من الأمور أو شيء، بطريقة لا تتفق مع الكرامة الإنسانية، مردفًا: «إذا تكلمنا قالوا إننا ننصر المرأة على الرجل، إننا نحافظ على كيان الأسرة وسمعة الدين».

ولفت، إلى أن سمعة الدين تشوه بفتاوى ضالة، مؤكدًا أن المرأة كرمها الإسلام لأنها هى الأم والأخت والجدة والابنة والزوجة، وأعلى من مرتبتها وشأنها وساوى بينها وبين الرجل في الحقوق والواجبات، مستشهدًا بقوله تعالى: «من ذكر أو أنثى»، وحديث النبي: «إنما النساء شقائق الرجال». وشدد على أن ضرب المرأة أمر غير مقبول على الإطلاق، مشيرًا إلى أن الإمام الأكبر قالها بوضوح أنه لا يجوز ضرب المرأة، وطالب ولى الأمر بإصدار قانون يعاقب من يعتدى على المرأة ويهينها.

وتابع: «فوجئنا بمن يطلق على نفسه باحث إسلامى بمهاجمة شيخ الأزهر عن جهل وسفه وقال أن الدستور أعلى من الأزهر وهو من يقول وينهى ويأمر»، معقبًا: «كلامه دل على جهله بالدستور ونصوصه، والكارثة يقولك باحث».

وقرأ الشيخ الجندي، المادة السابعة من الدستور، وهى أن الأزهر هيئة إسلامية علمية مستقلة، يختص دون غيره بالقيام على كافة شئونه، وهو المرجع الأساسى في العلوم الدينية والشئون الإسلامية، ويتولى مسئولية الدعوة ونشر علوم الدين واللغة العربية في مصر والعالم، وتلتزم الدولة بتوفير الاعتمادات المالية الكافية لتحقيق أغراضه، وشيخ الأزهر مستقل غير قابل للعزل، وينظم القانون طريقة اختياره من بين أعضاء هيئة كبار العلماء

ويعلنون رفضهم للحملة المسعورة ضد المؤسسات الدينية ورموزها:

مطلوب إصدار قانون يمنع غير المتخصصين في الحديث عن علوم الدين

رفض علماء الحملة المسعورة المنظمة التى تشن ضد علماء المسلمين وعلى رأسهم فضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر، مؤكدين أنها حملة شعواء يقودها ثلة من أنصاف المتعلمين وغير المتخصصين ضد أكابر علماء الدين كلما نطقوا بمبادئ وأحكام لا توافق هواهم وأغراضهم. وطالبوا بضرورة إعداد وإصدار قانون ينص على عدم السماح لغير المتخصصين بالحديث في أمور الدين تحت زعم التجديد أو التنوير، خاصة وأن الدستور المصرى ينص على منع غير المتخصص من الحديث في أمور الدين باعتبار أن الأزهر هو المرجع الأساسى في العلوم الدينية والشئون الإسلامية. وأكدوا أن الأدب مع العلماء من شريعة رب العالمين، لافتين إلى أن النقد البناء وليس الاتهام أو التجريح أن يكون في حدود الآداب العامة خاصة إذا كان من ينتقد أقل علما و خبرة وتخصصا.

تحقيق - سمر عادل

الشيخ أحمد ترك — فاطمة موسى — د. مختار مرزوق — د. على الأزهرى

د. على الأزهري: لحوم العلماء مسمومة.. والوقيعة فيهم من كبائر الذنوب

يؤكد د. مختار مرزوق عبدالرحيم- أستاذ التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين جامعة الأزهر فرع أسيوط- أن هناك آدابا ينبغى أن يراعيها المتعلم مع معلمه أبرزها كما جاء في الموسوعة الفقهية الكويتية في آداب المتعلم مع معلمه» أن يستخير الطالب الله في من يأخذ العلم عنه، لأن العلم كما قال بعض السلف: «هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم» ثانيا: أن ينقاد الطالب لمعلمه في أموره، ويتحرى رضاه فيما يعتمد ويبالغ في حرمته، ويتقرب إلى الله تعالى بخدمته، ويعلم أن تواضعه لمعلمه عز، فقد أخذ ابن عباس مع نسبه وعلمه بركاب زيد بن ثابت رضي الله عنهم وقال: هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا، وألا يخاطب شيخه بتاء الخطابوكافه، ولا يناديه من بعد، بل يقول يا أستاذي، ويا شيخي، وأن يدعو له مدة حياته ويرعىذريته وأقاربه بعد وفاته.

وقال: على الطالب أيضا أن يصبر على أى جفوة تصدر من شيخه أو سوء خلق، ولا يصده ذلك عن ملازمته وحسن عقيدته، وأن يبدأ هو عند جفوة الشيخ بالاعتذار، فإن ذلك أبقى لمودة شيخه وأنفع للطالب، أيضا على الطالب أيضا أن يجلس بين يدي المعلم جلسة الأدب، ويصغي إليه، وأن يحسن خطابه معه، وألا يسبق إلىشرح مسألة أو جواب، ولا يقطع على المعلم كلامه، ويتخلق بمحاسن الأخلاق بين يديه.

مكانة العالم

أما د. على الأزهري- عضو هيئة التدريس بقسم العقيدة والفلسفة جامعة الأزهر- قال: إن مكانة العالم لا تدانيها مكانة «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» «آل عمران:18».. قال الإمام القرطبى رحمه الله تعالى معلقا على هذه الآية « في هذه الآية دليل على فضل العلم وشرف العلماء وفضلهم؛ فإنه لو كان أحدٌ أشرفَ من العلماء لقرنهم الله باسمه واسم ملائكته كما قرن اسم العلماء.

أضاف: يتوجب على كل واحد أن يحترم العالم ويعرف له قدره، ففى الحديث أن سيدنا رسول الله: «لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيرَنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ لِعَالِمِنَا حَقَّهُ». رواه الإمام أحمد في المسند، مستشهدا بقول ابن المبارك رحمه الله: «مَن استخف بالعلماء ذهبت آخرته»، وقول الإمام أحمد بن الأذرعى «الوقيعة في أهل العلم ولا سيما أكابرهم من كبائر الذنوب».

أوضح أن الصحابة رضوان الله عنهم كانوا يجلون بعضهم ويعرفون حق عالمهم، وقد أمسك سيدنا عبدالله بن عباس رضى الله عنهما بلجام دابة سيدنا زيد بن ثابت رضى الله عنه، فقال له سيدنا زيد «دع عنك هذا يا ابن عم رسول الله»، فقال له سيدنا ابن عباس: «هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا».

وشدد الأزهرى على أن لحوم العلماء مسمومة، فقد قال الحافظ ابن عساكر رحمه الله: «واعلم يا أخى وفقنا الله وإياك لمرضاته وجعلنا ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته أن لحوم العلماء رحمة الله عليهم مسمومة، وعادة الله في هتك أستار منتقصيهم معلومة؛ لأن الوقيعة فيهم بما هم منه برآء أمر عظيم، والتناول لأعراضهم بالزور والافتراء مرتع وخيم، والاختلاف على من اختاره الله منهم لنعش العلم خلق ذميم».

الشيخ أحمد تركي: من أساءوا لشيخ الأزهر أسدوا له ولمؤسسته معروفا كبيرا

وطالب د. الأزهرى بضرورة إعداد قانون ينص على عدم السماح لغير المتخصصين بالحديث في أمور الدين، لافتا إلى أن الدستور المصرى نص في المادة السابعة على أن «الأزهر الشريف هيئة إسلامية علمية مستقلة، يختص دون غيره بالقيام على كل شئونه، وهو المرجع الأساسى في العلوم الدينية والشئون الإسلامية، ويتولى مسئولية الدعوة ونشر علوم الدين واللغة العربية في مصر والعالم»، ومن هنا فالدستور يمنع غير المتخصص من الحديث في أمور الدين لأن الأزهر هو المرجع الأساسى في العلوم الدينية والشئون الإسلامية وبالتالى لابد من إعداد قانون يمنع غير المتخصصين من الخوض والحديث في أمور الدين تحت زعم التجديد والتنوير.

واستشهد د. الأزهرى بقول سيدنا رسول الله في الحديث الصحيح الذى رواه سيدنا عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال: «إِنَّ اللَّهَ لا يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ العِبَادِ، ولَكِنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بقَبْضِ العُلَمَاءِ، حتَّى إذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَّالًا، فَسُئِلُوا فأفْتَوْا بغيرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وأَضَلُّوا» «أخرجه الإمام البخارى في صحيحه».

آداب الحوار

ويرفض الشيخ أحمد على تركي- مدرس القرآن الكريم بالأزهر- الإساءة التى تعرض لها فضيلة الإمام الأكبر مؤخرا من قبل أشخاص غير دارسين ولا متخصصين قائلا: لقد أساء هؤلاء إلى أنفسهم وأسدوا إلى شيخ الأزهر ومؤسسته العريقة معروفا كبيرا حيث فضحوا أفكارهم وبينوا تفاهتهم، وأنهم ملقنون يملى عليهم ما يقولون، وأنهم يجيدون الهدم ولا يعرفون البناء، فهنيئا للأزهر وشيخه ولأصحاب العقول.. مشيرا إلى أن فضيلة شيخ الأزهر لا يقارن بهؤلاء المتطاولين عليه تعليما وخلقا وحين يرد على أحدهم يكون رده دائما مقنعا وعقلانيا وبعيدا عن أساليب الحوارى التى يجيدها هؤلاء.

أوضح أن الأزهر كمؤسسةٍ دينية تقوم بدورها في توضيح صحيح الدين وما اختلف أو خفى منه مضيفا أنّ دين الإسلام يرفض كلّ مظاهر العنف ويقدّس الحياة الزوجية ويدعو إلى إدارتها بتعقل وبصيرة وإذا ما تأزّمت الأمور بين الشريكين ولم تجد المفاوضات نفعاً فقد كفل لهم الإسلامُ فرصةً أخرى كى يبدأ كلّ منهما حياةً جديدة مستقلة ربما تمنحه قدرَ ما يستحقّ من السعادة والحياة الآمنة.

وأشار الشيخ تركى إلى أن الأزهر يتعامل مع القضايا الإسلامية بصفة عامة وقضايا المرأة بصفة خاصة على طريقة الطبيب الماهر الحاذق لمهنته فهو يتعامل معها بمهارة ويتبع الحوار الهادئ في علاج القضايا الشائكة، وهذا يعطيه فرصة كبيرة لدراسة القضايا بتأنٍّ ومراجعة الأدلة والقواعد الفقهية والأصولية والواقع كى يصدر حكمه في هذه القضايا.. لافتا إلى أن موضوع ضرب الزوجة الناشز أسيئ فهمه، وشيخنا الجليل الإمام الطيب تحدث عن موضوع ضرب الزوجة وقال «القرآن الكريم والفقه الإسلامى الصحيح تعرضا للظلم في هذه المسألة بسبب ما توقعه كلمة الضرب من أثر ثقيل على النفس البشرية التى لا تقبل أن يضرب إنسان إنسانا.

الدكتور مختار مرزوق: للتعلم أصول وآداب

وأكد أن ضرب الزوجة الناشز في حقيقته ضرب رمزى أبيح في حالة معينة وباعتباره دواء لعلة طارئة كحل ثالث، إن لم يصلح معها النصح والهجر، وهذا الضرب الرمزى له ضوابط وحدود، موضحا بأن الضرب يستخدم في حق الزوجة التى تريد أن تقلب الأوضاع في الأسرة وتتكبر على زوجها، فالضرب هنا يكون لجرح كبرياء المرأة التى تتعالى على زوجها، وهذا النوع من الضرب لا يكون على الوجه، بل يكون ضربًا رمزيًا كأن ينكز الرجل زوجته بسواك أو عصى صغيرة تكون في يده بحيث لا تؤذى الزوجة، بهدف كسر تكبرها وتجبرها فقط، وذلك بنية الإصلاح ومن منطلق محبة الزوج لزوجته وحرصه على الحفاظ عليها كما يفعل الأب أو الأم مع الابن أى أنه ليس من قبيل العدوان، لأنه إذا كان من قبيل العدوان فهو محرم، ولنا في رسول الله أسوة حسنة وهو قدوة المسلمين حيث قالت عنه السيدة عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها «ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئًا قط بيده ولا امرأة ولا خادمًا إلا أن يجاهد في سبيل الله».



الواعظة فاطمة موسى: من الأدب الإسلامى النقد البناء لا التجريح و الاتهام

وأكد الشيخ احمد تركى أن العلماء ليسوا معصومين من الخطأ، لكن ينبغى أن يكون الرد عليهم بأدب فلا يهدر صوابهم وخيرهم لأجل خطأ أخطأ فيه الواحد منهم، ولا يكون الدافع إلى ذلك جهل أو هوى أو عصبية، وهنا نحذر من الجرأة على مقام أهل العلم، وهو ما أصبح واقعا بالفعل نشاهده في تطاول الناس على علماء مؤسسة كبيرة وعظيمة مثل دار الإفتاء المصرية الذين يعكفون ليل نهار على الرد على فتاوى الناس.

أدب الخلاف

من جانبها أكدت فاطمة موسى- الواعظة بوزارة الأوقاف- أن الأدب مع العلماء من شريعة رب العالمين، وهو مفتاح إلى كل خير، قال النبى «ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويوقر كبيرنا، ويعرف لعالمنا حقه»، وعن الحسن قال: رئى ابن عباس يأخذ بركاب أبى بن كعب فقيل له: أنت ابن عم رسول الله تأخذ بركاب رجل من الأنصار؟! فقال: إنه ينبغى للحبر أن يعظم ويشرف. وعن الشعبى قال: صلى زيد بن ثابت على جنازة، ثم قربت له بغلة ليركبها فجاء ابن عباس فأخذ بركابه فقال له زيد: خل عنك يا ابن عم رسول الله. فقال ابن عباس: هكذا يفعل بالعلماء والكبراء.

وتستشهد «موسى» بأدب التعامل مع المعلم في قصة نبى الله موسى مع الخضر عندما التقى به فقال له: «هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا» «الكهف:66» طلب في رفق وتلطف وأدب، ورد عليه: «إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا» «الكهف:67»، وينبغى الصبر على شدة المعلم لكى نستفيد من علمه فرد عليه نبى الله موسى بقوله: «سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا» «الكهف:69» صبر على العلم والمعلم، وكان الشافعى رحمه الله يقول «ما كنت أستطيع أن أقلب الورق خشية أن أزعج الإمام مالك رحمة الله عليه فعوض الله الشافعى بالربيع الذى كان يقول (والله ما كنت أستطيع أن أشرب الماء والشافعى ينظر إلي) وكان طلابه يعاملونه معاملة الأمير.

وتؤكد بأن الخلاف بين العلماء رحمه وسعة وتيسير وكل يؤخذ منه ويرد إلا رسول الله، ولذلك يجب على العلماء التأدب وقت الخلاف، وعرض الخلاف بالأدلة والإقناع وترك الأحكام بالتبديع والتفسيق لأن هذا ليس من أدب الخلاف وليس من شيم العلماء.

وأوضحت أن أئمة المذاهب قديما اختلفوا في الأحكام الفقهية ولم نر أحدا منهم يقدح في الآخر تأدبا بأدب الخلاف، حيث يقول الإمام أحمد عن الإمام الشافعي- وقد خالفه في كثير من المسائل «ما صليتُ صلاة منذ أربعين سنة إلا وأنا أدعو للشافعي. فيقول له ابنه عبدالله: أى رجل كان الشافعى حتى تدعو له هذا الدعاء؟ قال: يا بني: كان الشافعى كالشمس للدنيا وكالعافية للبدن».

وأشارت إلى أن التطاول على الصالحين موجود منذ بدء الخليقة، فقد تطاول الكافرون على الذات العلية وتطاول الكفار على الأنبياء وتطاول المشركون على رسول الله وتطاول الجهلاء على العلماء والصالحين على مر التاريخ، مشيرة إلى الآية الحكيمة «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة»، فيجب مقارعة الحجة بالحجة وتصدى الحكماء العقلاء لهم ببيان بطلان مذاهبهم وسوء أدبهم في حق العلماء كما نرى في مناظرات العلماء كمناظرة أبى حنيفة للخوارج.

أوضحت فاطمة موسى أن من الأدب الإسلامى النقد البناء لا التجريح ولا الاتهام ولذلك يجب على من ينتقد أن يتبين الرأى السليم قبل الانتقاد وان ينتقد في حدود الآداب العامة إن كان هناك سبب للانتقاد أساسا خاصة إذا كان من ينتقد أقل علما وخبرة وتخصصا.





الولاء الوطنى

يرتبط بالوطن والمواطن ما نطلق عليه الولاء الوطني، ويعنى أن أفراد هذا الوطن من خلال التاريخ والثقافة والآمال والآلام المشتركة أصبح لديهم عوامل وجدانية تجعلهم يشعرون بالفخر والاعتزاز والانتماء لهذا الوطن، ويعملون على استمراره وحمايته وتنميته ودعم مؤسساته، والتضحية بكل غالٍ ورخيص فى سبيل وطنهم.

إن التاريخ الحقيقى للمواطنة الشاملة الحقيقية كما نفهمه اليوم هو ما طبقه رسول الله فى أول دولة أسسها بعد الهجرة فى المدينة المنورة، فأول دستور أسس فى العالم كما يذهب المنصفون من المستشرقين هو صحيفة المدينة التى أبرمها الرسول مع اليهود، وقد أكد الرسول فيها أن كل من يعيش على أرض المدينة من يهود ومشركين ومسلمين لهم نفس الحقوق والحريات وعليهم نفس الواجبات والالتزامات .

د. نبيل السمالوطى
استاذ علم الاجتماع بجامعة الازهر

عطاء وانتماء واحترام لكل شعارات الدولة

المواطنة فى مصر.. نموذج عالمى للتعايش والمحبة



صورة تاريخية فى افتتاح كنيسة «أهالينا» بالسلام

دشَّن قداسة البابا تواضروس الثاني، كنيسة السيدة العذراء والقديسة مريم المصرية، بمشروع أهالينا 2 بمدينة السلام، بمشاركة خمسة من أحبار الكنيسة. وأزاح قداسة البابا، الستار عن اللوحة التذكارية التى تؤرخ لتدشينها، بحضور اللواء أركان حرب فهمى هيكل- قائد المنطقة المركزية العسكرية- وعدد من قيادات المنطقة، والقيادات الأمنية ورئيس حى مدينة السلام، وبعض أعضاء البرلمان، ونيافة الأنبا مكسيموس الاسقف العام لقطاع مدينة السلام والحرفيين الذى تتبعه الكنيسة المدشنة.

توجَّه بعدها قداسته إلى داخل الكنيسة حيث بدأت صلوات التدشين، وشكر قداسته الرئيس عبدالفتاح السيسي، والقائد العام للقوات المسلحة، والهيئة الهندسية، ورجال الشرطة، وكل من ساهموا فى بناء الكنيسة.

وكنيسة السيدة العذراء والقديسة مريم المصرية بـ«أهالينا 2» بُنِيَت بمشروع «أهالينا 2» بناءً على توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي، الذى أمر ببناء كنيسة فى كل مجتمع عمرانى تتولى الدولة تطويره لإتاحة فرصة العبادة للجميع. وهى تخدم الأُسَر المسيحية فى مناطق أهالينا 1، وأهالينا 2، وأهالينا 3، وقباء بمدينة السلام.

قالوا عن المواطنة
خدمة الإنسانية

الإسلام دين يقوم على مبادئَ ثابتةٍ وأسسٍ واضحة، تُقِرُّ التَّعايش السِّلميَّ وتحثُّ عليه، خاصَّةً إذا كانت الغايةُ منه خدمةَ الأهدافِ الإنسانيَّةِ السَّاميةِ، لافتًا إلى أن الشَّريعة الإسلاميَّة سعت إلى تحقيق الأمن والطُّمأنينة في حياة الأفراد والمجتمعات، واتَّخذت فى سبيل حفظ نفوسهم وأموالهم وأعراضهم عدَّة إجراءاتٍ وتدابيرَ وقائيَّة من شأنها أن تحفظَ على المكلَّفين سلامتهم، وتحقِّق لهم عافيتَهم الَّتى يرجونها في دينِهم ودنياهم، مشددًا على أنَّ الإسلام كان سبَّاقًا فى إقرار حقوق المواطنة وبيان واجباتها من خلال احترام غير المسلمين، وإقرار حقوق التَّعايش السِّلميِّ لهم.

الدكتور محمد عبدالرحمن الضوينى
وكيل الأزهر



تعيش مصر نموذجا عالميا وحضاريا فريدا فى المواطنة والعيش المشترك بين أبناء الوطن منذ الأزل، فمنذ الفتح الإسلامى لمصر حلَّت السيادة العربية مكان السيادة البيزنطية، الأمر الذى أدخل على نفوس مسيحيى الشرق بارقة الأمل، فأمِنوا فى حينها فى ظل الإسلام بعد خوف وريبة، ومضى المصريون- مسلمين ومسيحيون- مقدّمين نموذجا مثاليا يحمى بعضه بعضا، وتظهر عادة صلابة ونفاسة معادنهم وقت الشدائد، ففى ثورة 1919 خرج المصريون يرددون (يحيا الهلال مع الصليب) وخطب الأئمة فى الكنائس، والقساوسة فى المساجد شحذا للهمّة وتوحيدا لصف الأمة، ومن ثورة 1919 الى حرب أكتوبر المجيدة التى قاتل المصريون وأصيبوا واستشهدوا فيها دفاعا عن الارض والعِرض فصنعوا المستحيل، وما بين عقود مضت حطم المصريون معا كثيرا من أحداث الفتنة الطائفية على صخرة وحدتهم وقوتهم، ليعيش مسيحيو مصر تلك الحقبة تحت لواء شعار أطلقه الراحل البابا شنوده «مصر ليست وطنا نعيش فيه.. بل وطن يعيش فينا»

وفى أعقاب ثورة الثلاثين من يونيو اصطف المصريون معا فى مواجهة المعركة مع الإرهاب ففدى المصريون المسلمون بأجسادهم الكنائس التى سعت القوى الظلامية لهدمها بعدما اضرموا النيران فى كثير منها، ليخرج البابا تواضروس مطلقا فى حينها شعارا جاء فيه «وطن بلا كنائس خير من كنائس بلا وطن»، لتنطلق مصر بمواطنيها مجسدة أسمى معانى الحب والإخاء والمودة، جعلت من المسجد والكنيسة أول انجاز تأسست وأعلنت به العاصمة الإدارية الجديدة .

المواطنة المتكافئة

من جهته أكد د. مختار جمعة، وزير الأوقاف، أن المواطنة عطاء وانتماء واحترام لكل شعارات الدولة وأن علم الدولة شعار عزتها ورفعتها والحفاظ عليه واحترامه واجب على كل وطنى حر، وأن قضية المواطنة تُعد أحد أهم محاور عملنا الدعوى والتثقيفى وبرامجنا التدريبية، فقد جعلنا من قضية المواطنة المتكافئة وترسيخ أسس الولاء والانتماء خطًا ثابتا وأن أكثر مؤلفاتنا تجعل من مشروعية الدولة الوطنية محورا رئيسا، مشيرا إلى أنه من أهم إصدارات وزارة الأوقاف فى هذا الموضوع، مشروعية الدولة الوطنية، والكليات الست، وهويتنا الوطنية فى زمن العولمة، وفقه الدولة وفقه الجماعة، وفقه بناء الدول، وبناء الشخصية الوطنية.

ثقافة وطنية

أضاف د. جمعة: الوزارة تعمل مع الأزهر ودار الإفتاء والطرق الصوفية والكنائس من أجل جعل قضية المواطنة المتكافئة ثقافة وطنية، وأن المواطنة ليست مجرد شعارات ترفع وإنما هى عطاء وانتماء واحترام لكل شعارات من علمها ونشيدها الوطنى وسائر شعارتها المادية والمعنوية، وأن قضية المواطنة المتكافئة تعد أحد أهم عوامل استقرار الدول والحفاظ على أمنها، وأمانها، ومن أهم سبل تقدمها ورقيها، فإن أكثر الدول تحقيقا للمواطنة المتكافئة هى الأكثر أمنا وأمانا وتقدما وازدهارا، أما الأمم التى وقعت فى أتون الاحتراب الدينى أو العرقى أو الطائفى فقد دخلت فى دوائر مدمرة من الفوضى أكلت الأخضر واليابس، فهدمت البنيان وخربت العامر، وأهلكت الحرث والنسل فسادا فى الأرض «والله لا يحب الفساد «.

أوضح أن مفهوم المواطنة يقتضى عدم التفرقة بين المواطنين على أساس الدين أو اللون أو الجنس أو العرق أو المذهب, وضرورة إعطاء المرأة حقها كاملا غير منقوص، فهى تعنى الإيمان بالتعددية الوطنية فى مختلف جوانبها، وتؤمن بالتنوع وتعده ثراء وطنيا، وأن المواطنة تقتضى إعلاء قيم التكافل المادى والمعنوى بين أبناء الوطن جميعا، وهو ما يحققه.. مشيرا إلى أن واجبنا أن نعمل معا على بيان مفهوم المواطنة المتكافئة، وضرورة الحفاظ على الدولة والعمل على رقيها، وتفنيد أباطيل الجماعات المتطرفة تجاهها، وتعاون المؤسسات فى تنفيذ ذلك وفق استراتيجية شاملة ومشتركة .


د. شوقى علام


د. المحرصاوي

التجربة الرائدة

ويؤكد فضيلة المفتى د. شوقى علام، مفتى الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء فى العالم الإسلامي، أن التجربة المصرية رائدة فى تحقيق وإرساء مبادئ وقواعد المواطنة والعيش المشترك، حيث نجد الشعب المصرى بجناحيه- مسلميه ومسيحييه- عاش ويعيش المواطنة الحقيقية دون تفرقة بين المواطن المسلم وأخيه المسيحى، وهذا يعود للمراحل الأولى من دخول الإسلام مصر فقد قام القائد الفاتح سيدنا عمرو بن العاص بإرجاع قادة المسيحيين الذين اضْطَهَدَهم الرومان، كما قام بإعمار الكنائس التى هُدِّمت، وسار على هذا النهج السلمى المتعايش، العلماء المسلمون والفقهاء الكبار أصحاب المذهبية الفقهية، ولعل أبرزهم الإمام الليث بن سعد وسائر العلماء حتى وقتنا هذا.

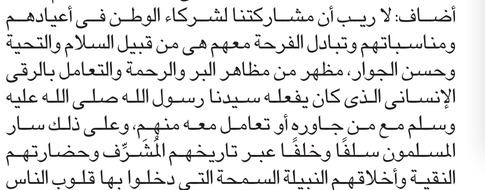
وأشار المفتى إلى أن مصر صاحبة أعمق تجربة تاريخية ناجحةٍ فى التعايشِ والمشاركةِ فى الوطنِ الواحدِ بينَ أبنائها،

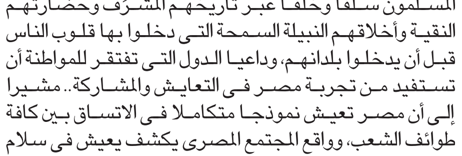
إيهاب نافع

فأهلُها على مدارِ تاريخهم، لم يعرفوا أيًا من مظاهر النزاع الطائفي، لأنهم أهلُ اعتدال وسماحة واحترام للخصوصيات الثقافية والاجتماعية والحضارية، وهى سمات نبيلة وقيم راقية.

أضاف: لا ريب أن مشاركتنا لشركاء الوطن فى أعيادهم ومناسباتهم وتبادل الفرحة معهم هى من قبيل السلام والتحية وحسن الجوار، مظهر من مظاهر البر والرحمة والتعامل بالرقى الإنسانى الذى كان يفعله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من جاوره أو تعامل معه منهم، وعلى ذلك سار المسلمون سلفًا وخلفًا عبر تاريخهم الْمُشَرِّف وحضارتهم النقية وأخلاقهم النبيلة السمحة التى دخلوا بها قلوب الناس قبل أن يدخلوا بلدانهم، وداعيا الدول التى تفتقر للمواطنة أن تستفيد من تجربة مصر فى التعايش والمشاركة.. مشيرا إلى أن مصر تعيش نموذجا متكاملا فى الاتساق بين كافة طوائف الشعب، وواقع المجتمع المصرى يكشف يعيش فى سلام اجتماعى وانسجام وقوة من خلال ثلاثة محاور: أولها المحور الاجتماعى والتناسق المجتمعى رغم كل المحاولات البائسة والدنيئة التى تقوم بها جماعات الغدر والتى تكسرت على صخرة قوة تماسك الشعب المصري، والمحور الثانى هو المحور الافتائى والذى يعود فى الأصل إلى الإمام الليث بن سعد الذى قال قولته المشهورة عندما سئل عن بناء الكنائس «إن بناء الكنائس من عمارة الأرض» مستشهدا بنهج الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين من بعده فى هذا الأمر، لافتا إلى أن دار الإفتاء المصرية تنتهج هذا المنهاج بل مصر بالكامل تعمل على هذا النهج حيث تمثل دار الإفتاء المرجعية الحقيقية لهذا الواقع الذى نعيشه من تسامح، وأن المحور الثالث يتمثل فى الناحية التشريعية منذ دستور 1923 وحتى الآن وآخرها ما جاء وحدث فى لجنة الخمسين التى جعلت من التعايش السلمى نبراسا لهذا التعايش المجتمعى السلمي».

أضاف: إن إحياء الحب والتسامح والتعايش واحترام الآخر قبل أن تكون واجبا دينيا دعت إليه الديانات وأوجبته نصوصها؛ فهى قيمة عليا وضرورة إنسانية أصيلة؛ إذ لا تنشأ حضارة ولا تقوم مدنيَّة ولا يتقدم البشر إلا فى ظل الاحترام المتبادل، والتعايش السلمى فيما بينهم.. مشيرا الى أن التعايش مع





«المفتي: مصر رائدة فى تحقيق وإرساء مبادئ وقواعد العيش المشترك»

الآخر- لاشك- ضرورة حياتية فى ظل ما يعيشه العالم من أزمات مرجعها الأساس إلى فقدان هذه المبادئ، وإن التقدم والنهضة الإنسانية والتغلب على أزمات العالم المعاصر ومشاكله القائمة على فكرة الصراع الحضاري، لن يكون إلا باحترام الآخر وبالتعايش السلمى وإرساء مباديء المحبة والحوار وقبول الآخر.

المواطنة مبدأ

من جانبه أكد فضيلة د. محمد المحرصاوي، رئيس جامعة الأزهر، أن المواطنة ليست شعارًا؛ وإنما مبدأ لحرية العقيدة، التى اتضحت من خلال الآية الكريمة: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا» وفيها نداء من اللّه -سبحانه وتعالى- إلى الناس كافة دون تخصيص ملةٍ أو عقيدةٍ أو جنسٍ، وأوضح دور شيخ الأزهر، ودعمه للمواطنة؛ من خلال رفض مصطلح (الأقلية)، وإبداله بمصطلح (المواطنة)، وأيضًا قيامه بتوقيع وثيقة الإخوة الإنسانية مع بابا الفاتيكان؛ وهذا يدل على ترسيخ الأزهر لقيم المواطنة والانتماء للوطن.

حكايات نسائية



بقلم الداعية:
د. وفاء عبدالسلام

مراتب النفس البشرية

خلق للّه النفس البشرية وجعل فيها طباعاً كثيرة وجعل سبحانه فى نفس الإنسان أربعة أنواع من الصفات: صفات الربوبية مثل الكبرياء – حب المدح والشكر والثناء – الجبروت وهذه لا تنبغى إلا لله. صفات العبودية مثل الخضوع لله – الذل – التواضع – الرحمة – المودة والمحبة – الشفقة. صفات حيوانية مثل الأكل- الشرب – النوم – النكاح والتزاوج. صفات شيطانية مثل الكذب – التكبر – العجب –الخداع – المكر- الإغواء – حب المخالفة.

والمطلوب من الإنسان أن يتخلى عن صفات الربوبية والصفات الشيطانية وألا يكون أكبر همه الصفات الحيوانية وأن يتمسك ويتحلى بصفات العبودية وبذلك يكون كما أراد الله له أن يكون فى قوله تعالى:«وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا* فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا* قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا* وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا» (الشمس: 7-10).

والنفس موجودة فى مختلف المخلوقات وهى التى تولد وتموت وتنتابها الغرائز والشهوات وهى التى تمرض وتتعذب وتتألم، فأداة النفس هو الجسد الذى تتحكم به وتسيطر عليه، فهى ذلك الشئ الخفي، غير القابل للظهور والإعلان والذى به تحيا الكائنات والمخلوقات بمختلف الأنواع ومنها الإنسان، والتى بسحبها منها تموت وتفنى.

وترتبط النفس بالسلبيات والمفاهيم الرديئة، فهى ميالة دائماً لإشباع غرائزها، والإسلام لم يستأصل أصل الغرائز بل هذبها ووجهها نحو سعادة الإنسان وخدمته؛ فالإنسان صاحب الإرادة هو الذى يتحكم بها ويسيطر عليها، فترقى هذه النفس وتتهذب ويصبح الإنسان قادراً على أداء الوظيفة التى خلق لأجلها، وتقوى علاقته مع باقى المخلوقات وينتشر الحب وفعل الخير بين الناس، وتتحقق غاية الله فى خلقه ويتم إعمار الأرض، أما النفوس المريضة فهى التى تدمر البشرية وتشيع الفساد فى الأرض.

ومراتب النفس البشرية سبعة، أولها النفس الأمارة بالسوء، التى تحض على ارتكاب المعاصى والذنوب، وهى نفس مريضة تأمر صاحبها بالسوء وتحقد على كل خلق الله، ووصول الإنسان إلى هذه المرحلة، تعنى أنه خالف الفطرة السليمة، التى تدعو وتحث على الخير، وهذه النفس تعمل فقط على إشباع رغباتها الحسية والمعنوية، وقال سبحانه عنها: «مَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ» (يوسف: 53).

ثم تأتى المرتبة الثانية والأعلى وهى النفس اللوامة، التى تمثل الضمير الإنساني، وهى نفس تفعل الخير والشر ولكنها تعود فى أخر النهار فتحاسب نفسها، وقال تعالى: «وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ» (القيامة: 2).

والمرتبة الأعلى هى النفس الملهمة التى تريد أن تعلو بروحها وبعلاقتها مع الله، وقال عنها: «وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا* فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا» (الشمس: 8).

وتأتى فى المراتب العليا النفس المطمئنة، وهى النفس الآمنة التى لا يستفزها خوف ولا حزن والواصلة إلى مرحلة الاطمئنان والراحة والطاعة التامة لأوامر الله والمشمولة بعنايته الربانية، والتى قال عنها: «يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ» (الفجر: 27).

ثم تأتى النفس الراضية، وهى النفس التى رضيت بما أوتيت، فالنفس الراضية هى الراضية بقضاء الله وقدره ولا تفعل إلا ما يرضى الله والتى قال عنها: «يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ* ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً» (الفجر: 28).

وهناك النفس المرضية أى المرضى عنها فى عالم الملكوت الأعلى فنالت رضا الله عنها والتى صورها القرآن: «يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ* ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً» (الفجر: 28).

وأخيرا النفس الكاملة، وهى النفس التى كملت حقيقتها، واستقرّت فيها أنوار القرب من الله تعالى، وعرفت الله حقّ المعرفة، وذلّت له، وخضعت لعظمته، وخشعت لجلاله، والتجأت إلى جنابه، وخفضت جناحها لهيبته، وسجدت لكبريائه وعزّته، وهذه النفس هىالتى تكون فى مرحلة الإحسان وهى نفوس الأنبياء والمرسلين، والذنب عند هذه النفس هو السهو عن ذكر الله.

وهذه النفس أعلى مراتب الأنفس وهى منزهة عن الشهوات وتستوى عندها الدنيا فيصبح ذهبها كترابها وهى نفوس لا تعرف إلا الله ولا تسير إلا بوحى من الله.

وسنتحدث فى الأسبوع المقبل إن شاء الله عن كيفية مجاهدة النفس، فنحن فى شهر رجب أى شهر الغرس ولكل غرس ثمار، فمن غرس فى نفسه طيب العمل وجاهدها، كان الحصاد طيبًا ولابدَّ أن نبدأ فى غرس الفضائل فى نفوسنا حتى نحصد خيرات رمضان.

منسق بيت العائلة المصرية:
مصر قدمت النموذج الأمثل فى الوحدة الوطنية

أكد د. محمد أبو زيد الأمير، المنسق العام لبيت العائلة، أن مصر ضربت النموذج الأمثل فى الوحدة الوطنية ووحدة الصف على مستوى العالم، مبينا أن رسالة بيت العائلة للعالم هى أن مصر بجميع طوائفها ليس لهم مثيل فى التعايش السلمى المشترك وقبول الآخر، وأن المصريين يجمعهم المودة والمحبة، مبينًا أن الشريعة الإسلامية أعطت لغير المسلمين حقوق لا يستطيع أحد أن ينكرها.

جاء ذلك فى الندوة التى نظمها جناح الأزهر بمعرض القاهرة الدولى للكتاب بعنوان (بيت العائلة المصرية محبة وتعاون.. بيت المصريين). ومن جانبه أوضح الأنبا إرميا مكرم، مساعد لجنة الطوارئ ببيت العائلة، أن بيت العائلة المصرية يعمل على زيادة المحبة والتسامح بين أطياف الشعب المصري، وذلك من خلال الاشتراك فى الكثير من الأعمال الوطنية، مبينًا أن بيت العائلة المصرية ليس بديل لأى مؤسسة أو القانون إنما هو مساند ويعمل فى تناغم مع المؤسسات، للقضاء على الفتن.

وفى ذات السياق بيَّن د. طارق منصور، المقرر المساعد للجنة الإعلام ببيت العائلة، أن بيت العائلة المصرية يقوم بغرس القيم التى يحتاجها المجتمع، لزيادة اللُّحمة بين أبناء المصريين، فالشعب المصرى شعب واعى وذكى ومثقف ولا يستطيع أحد أن يستغله أو يستخف بعقله، مبينا أن أساسيات بيت العائلة ترسيخ قيم التسامح والمحبة.

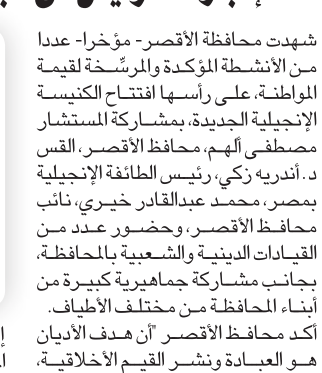

د. أبوزيد الأمير

كاتبة مسيحية تطالب بإعادة بث برنامج «الإمام الطيب» لنشر القيم والفضائل والحفاظ على الترابط المجتمعي

طالبت الكاتبة والشاعرة مريم توفيق، بإعادة بث برنامج «الإمام الطيب» على شاشات الفضائيات لنشر القيم والفضيلة فى المجتمع والحفاظ على الترابط بين أبناء المجتمع ونشر قيم السماحة والاحترام وكل الفضائل الأخلاقية التى جاءت بها جميع الأديان، مشيرة إلى أنها تتابع برنامج «الإمام الطيب» كل عام وقد ألَّفت كتابًا سمَّته «رياض الطيبين» يتضمن القيم التى يتناولها البرنامج على لسان إمام المصريين شيخ الأزهر.

وأكدت خلال ندوة لمناقشة كتابها «إمام المصريين» فى جناح الأزهر جامعًا وجامعةً بمعرض القاهرة الدولى للكتاب- أنها عندما شاهدت البرنامج عبر الشاشات واصلت المشاهدة حتى نهاية شهر رمضان، فوجدته يناسب جميع الناس وليس المسلمين فقط، فالأخلاق والقيم رسالة جميع الأديان، والخطاب الوسطى المستنير الذى يصدر عن الإمام يجعلك تفخر وتستمتع بمتابعة هذا الصوت المنفتح والمستنير، وأن جهود شيخ الأزهر وتعامله الطيب وتواضعه لفت انتباهها وجعلت تؤلف كتاب «إمام المصريين» وسمته بهذا الاسم لفخرها بكونها مصرية والإمام الطيب مصري، مؤكدة رفضها لكل ما يخالف قيم المجتمع وأن الأعمال الفنية ينبغى أن تكون داعمة للأخلاق والقيم وليس هدامة فى المجتمع.

وسط حضور جماهيرى افتتاح كنيسة الأقصر الجديدة:
إنجازات الرئيس فى مجال حرية العقيدة تاريخية ومغيِّرة لوجه مصرْ



شهدت محافظة الأقصر- مؤخرا- عددا من الأنشطة المؤكدة والمرسِّخة لقيمة المواطنة، على رأسها افتتاح الكنيسة الإنجيلية الجديدة، بمشاركة المستشار مصطفى ألهم، محافظ الأقصر، القس د. أندريه زكي، رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر، محمد عبدالقادر خيري، نائب محافظ الأقصر، وحضور عدد من القيادات الدينية والشعبية بالمحافظة، بجانب مشاركة جماهيرية كبيرة من أبناء المحافظة من مختلف الأطياف.

أكد محافظ الأقصر "أن هدف الأديان هو العبادة ونشر القيم الأخلاقية، والتى تحتاج إلى لغة التفاهم والحوار الإنساني، وأن حماية دور العبادة واجب شرعى ويؤصل لمفهوم المواطنة التى تقوم على المساواة والعدل، وأن رؤية الطائفة الإنجيلية رؤية وطنية تساهم فى نشر قيم الحوار والعيش المشترك وليست دينية فقط.

وقال رئيس الإنجيلية: "أهنِّئكم جميعًا بافتتاحِ الكنيسةِ الإنجيليَّةِ بالأقْصُر فى موقعهِا الجديد، متمنيًا لها أنْ تواصلَ إثمارَها فى خدمةِ اللهِ وتأثيرَها فى المجتمع، وأشكرُ الدولةَ المصريةَ على تخصيصِ الأرض، والتى تبلغُ مساحتُها 2000 متر، وبناءِ الكنيسةِ على نفقةِ الدولة بالكاملْ".

أضاف: "إنَّ وجودَنا اليومَ هَهُنَا وافتتاحَ هذِهِ الكنيسةِ يمثِّلُ بالنسبةِ لى معنَيَيْنِ فى غايةِ العمقِ: أولًا، أنَّ رعايةَ اللهِ ومقاصِدهُ هى للخيرِ دائمًا أكثرَ جدًّا ممَّا نطلبُ أو نفتكِرْ، ثانيًا أن مصلحةَ الكنيسةِ هى جزء منْ مصلحةِ الوطن".

شارك فى فعاليات الاحتفال القس كمال رشدي، رئيس سنودس النيل الإنجيلي، القس رفعت فتحي، الأمين العام لسنودس النيل الإنجيلي، القس أمير ثروت، رئيس مجلس المؤسسات التعليمية بسنودس النيل الإنجيلي، القس باسم بشرى، أمين عام المؤسسات التعليمية بسنودس النيل، القس محروس كرم، راعى الكنيسة الإنجيلية بالأقصر، القس شنودة جرجس، رئيس مجمع العليا بسنودس النيل الإنجيلي، هالة توما، مدير مدرسة نيو رمسيس كوليدج لسنودس النيل الإنجيلي.



الداعية الحقيقي





بقلم:
د. ناجح إبراهيم

• تشوهت صورة الداعية منذ ثورة 25 يناير نتيجة بعض الممارسات السلبية من بعض أبناء التيار الإسلامى أو بعض الدعاة الذين قدموا صورة ممسوخة وبائسة عن الداعية, وكلما حاول البعض تصحيح هذه الصورة قوبل بهجوم عنيف أعقبه سؤال هام ومتكرر .

• من هو الداعية بحق الذى يمثل صورة الإسلام ؟ .

• وها أنذا أجيب عن السؤال باختصار :

• الداعية الحق هو الذى يوازن بين الدنيا والدين. فيعلم أن لدينه عليه حقاً, ولوطنه عليه حقاً, ولأسرته وجيرانه وأقاربه وعمله وبدنه عليه حقاً, فيعطى كل ذى حق حقه,غير جانح إلى الإفراط, ولا مائل إلى التفريط.

• وهو الذى يبشر ولا ينفر, ويجمع ولا يفرق, ويحبب الخلق فى الحق سبحانه ولا ينفرهم من الدين ,وهو الذى ييسر للناس ولا يعسر عليهم.

• ويعلم أن مهمته هداية الخلائق وليس تكفيرهم أو تفسيقهم أو تبديعهم, فنحن دعاة لا قضاة, ودعاة لا بغاة, ودعاة لا ولاه.

• وهو الذى يفرق بين الأصول والفروع, والغايات والوسائل, والثوابت والمتغيرات والعقائدى والسياسي, والدعوى والحزبي,فيكون فى الأولى فى صلابة الحديد فلا يقبل المساومة عليها, وفى الثانية مثل ليونة الحرير فيقبل فيها الخلاف فى الرأى والتغير فى الحكم والتبدل فى التوجه, حسبما تقتضيه أحوال المجتمعات وتغير البيئات وتبدل الزمان والمكان.

• وهو الذى يحسن الجمع بين الواجب الشرعى والواقع العملى جمعا لا يخل بأحدهما, فلا يترك الواجب الشرعى تحت ضغط الواقع ولا يهمل الواقع تحت دعوى إعمال النصوص.

• وهو يثبت مع ثوابت الإسلام ويتغير مع متغيراتها,وهو الذى يدرك أن الإسلام دين ديناميكى يتفاعل مع الآخرين ويتعايش معهم, يأخذ النافع من دنيا الآخرين حتى لو لم يكونوا مسلمين, ويعطيهم النافع من الدين والدنيا.

• وهو الذى يصدع بالحق ويرحم الخلق فى الوقت نفسه, ويضبط علاقته بربه وبالناس وبنفسه فى تناغم رائع,فيزهد فى الدنيا ليحبه الله ويزهد فيما عند الناس ليحبه الناس ولا يرى نفسه ولا يستعلى بها ليعيش فى سلام مع ربه ونفسه والناس .

• وهو الذى يدور مع الشريعة حيث دارت ولا يدور مع نفسه أو جماعته, ولا يتحدث عن نفسه أو جماعته أو فصيله أكثر مما يتحدث عن ربه ورسوله ودينه .

• وهو الذى يوازن بدقة بين الأعمال, فلا يهتم بالجزئيات دون الكليات, ولا يحول الفروع إلى أصول, أو الخطأ إلى خطيئة ,أو الخطيئة إلى كفر, ولا يحول السنة إلى فرض, أو المكروه إلى حرام .

• وهو الذى يعلم أن الأصل فى الدماء هو العصمة, ولا تزول هذه العصمة إلا بدليل أنصع من شمس النهار .

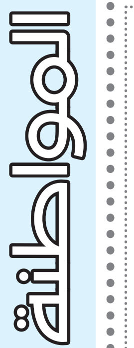
• الداعية الحق هو من يستخدم آلية النقد الذاتى التى ذكرها القرآن قبل 15 قرناً من الزمان وسماها النفس اللوامة وأقسم بها «وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ» لتطوير أدائه وتصحيح عيوبه ونقد أفكاره البشرية وتحسين أدواته.

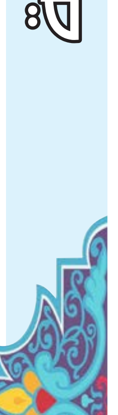
• أما من لا يقبل النقد الذاتى البنّاء المهذب فلا يدرك شيئاً عن أهمية النفس اللوامة التى أقسم بها القرآن وربطها بيوم القيامة، وكأنه لا ينجو يوم القيامة إلا من كان مصاحباً للنفس اللوامة.

• على الداعية أن يحرص على عدم تجريح الأشخاص والهيئات,وأن يحرص على النقد المهذب الذى يبنى ولا يهدم,وأن يعترف بايجابيات الآخرين قبل أن يذكر سلبياتهم,لأن ذكر حسناتهم يعد مدخلا حسنا إلى النفس البشرية لقبول نصحه فيما سوى ذلك.

• على الداعية ألا ينتظر أجراً مادياً أو معنوياً على دعوته فإذا رزقه الله برزق وكان يحتاجه أخذه عن طيب نفس,وعليه أن يعيش بقلبه وجوارحه مع قول الرسل جميعاً» يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا «فهذا هتاف الدعاة الصادقين فى كل عصر,وعليه ألا يلهث وراء المال وأن يكون عفيف النفس.

• إذا أراد الداعية أن يدخل ميدان السياسة فعليه ألا يصطحب القداسة معها,والأولى بالداعية ألا يدخل ميدان السياسة لأن ثوبه الأبيض سيدنس بالأغراض المشبوهة وصنع العداءات,والدعوة فى مقامها الأول حب,والسياسة فى مقامها الأساسى نفاق وتصنع,ودسيسة ووقيعة وصراعات على المناصب السياسية.









وقفة صادقة

ما نمر به اليوم من صيحات وخيمة تهدد كيان مجتمعاتنا الإسلامية، وتبدد عقول شبابنا وبناتنا باسم الفن والحرية لهو خطر جسيم، وضرر مفزع ينبغي التصدى له بكل ما أوتينا من قوة .
ولمَ لا نتصدى لهذه الأحداث التى تتنافى مع تعاليم ديننا الحنيف دين الفطرة السليمة النقية وتتعارض مع أخلاقياتنا وعاداتنا وتقاليدنا التى تأبى كل ما من شأنه أن يفسد أخلاقنا ويسوقنا إلى سبل الضلال والخسران؟
إننا نحتاج جميعًا إلى وقفة صادقة مع أنفسنا لمراجعتها وعودتها إلى ربها وتعاليم دينه الحنيف وسنة نبيه، والانشغال بكل ما ينفعها فى دنياها وأخراها ،والبعد عن كل ما يغضب الله ويوجب عذابه، والوقوف فى وجه كل صيحة تدعو إلى الانحلال والرذيلة، ورفضها وإنكارها وإماتاتها بالإعراض عنها، يقول النبي: "من رأى منكم منكرًا فليغيّره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان» (رواه مسلم)، فهذا الحديث يدل على وجوب إنكار المنكر.
ونحتاج أيضًا إلى وقفة صادقة مع أبنائنا، وتربيتهم تربية إسلامية صحيحة.

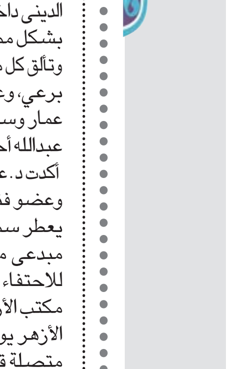
سهام محمد رزق- منطقة وعظ كفر الشيخ

الحياة الزوجية حقوق وواجبات



بقلم الداعية:
م. بهيرة خير الله

قال تعالي: «وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِى عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ » [البقرة] أى للنساء على الرجال من الحق مثل ما للرجال عليهنَّ من حقوق؛ فقد سُئل رسول الله: يا رسول الله ما حق زوجة أحدنا عليه؟ قال: (أن تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إذا اكتسيت)؛ وروى عن ابن عباس أنه قال: "إنى لأحبُّ أن أتزين لامرأتي كما أحبُّ أن تتزين لي". أما قوله تعالي: « وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ » فهى الفضيلة فى الخَلْق والخُلُق، وفى العقل والتدبير، والقوة فى النفس والصبر والجلد، وفى الميراث والجهاد؛ ومن انتساب الولد إليه؛ والرعاية وتحمل الأعباء والالتزامات العائلية كما قال تعالى: «الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ » [النساء]؛ فالقوامة مسئولية وتكليف، وليست سيطرة وتشريف.
والحقوق الواجبة للزوجة منها المالية وغير المالية؛ فلها المهر «وآتوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً»، ولها حق القرار فى بيت الزوجية؛ ووجوب النفقة على قدر سعته «لينفق ذو سَعَةٍ مِن سَعَتِهِ» وإن كانت غنية، ولها حق الملكية الخاصة. ولها حق ثبوت نسب الولد للزوج. وعدم الإضرار بها وحسن معاشرتها «وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ»؛ وقال النبي: (استوصوا بالنساء خيرًا). وعلى الزوج احترام شخصيتها وأخذ مشورتها، فقوامة الزوج لا تنافى التعاون البناء، ولنا فى رسول الله الأسوة عندما أخذ بمشورة أم المؤمنين "أم سلمة" فى صلح الحديبية وكان رأيها صائبا قطع الطريق على اختلاف الصحابة. وعلى الزوج وجوب العدل بين الزوجات عند التعدد فى النفقة والمبيت. كما أن للزوجة حق المتعة حال الطلاق، ولها حق طلب الطلاق "الخلع" إذا كرهت العيش معه على أن تتنازل عن كل أو بعض حقوقها المالية «فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ» [البقرة] .
كما أنه للزوج حقوق واجبة منها حق طاعة الزوجة له فى غير معصية الله والقرار فى البيت، قال النبي: (أيّما امرأة باتت وزوجها عليها ساخط فى حق، لم يتقبل منها صلاة حتى يرضى عنها)، وله ولاية تأديبها إذا لم تطعه. وعلى الزوجة الاهتمام بزوجها وبيتها وأولادها، وألا تحمله ما لا طاقة له من النفقة، وأن تحافظ على نفسها وماله، وألا تأذن فى دخول بيته لأحد إلا بإذنه؛ فأنّه ما استفاد الرّجل بعد تقوى الله سبحانه فائدةً كفائدة الزّواج من المرأة الصّالحة كما قال صلى الله عليه وسلم: (خيرُ النساءِ التى إذا نظرتَ إليها سَرّتك، وإذا أمرتها أطاعتك، وإذا غبت عنها حفظتك فى نفسها ومالك). وكذلك على الزوجة وجوب العِدة حال الطلاق أو الوفاة .
كما أن هناك حقوقا مشتركة للزوجين: منها حِلُّ استمتاع كلٍّ منهما بالآخر على النحو المأذون به شرعا، ووجوب حُسن المعاشرة كما قال النبي: (خيركم خيركم لأهله, وأنا خيركم لأهلي)، ولقد كان جميل العشرة دائم البشر يداعب زوجاته . وكذلك ثبوت حُرمَة المُصاهرة وحق الإرث بينهما بمجرد إتمام العقد ولو لم يتم الدخول إذا توفى أحدهما.
إذاً لكلٍّ من الزوجين حقوقا توازى ما عليه من واجبات، فلو عرف كل منهما واجبه وأداه لوصل إلى حقه من الآخر، ولأسهم كل منهما فى مد الحياة الزوجية بطاقة هائلة من المودة والرَّحمة التى تجعل من هذا البيت سكنا لهما يلجأ إليه للراحة من عناء وأعباء الحياة، ولنَعِم كل منهما بالاستقرار والسعادة المنشودة.



"أحب ابنى هذا أو ابنتى هذه أكثر".. عبارة قد لا نرى ما خلفها حين نسمعها تخرج ببساطة من أفواه الآباء، معبّرين عن احساسهم تجاه أحد الأبناء، ناسين تأثير ذلك على الطرف المعنى بهذه المشاعر والأحاسيس، حتى نحن تقريبا لا نكاد نلتفت إلى تأثير هذا الكلام، وما يصاحبه من ردود فعل، ومع كل هذا قد لا يشعر الوالدان بمقدار الجريمة التى يرتكبانها، والمستقبل الذى يتدخلان فى خطوطه، عبر تغيير شخصية أبنائهما، وتكوينهم النفسي، من خلال تأثرهما بمشاعرهما وطرق التعبيرعنها، غافلين عن أن العدل والمساواة هما سبب نشأة الأبناء بشكل سليم، اجتماعيا ونفسيا، وربما يجعل تمييز الآباء للأبناء أخوة أعداء!
"عقيدتي" توضح كيف نهانا رسول الله عن التمييز بين الأبناء وما تأثير ذلك على المجتمع.

"يعملوها الكبار.. ويقعوا فيها الصغار !"

الأخوة أعداء.. بتمييز الآباء!

تحقيق - إسراء طلعت:

يقول الشيخ سعيد نعمان- عضو لجنة الفتوى بالأزهر سابقا-: التفرقة بين الأبناء من الأسباب التى تؤدى إلى عقوق الوالدين، وتولِّد الحقد والأنانية والكراهية فى الأسرة، ومن ثم ينعكس ذلك على المجتمع، حيث يحمل أبناء المجتمع سلوكيات منحرفة، وتؤدى بهم إلى الإنطوائية، وهذا لا يتماشى مع أخلاق المجتمع، وإن كان الإنسان فى بعض الأحيان يميل إلى ابن بدرجة أكبر من الآخر، ولكن يجب أن لا يظهر هذا الميل، إذ لابد من العدل بين الأبناء فى المعاملة.
واستشهد بقصة سيدنا يوسف، عليه السلام، قائلا: لنا درس أسرى قيم، فى قصة سيدنا يوسف حيث ظن إخوة يوسف أنّ أباهم يفضله وأخاه الشقيق عليهم، ويؤثرهما فى المحبة، فاتفقوا أن يقتلوا يوسف، أو يلقوا به فى أرض مجهولة بعيداً عن أبيه؛ ليستريحوا منه، ويبقى لهم حب أبيهم وتفضيله، وخلاصة القصة ما نراه فى تلك الآيات، ويبقى أن يتعلمه الآباء وهو أنّه ينبغى أن لا نظهر الحب أو الإيثار لأحد الأبناء على حساب الآخرين.

مولِّد الحقد!

أضاف: التمييز بين شخصين يولِّد الحقد والكراهية، سواء داخل البيت أو فى المدرسة، فغالبا ما نجد مشاعر الغيرة بين الطلبة نتيجة تفضيل المدرسين فى كثير من الأحيان بعض الطلبة المتفوقين، ولهذا الأسلوب أضراره على الفرد والأسرة، ومن المهم أن يحرص الآباء على تربية الأبناء على أساس العدل دون التفرقة بينهم، حتى لا يشعر أحدهم بالغيرة تجاه الآخر، ولكن فى بعض الأحيان يكون الاهتمام بالطفل بصورة أكبر من المراهق أو الشاب، كما أنّ للابن المريض عناية خاصة، وهو سلوك طبيعى جداً نتيجة وضعه الصحي.
وأشار إلى حديث رسول الله: "اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم"، مؤكدا أنه حديث صحيح رواه الشيخان عن النعمان بن بشير أن أباه أعطاه غلاما فقالت أمه: لا أرضى حتى يشهد رسول الله، فذهب بشير بن سعد إلى النبى وأخبره بما فعل فقال: "أكل ولدك أعطيته مثل ما أعطيت النعمان" فقال: لا، فقال الرسول: "اتقوا الله وأعدلوا بين أولادكم".

تقوى الله

وقال الشيخ محمد وسام، أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية، يجب على الوالدين أن يتقيا الله فى أبنائهما ويعدلا بينهم فى كل شئ من التعامل وغيره. أنه يجب على الأبناء أن يصبروا وأن يحسنوا إلى والديهم ويختلقوا لهم العذر.
وأكد أن التفرقة بين الأبناء على الرغم من أنها مكروهة شرعا؛ إلا أنه على الأبناء أن يصبروا ويتجاوزا و يداوموا على البر، منوهًا إلى أن الابن ليس موكلا فى محاسبة والديه؛ فجزاؤهم وحسابهم على الله.
وشدّد على أنه لا ينبغى وجود أى نوع من التمييز الآثمى والعرقى بين الذكر والأنثى فى التعليم؛ فالتعليم حق لكل مسلم ومسلمة، لافتا إلى أن التسوية بين الأبناء فى الهبة والعطية الأصل فيها أنها مستحبة ومطلوبة شرعا، ولكنها ليست واجبة، ومن يخالف ذلك يكون ارتكب مكروها وليس محرما، فى حال إذا كان هناك ولد مريض والآخر صحيح البدن أو أن يكون أحدهم بارا والآخر عاقا، فقد نص العلماء على أن التفاضل بين الأبناء فى الهبة تجوز بلا كراهية.

تربية خاطئة

من جانبه وصف د. جمال عبدالمطلب، استاذ علم الاجتماع ببنى سويف، التفرقة بين الأبناء من الأساليب التربوية الخاطئة، التى تكون لها آثار وعواقب خطيرة على نفسية الأبناء، منها: الحقد، والغيرة، والأنانية، وتولد أيضا الكراهية بينهم، وينتج عنها أبناء غير أسوياء، فيما تكون الصحة النفسية للأطفال بالمساواة بينهم، بصرف النظر عن الجنس أو السن، حيث إنّ التفرقة ينتج عنها شخصية حقودة.
أضاف: التفرقة بين الأبناء من المبادئ المرفوضة تربوياً، والتى يقع فيها الوالدان ويكون لها العديد من السلبيات، مما يترتب عليها من تكوين شخصيات مملوءة بالغيرة، فضلاً عما يتكون لدى الشخص المميز فى الأسرة والذى يحظى بالقسط الوفير من الاهتمام والامتيازات من أنانية، ورغبة فى الحصول على ما فى يد الآخرين، وكثرة الطلبات التى لا تنتهى مع عدم الاكتراث بالآخرين أو مراعاة مشاعرهم.
وأشار إلى أنه من مظاهر التفرقة ما يحدث فى الأوساط الشعبية من خدمة البنت لأخيها أو أسرتها، وإعطاء الولد حق الأمر والنهى والطلب، وفى بعض الأسر يتميز الطفل الأكبر عن الأصغر أو العكس بحق الرعاية، لافتاً إلى أنّ التفرقة بين الأخوة تعد من أخطر الأساليب التربوية السلبية التى تؤثر على شخصية الأطفال، والتى تؤدى إلى نثر بذور الكراهية بينهم والإحساس بعدم الثقة بالذات، وهى المشاعر التى تؤدى فى النهاية إلى نشوء طفل غير سوي، فالآباء قد يفضلون طفلا على الآخر لذكائه أو لجماله أو لحسن خلقه، فيزرع ذلك إحساسا بالغيرة لدى الشقيق الآخر، ويتولد لديه سلوك عدوانى تجاه شقيقه المفضل، منوهاً بأنّ المساواة تنمى قدرات الطفل، مشيرا إلى أن عدم التفرقة يساعد على تنمية قدرة الطفل على مواجهة مشكلات الحياة بصورة أفضل، وتقويمها بواقعية، كذلك تقبله لذاته فتنمو قدراته الخاصة وتتولد لديه الثقة بالنفس، وفيمن حوله وتساعده على الاستقلالية فى التفكير والسلوك القويم، وحب الاستطلاع، والرغبة فى الإنجاز، واكتساب الخبرات، والبحث عنها بصورة ايجابية.

نتائج مدمرة

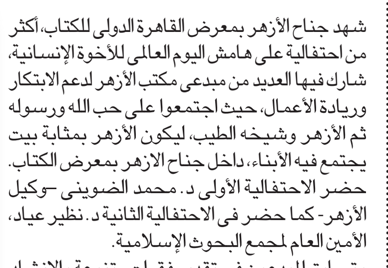
وفى سياق متصل يحذر د. إبراهيم عيد- استاذ علم النفس بجامعة عين شمس- من أن التفرقة فى معاملة الأبناء من أكثر المشاكل التى تؤثر سلباً فى صحة الطفل النفسية، والتى قد تلازمه طوال حياته، وعلى الآباء أن يعوا بأن محبة طفل أكثر من الآخر والإفراط فى تدليله، وإظهار العواطف بشكل ملاحظ قد تفرز نتائج سلبية وخيمة على الطرفين، حيث تظهر وتنمو مشاعر الحقد والكراهية فى الأسرة الواحدة، خاصة بين الإخوة، والتى تمتد نتائجها المدمرة على المدى البعيد لصحة الطفل النفسية، وقد تمتد معه هذه المشاعر وتعلق بذاكرته لتصل إلى مراحل ما بعد الطفولةقد يمارس الآباء دون قصد منهم هذا الأسلوب المتطرف والخاطئ فى معاملة الأبناء، ما يترك آثارا عميقة فى نفوسهم، فيصبحون على المدى البعيد آباء يعيدون نفس الكرة على أبنائهم، ويشعر الطفل بالغبن والكراهية والانطواء والعدوانية.
وحذر من أن هذه الآثار السلبية قد تمتد للطفل المفضل حيث تبرز عنده مشاعر الأنانية وحب الذات والتسلط والاعتماد على الآخرين، وهؤلاء الأطفال معرضون أكثر من غيرهم للانخراط فى العادات السيئة عند بلوغهم فترة المراهقة، مثل التدخين أو شرب الكحول أو إدمان المخدرات، ويمكن أن يتورطوا فى نشاطات إجرامية مثل السرقة، وفى بعض الأحيان يحاولون الانتحار.
وذكر أن الكثير من الدراسات النفسية تتناول الآثار المدمرة لهذه الظاهرة، حيث أشارت احدى الدراسات إلى أنّ معاملة أحد الأطفال بشكل سلبى وتمييز طفل عن آخر لا ينعكس بالسلب على الطفل الذى يعامل بشكل سيئ فقط، ولكن تمتد آثاره حتى بقية الأطفال فى العائلة، وذلك أن الطفل أو الابن الذى يحظى بالتمييز والتدليل يمكن أن يشعر هو الآخر بالذنب نتيجة هذه المعاملة غير العادلة، وقد تسبب الاضطراب فى السلوك للاعتراض على مثل هذه المعاملة، وبالتالى إرسال رسالة لا شعورية إلى بقية الإخوة أنّه لم يشارك فى التفرقة بينهم"، مطالبا الآباء والأمهات أن يؤمنوا بأنّ لكل طفل شخصية تختلف عن الآخر، وليس بالضرورة أن يكون الإخوة متشابهى الطباع، وأن اختلاف الشخصية لا يجب أن يترتب عليه تمييز فى المعاملة.

الشيخ سعيد نعمان:
سبب العقوق مستقبلا

الشيخ محمد وسام:
اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم

د. جمال عبدالمطلب:
مرفوض بكل اللغات

المبدعون يتألقون فى جناح الأزهر بمعرض الكتاب



شهد جناح الأزهر بمعرض القاهرة الدولى للكتاب، أكثر من احتفالية على هامش اليوم العالمى للأخوة الإنسانية، شارك فيها العديد من مبدعى مكتب الأزهر لدعم الابتكار وريادة الأعمال، حيث اجتمعوا على حب الله ورسوله ثم الأزهر وشيخه الطيب، ليكون الأزهر بمثابة بيت يجتمع فيه الأبناء، داخل جناح الازهر بمعرض الكتاب.
حضر الاحتفالية الأولى د. محمد الضوينى –وكيل الأزهر- كما حضر فى الاحتفالية الثانية د. نظير عياد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية.
وتسابق المبدعون فى تقديم فقرات متنوعة والإنشاد الدينى داخل البانوراما وبين ممرات الجناح على الجمهور بشكل مميز وشهد اقبالا كبيرا من رواد المعرض.
وتألق كل من: طه عزت والنابغة الزهراء حلمى لايق وحورية برعي، وعمر أحمد وعبدالرازق الشهاوي، والمنشدان عمار وسيف مجاهد، والقارئ مصطفى قابيل والمنشد عبدالله أحمد وأبو بكر رشوان وأحمد صبري.
أكدت د. عائشة بدوى -عضو مكتب الازهر لدعم الابتكار وعضو فنى بمكتب وكيل شيخ الأزهر- أن جناح الأزهر يعطر سماء معرض القاهرة الدولى للكتاب بأصوات مبدعى مكتب الأزهر لدعم الابتكار وريادة الأعمال للاحتفاء باليوم العالمى للأخوة الإنسانية، حيث شارك مكتب الأزهر لدعم الابتكار وريادة الأعمال بمشيخة الأزهر يوم الجمعة الماضى، وعلى مدى أربع ساعات متصلة قدم البراعم العديد من القصائد فى الإنشاد الدينى بقاعة البانوراما داخل جناح الأزهر مثل: "المسك فاح" و"أنا المشتاق" و"الله الله"، وأنشودة: "فاح النسيم العنبرى، كما قاموا بإلقاء أنشودة (إنشاد جماعى) فى حب الإمام د. الطيب، ردا على الجهلاء، فى الاحتفالية التى اشتملت على تقديم التلاوة القرآنية والإنشاد الديني، ثم تغنوا بأنشودة عن وثيقة الأخوة الإنسانية التى تم إبرامها بين فضيلة الإمام الأكبر وبابا الفاتيكان.

عمار وسيف

"عقيدتى" التقت بعضا من البراعم والموهوبين لرصد مشاعرهم بالمشاركة فى معرض الكتاب هذا العام، للتعرف على أدوات نجاحهم وطموحاتهم فى المستقبل، فكانت البداية مع المنشدين الشقيقين عمار (13عاما) وسيف مجاهد (11 عاما) من حلوان، حيث استطاعا أن يخطفا الأضواء، وأصبحا من العلامات المميزة بزيهما الأزهرى المميز، مما جعلهما سببا مباشرا فى إدخال السعادة على زوار المعرض عامة، ورواد جناح الأزهر خاصة، بما يقدمانه من إبداع فى الإنشاد الدينى بصوتيهما المبدع، حيث يتألقان فى مديح سيدنا رسول الله بحب وعشق فطرى كما عودهما والدهما الذى الذى قال: أحمد الله أن وهبنى عمار وسيف، وكلى سعادة غامرة بارتباطهما بكتاب الله وأزهرنا الشريف، وكذلك حبهم لسيدنا رسول الله، مما جعلهم يخلصان فى مديحه.

منشد الشارقة

من جانبه قال الطفل النابغة عمار مجاهد- الطالب بمعهد حلوان الإعدادى الأزهري-: ورثنا حب الإنشاد أنا وشقيقى سيف من والدى، الذى كان يصطحبنا معه إلى المسجد منذ نعومة أظافرنا، وغرس فينا حب تلاوة القرآن والمديح والإنشاد الدينى والابتهالات، مما جعلنا نتخرج فى مدرسة الشيخ "محمود التهامي" للإنشاد الديني، بعدما تدربنا على يد الشيوخ طه الإسكندراني، ومصطفى النجدى ومحمود التهامي، وأحلم بأن أواصل المديح فى سيدنا رسول الله حتى ألتحق بالإذاعة ومعى شقيقى سيف.
واختتم: سعيد بتكريم فضيلة د. الضوينى فى احتفالات الأزهر وافتتاح المتحف الحربى بالقلعة، وقريبا سأنشد فى الشارقة بالإمارات.

التفوق الدراسى

وقال سيف- بالصف الخامس الابتدائى بمدرسة محمد فريد سرحان بحلوان-: أحلم بأن أحقق رغبة والدى أنا وشقيقى، وأن نواصل النجاحات فى تلاوة القرآن الذى أكرمنا الله بحفظه فى الخامسة من عمرنا، ومواصلة النجاح فى الدراسة وأداء الإنشاد.



"الأزهرية" شرف

من جانبه أعرب القارئ الموهوب الشيخ عبدالرازق الشهاوى، مواليد 8 مارس 2002م قرية الجابرية، مركز المحلة الكبرى، عن بالغ سعادته بمشاركته الفعالة فى جناح الأزهر، وقال: أحمد الله أن أنعم على بالعديد من أدوات النجاح التى تكمن فى القرآن أولا، ثم كونى أزهريا يحرص على ارتداء الزى الأزهرى، "فالأزهرية" مثل "الجندية" وكلاهما شرف كبير فى حياتى، ولولا القرآن ما عرفنى الناس، فالقرآن هو حياتى، فقد أكرمنى ربى بختم القرآن فى الثامنة من عمرى بكتاب القرية، مما شرفنى ربى بأن كنت أصغر عضوا بنقابة القراء، كما كنت من مشاهير قراء القرآن وأنا طفل صغير، حيث بدأت فى حفظ القرآن فى سن الرابعة وختمته فى الثامنة، ثم اتجهت إلى دراسة التحف والمتون التجويدية لقراءة القرآن بشكل صحيح، وبعد هذا دراسة المقامات الصوتية لتلاوته، وحصدت المركز الأول فى مسابقة "أندى الأصوات" تحت رعاية شيخ الأزهر، ثم حققت المركز الثانى عالميا، والأول على الجمهورية فى الإنشاد الديني.
وعن أمنية حياته يقول الشهاوى: الالتحاق بالإذاعة وأن أكون سفيرا للقرآن وللإذاعة المصرية فى دول العالم.
كما خطفت ابنة الأزهر "الزهراء حلمى لائق" (17 عاما) الأضواء، وأصبحت من النجوم اللامعة وخاصة عقب تلاوتها للقرآن فى المؤتمر الوزارى لمنظمة التعاون الإسلامى للمرأة، الذى عقد بالعاصمة الإدارية الجديدة، حيث تواجدت الزهراء فى جناح الأزهر بصالة 4، وتجولت بين الأجنحة، وحرص كثير من الزائرين على إبداء الإعجاب بها والتقاط الصور معها.
الزهراء قالت: أشعر بسعادة غامرة لمشاركتى مع مبدعى مكتب الأزهر لدعم الابتكار وريادة الأعمال للاحتفاء باليوم العالمى للأخوة الإنسانية، وازدادت سعادتى وأنا أتلو القرآن وأنشد فى حب إمامنا العظيم الطيب حفظه الله، الذى أدين له بالفضل بعد الله على تشجيعه لى ومساندتى وترشيخى لأقرأ أمام الرئيس عبدالفتاح السيسى حفظه الله.

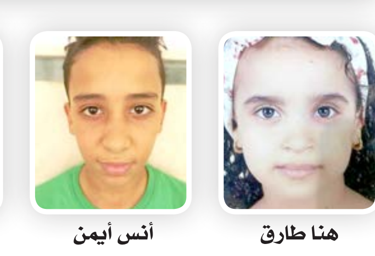
أطفالنا.. فى معرض الكتاب:

القراءة وممارسة الهوايات والتجول بين الكتب.. متعة ذهنية

كتب- طارق الفجال:

توافد عشرات الآلاف من الأطفال وأسرهم على معرض الكتاب فى دورته ال 53 حيث أقيم جناح خاص للطفل فى صالة خمسة يمارس فيها الاطفال جميع هواياتهم المفضلة بالاضافة الى قراءة وشراء الكتب الدينية والثقافية والفنية والمدرسية.

يقول يوسف هيثم ودن- بالصف الثانى الابتدائي-: توجهت مع اسرتى الى معرض الكتاب وهناك جلست مع الاطفال امارس هوايتى المفضلة الرسم تحت إشراف أحد المتخصصين وتعلمت مبادئ الرسم الخاصة بالانسان والحيوان والأماكن الطبيعية كما تعلمت كيفية تلوينها وأيضا اعجبتنى سلسلة كتب بعنوان قوس قزح فقام والدى بشرائها لى ولأخى .
ويقول انس أيمن كامل: داخل صالة خمسة المخصصة للأطفال تجولت ووالدى بين أرفف الكتب وامسكت بكتاب خطفنى عنوانه (علمنى الرسول) تصفحت فيه ووجدته مادة جديدة لم اقرءها من قبل وثروة دينية كبرى فهو كنز من كنوز الرسول على الفور طلبت من والدى شراء والكتاب ولم يتردد واشترى لنا قصصا عن الحيوانات والتى تعتبر مضمون منهج علوم الصف الرابع الابتدائي.
وتقول أروى محمد طنطاوي: داخل المعرض تعلمت كيفية عمل الحُلى بكافة انواعه وأشكاله من الخرز، وفى بحثى مع والدى عن الكتب اشترينا كتاب بعنوان (الله فى كل مكان) وكتاب بعنوان (الروبوت) وبعض القصص الدينية القصيرة .
وتقول هنا طارق فتحي: اشترينا كتب المدرسة مخفضة من معرض الكتاب والخاصة بالمرحلة الابتدائية والإعدادية كما تجولنا داخل صالة الأطفال وسعدت جداً بجو البهجة والسعادة المنتشر بين الزوار وأيضا تقسيم الكتب الى فئات عمرية حتى لا نجد مشقة فى البحث عن كل ما يناسبنا .
ويقول إسلام هيثم: اشتريت مجموعة كتب قيمة جداً منها كائنات أفريقية و واصفات الاميرات وموسوعة الحيوانات .
وتضيف ايتن محمد طنطاوي: اشترينا نحن أيضا كتبا عديدة من اطلس الفضاء وكوريا الجنوبية والآلات الطائرة وسلسلة الملك الخيالية لنقرأ ونهتم بالقراءة فى بيوتنا لأنها غذاء الروح .



هنا طارق
أنس أيمن

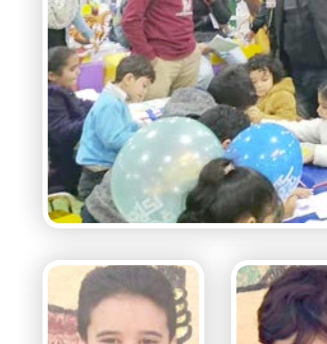


إسلام هيثم
يوسف هيثم

«حافلة الوطن» أول كتاب لأدب الأطفال يوثق ما تم إنجازه فى السنوات السبع الماضية



أطلقت مجلة نور للأطفال، الصادرة عن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، أحدث إصداراتها ، ضمن سلسلة كتاب نور ، كتابا بعنوان "حافلة الوطن السَّعيدة"، من تأليف الكاتب إيهاب القسطاوي، والذى يستعرض فيه أبرز إنجازات الجمهورية الجديدة، التى دشنها الرئيس عبدالفتاح السيسي، لتكون شاهدة على عظمة المصريين، وتظل محفورة فى أذهان النشء. تم طرح الكتاب ضمن إصداراتها المتعددة بمعرض القاهرة الدولى للكتاب فى دورته الـ53، والذى لاقى قبول واستحسان زوار جناح الازهر الشريف ،حيث اشاد فضيلة د محمد_الضوينى ، وكيل الأزهر الشريف، بهذا العمل الجديد.



تُعرض الفكرة بالكتاب من خلال ركاب الحافلة من اطفال مصر الذين يتعرفون على مختلف المشروعات التى تم تشييدها، فى وقت قياسى بسواعد أبناء الوطن، بدءا من زيارة العاصمة الإدارية ومروراً بمصنع المُستنسَخَات الأثريَّة بمدينة العبور، وبمشروع حقل "ظهر" للغاز الطبيعى العملاق، وأيضاً بشائر الخير، وقناة السويس الجديدة، ومشروع الجلالة والعلمين الجديدة، والطَّاقَة الشَّمْسِيَّة فى منطقة "بنبان" بمحافظة أسوان، ومدينة دمياط للأثاث، وكذا مشروع الرمال السوداء بالبرلس، والتعرف على إنجازات مدينة الدواء بالخانكة والمشروع القومى للاستزراع السمكى، وقاعدة 3 يوليو البحرية.
وفى مقدمتها للكتاب استدعت الكاتبة الكبيرة د. نهى عباس، رئيس تحرير مجلة نور، كلمات من نور قالها الرئيس عبد لفتاح السيسى "إنَّها الجمهوريَّة الجديدة؛ جمهوريَّة الحلم، والأمل، والعلم، والعمل؛ جمهوريَّة قادرة، وليست غاشمة، جمهوريَّة مُسالمة، وليست مُستسلمة".
وقالت د نهى عباس فى افتتاحية الكتاب، "رأينا من واجبنا أن نقدِّم لأبنائنا، وبناتنا الانجازات العظيمة التى تتمُّ على أرض الوطن؛ حتى يتعرَّفوا على أهم المشروعات القوميَّة التى تمَّت بالفعل، وليشعروا بالفخر، والعزَّة والامتنان لوطنهم الغالى مصر.
قدَّم الكاتب فكرته بشكل جذَّاب، ومبسَّط، من خلال رحلات حافلة الوطن السعيدة، فهيَّا بنا جميعًا نركب الحافلة، ونذهب معها فى رحلاتها السعيدة لنسعد، ونفخر بما قدَّمه، ويقدِّمُه الوطن لنا من إنجازات عظيمة، ولنهتف معًا دائمًا: "تحيا مصر".
وفى الخاتمة لكاتبها إيهاب القسطاوي، دعا الأطفال إلى الصعود إلى حافلة الوطن السعيدة؛ ليصطحبهم فى جولة مُمتعة، وشيِّقة للتعرف على أهم المشروعات القوميَّة الكبرى؛ قائلاً لهم "حتى تَرَوْا حجم الإنجاز الذى فاق الإعجاز؛ وتفخروا بوطنكم الذى صنع هذه الأمجاد"، مشيراً إلى أن القصة تتجدد مع كل إشراقة شمس كلِّ صباح؛ يتجدَّد حبُّنا لوطننا الغالى مصر، ويتجذَّر انتماؤنا إلى أرضه الطاهرة؛ مهبط الرسالات، وموطن الأنبياء، وبوابة التاريخ، ودائمًا ما يتوكب كلُّ يوم جديد بإنجاز جديد يبهرُ العالم أجمع.

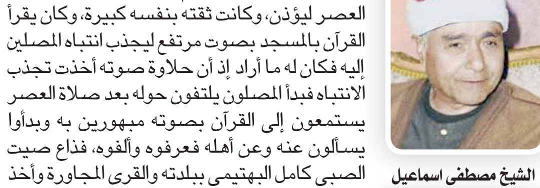




ومضة تفسيرية

فلنحذر "العادون"

كيف تُحفظ الفروج؟ وما معنى مِلْك اليمين؟ ومن هم العادون كما فى قوله تعالى (والذين هم لفروجهم حافظون، فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون)؟
حافظون: يعنى ممسكون لتلك الفروج لها عن الحرام. ومَلَكَة اليمين: الإماء المملوكات. وقوله سبحانه: (فإنهم غير ملومين): تعليل لما يفيده الاستثناء القاضى بعدم حفظ فروجهم عن الزوجات والمملوكات. وعادون: يعني: أنهم تجاوزوا الحلال وتركوه خلف ظهورهم، واتجهوا ناحية الحرام فولغوا فيه.
ففى الآية الكريمة: يبين الله تبارك وتعالى أن من صفات عباده المؤمنين المستثنين من الهلع أنهم أعفاء ممسكون لشهواتهم، لا يستعملونها إلا مع زوجاتهم اللائى أحلهن سبحانه لهم، أو مع ما ملكت أيمانهم من الإماء والسراري، لا يتجاوزن ذلك؛ لعلمهم أن تجاوزه اعتداء على حدود الله التى حدَّها لهم، فهم وقَّافون عند حدود الشرع الحكيم!


د. عصام الروبي

البهتيمي.. أبكى مصطفى إسماعيل عند سماعه

يعد الشيخ محمد ذكى يوسف البهتيمى الشهير بالشيخ كامل البهتيمى المولود فى 1922م ببهتيم بشبرا الخيمة قليوبية من أعلام تلاوة القرآن بالداخل والخارج، لما أنعم الله تعالى عليه بعذوبة الصوت الخاشع، مما جعل البعض يطلقون عليه بالصوت الباكي.
ألحقه أبوه الذى كان من قراء القرآن بكتاب القرية وعمره ست سنوات وأتم حفظ القرآن قبل بلوغ العاشرة من عمره فكان يذهب إلى مسجد القرية بعزبة إبراهيم بك ليقرأ القرآن قبل صلاة العصر ليؤذن، وكانت ثقته بنفسه كبيرة، وكان يقرأ القرآن بالمسجد بصوت مرتفع ليجذب انتباه المصلين إليه فكان له ما أراد إذ أن حلاوة صوته أخذت تجذب الانتباه فبدأ المصلون يلتفون حوله بعد صلاة العصر يستمعون إلى القرآن بصوته مبهورين به وبدأوا يسألون عنه وعن أهله فعرفوه وألفوه، فذاع صيت الصبى كامل البهتيمى ببلدته والقرى المجاورة وأخذ الناس يدعونه لإحياء حفلاتهم وسهراتهم، فكان أبوه يرافقه وظل على هذا الحال مدة طويلة حتى استقل عن أبيه وأصبح قارئًا معروفا، وكان الشيخ رحمه الله لا يتقاضى أجرا على تلاوته، مقلدا للشيخين محمد سلامة ومحمد رفعت ليثبت لمن يستمع إليه أنه موهوبا بالفطرة، فنال التشجيع الكبير والاستحسان، وكانت أمه تدعو له فيقول لها: سيأتى اليوم الذى يصبح فيه ابنك من مشاهير القراء فى مصر إن شاء الله، فكانت تفرح بهذا الكلام كثيرا وتدعو له فتحقق له ما أراد بفضل الله. وبالفعل أصبح للشيخ كامل يوسف البهتيمى مدرسته وأسلوبه المتفرد فى الأداء. وحدث بالفعل يوم وفاة شقيقة الشيخ مصطفى إسماعيل -الملقب بقارئ مصر الأول- أن اعتلى الشيخ البهتيمى تخت التلاوة وحين أخذ يسبح فى التلاوة بصوته العذب والخاشع، اتجه الشيخ مصطفى ناحيته وقال له: الله.. الله.. الله على الأداء الرائع يابهتيمي، وأكمل قائلا: والله لقد رزقك الله تمكنا فى القرار والجواب(أعلى طبقة فى الصوت) بطريقة مبدعة لم تتوفر لأحد غيرك، ودعا له فى حضور أعلام قراء دولة التلاوة المصرية.
رحم الله صاحب الصوت الخاشع والملقب بالصوت الباكى الشيخ كامل يوسف البهتيمى الذى رحل فى السادس من فبراير 1969م عن عمر يناهز 47 عاما.


الشيخ مصطفى اسماعيل


الشيخ ابهتيمي

فى ندوة "هوية مصر" بالصالون الثقافى بمعرض الكتاب

الاحتفال بمئوية شعيشع والبهتيمى



شهد رواد معرض الكتاب يوم الجمعة الماضى احتفالية كبرى بالصالون الثقافى بالمعرض، أقامتها الهيئة العامة للكتاب بمناسبة مرور مائة عام على ميلاد اثنين من أعلام تلاوة القرآن الكريم بمصر والعالم، هما «الشيخ كامل يوسف البهتيمى» والشيخ أبو العينين شعيشع.
حضر الاحتفالية التى أدارها محمد هاشم –المذيع بالإذاعة المصرية- كل من د. حسن خليل -مدير عام التحرير والنشر بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مدير تحرير منبر الإسلام- المخرج التليفزيونى عبدالعزيز عمران، الفنان حسام صقر مدير فرقة الإنشاد الدينى بالأوبرا، عمر الشريف، سكرتير نقابة القراء والمحفظين.
أكد د. حسن خليل، أن موهبة الشيخ شعيشع والشيخ البهتيمى الفذة التى أذهلت العالم، وأن الله حباهما صوتا ملائكيا عذبا، مما جعلهما يطوفان العالم شرقا وغربا بأدائهما المتميز فى تلاوة القرآن.
أضاف: ويعد الشيخ البهتيمى المولود فى 1922م ببهتيم بشبرا الخيمة قليوبية من أعلام تلاوة القرآن بالداخل والخارج، لما أنعم الله عليه بعذوبة الصوت الخاشع، مما جعل البعض يطلقون عليه بالصوت الباكى، ألحقه أبوه الذى كان من قراء القرآن بكتاب القرية وعمره ست سنوات وأتم حفظ القرآن قبل بلوغ العاشرة من عمره فكان يذهب إلى مسجد القرية بعزبة إبراهيم بك ليقرأ القرآن قبل صلاة العصر ليؤذن، وكانت ثقته بنفسه كبيرة، وكان يقرأ القرآن بالمسجد بصوت مرتفع ليجذب انتباه المصلين إليه، فتحقق له ما أراد إذ أن حلاوة صوته أخذت تجذب الانتباه فبدأ المصلون يلتفون حوله بعد صلاة العصر يستمعون إلى القرآن بصوته الخاشع مبهورين به وبدأوا يسألون عنه وعن أهله فعرفوه وألفوه، فذاع صيت الصبى كامل البهتيمى ببلدته والقرى المجاورة وأخذ الناس يدعونه لإحياء حفلاتهم وسهراتهم، فكان أبوه يرافقه وظل على هذا الحال مدة طويلة حتى استقل عن أبيه وأصبح قارئًا معروفا، وكان الشيخ رحمه الله لا يتقاضى أجرا على تلاوته، مقلدا للشيخين محمد سلامة ومحمد رفعت ليثبت لمن يستمع إليه أنه موهوبا بالفطرة، فنال التشجيع الكبير والاستحسان، وكانت أمه تدعو له فيقول لها: سيأتى اليوم الذى يصبح فيه ابنك من مشاهير القراء فى مصر، فكانت تفرح بهذا الكلام كثيرا وتدعو له فتحقق له ما أراد بفضل الله.
وبالفعل أصبح للشيخ كامل يوسف البهتيمى مدرسته وأسلوبه المتفرد فى الأداء.

البهتيمى قارئا ومنشدا

وتحدث حسام صقر عن عبقرية الشيخ البهتيمى، مؤكدا أنه يعد أحد القلائل الذين برعوا فى تلاوته للقرآن وفن الابتهال الدينى والإنشاد، حيث استطاع أن يؤديهما بمهارة تفوق الوصف.
واستشهد صقر ببيت من الشعر للإمام أبو العزائم الذى يقول فيه: (على قدرى أصوغ لك المديحا، ومدحك صاغه ربى صريحا)، وعلق عليه بقوله: لقد تعلمنا من الإمام أبو العزائم إنه بإمكاننا أن ننطقها بطريقتين مثلما يقولها المنشد والمادح فى خير البرية هكذا: (على قدرى) أى تواضعه، وفى الثانية ممكن أن تقال هكذا: (علا قدرى) أى أن قدره يعلو بمدحه لسيدنا رسول الله.
ويحكى صقر واقعة حدثت يوم وفاة شقيقة الشيخ مصطفى إسماعيل- الملقب بقارئ مصر الأول- حيث اعتلى الشيخ البهتيمى تخت التلاوة وحين أخذ يسبح فى التلاوة بصوته العذب والخاشع، اتجه الشيخ مصطفى ناحيته وقال له: الله.. الله.. الله على الأداء الرائع يا بهتيمي، وأكمل قائلا: والله لقد رزقك الله تمكنا فى القرار والجواب (أعلى وأقل طبقة فى الصوت) بطريقة مبدعة لم تتوفر لأحد غيرك، ودعا له فى حضور أعلام قراء دولة التلاوة المصرية.

شعيشع مؤسسا

وأكد عمرو الشريف، أن الشيخ شعيشع من مؤسسى النقابة مع نجوم الزمن الجميل أمثال المشايخ العظام عبدالباسط عبدالصمد والرزيقى والبنا الذين أثروا الحياة القرآنية، ليس فى مصر وحدها، بل على مستوى العالم.
ثم استعرض الشريف حياة الشيخ أبو العينين شعيشع الذى تولى نقيبا للقراء خلفا للشيخ عبدالباسط الذى كان أول نقيب للقراء، حيث ولد الشيخ شعيشع بمدينة بيلا محافظة كفر الشيخ عام 1922م. وحفظ القرآن فى سن مبكرة فى حياته، واستمع لأصوات كبار المقرئين فى وقته، كالشيخ محمد رفعت، والشيخ مصطفى إسماعيل، وغيرهما، وتأثر كثيرًا بالقارئ الشيخ عبدالفتاح الشعشاعي، الذى كان يرى فيه المثل الأعلى، والقدوة الحسنة فى مسيرته القرآنية.
وفى 1939م أختير الشيخ مقرئًا فى الإذاعة المصرية، التى من خلالها انتقل صوته إلى أرجاء العالم الإسلامى كافة.
وعن المناصب التى تقلدها قال الشريف: شغل الشيخ شعيشع العديد من المناصب الدينية، منها أنه كان قارئاً للسورة بمسجد السيدة زينب (رضى الله عنها بالقاهرة)، ثم نقيباً لقراء مصر, وعضواً للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية, وعميداً للمعهد الدولى لتحفيظ القرآن، وعضواً للجنة اختبار القراء بالإذاعة والتليفزيون، وعضواً للجنة العليا للقرآن بوزارة الأوقاف.
وسافر الشيخ أبو العينين إلى العديد من أقطار العالم الإسلامى والغربي، تالياً لكتاب ربه، وداعياً إلى دينه، ونال العديد من الأوسمة تقديراً لجهوده.
وأشار إلى أن الشيخ محمد حشاد نقيب القراء الحالى، هو أحد المؤسسين للنقابة، وقد حرص عقب توليه نقيبا للقراء والمحفظين، على عمل شئ يخلد أسماء هؤلاء العظماء، فأمر بسرعة عمل لافتة كبيرة تضم صورهم عرفانا بما قدموا لخدمة أهل القرآن جميعا وخدمة الإسلام والمسلمين.

«الأزهري» يشهد حفل تكريم حفظة القرآن بالأقصر



شهد د. أسامة الأزهري- مستشار رئيس الجمهورية للشئون الدينية- محمد عبدالقادر نائب محافظ الأقصر، حفل ختام الدورة السابعة على التوالى لمسابقة النائب المرحوم "على عبدالعزيز العديسي" لتكريم حفظة القرآن والمحفظين والمحكمين للمسابقة، على مستوى محافظة الأقصر الذى أقيم على مسرح المدينة الشبابية الدولية بمدينة الطود فى محافظة الأقصر.
بحضور د. محمد وسام- أمين الفتوى بدار الإفتاء، نائباً عن فضيلة مفتى الجمهورية- د. جمال فاروق الدقاق- العميد السابق لكلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر- الشيخ سيد عبدالدايم وكيل أوقاف الأقصر، والمهندس محمد على عبدالعزيز العديسي، د. محمد محمود رزق رئيس مركز ومدينة الطود، وقيادات الأزهر والأوقاف ورجال الدين المسيحى وأعضاء مجلسى النواب والشيوخ وجمع غفير من محفظى كتاب الله والأئمة والدعاة الأهالى بمدينة الطود بالأقصر.
شارك أكثر من 5 آلاف متسابق على مستوى المحافظة من الكتاتيب المنتشرة بجميع مراكز وقرى ونجوع الأقصر، وتم تكريم 20 متسابقًا فى حفظ ربع القرآن، و20 متسابقًا فى حفظ نصف القرآن، و20 متسابقًا فى حفظ ثلاثة أرباع القرآن، و30 متسابقًا لحفظهم القرآن كاملًا، كما تم تكريم 30 مُحفظًا و30 محكمًا وتكريم 8 من لجنة تنظيم المسابقة. وروادها الأوائل والشيوخ الكبار الراحلين الذين وهبوا حياتهم لخدمة الدين وتحفيظ القرآن. وتخلل الحفل فقرات دينية والمدائح والابتهالات والخطب والوعظ.
وتم منح الفائزين بالمركز الأول والثانى فى حفظ القرآن الكريم كاملاً جائزتى عمرة وهما: خلود محمود حسن من قرية النمسا بمركز إسنا برحلة عمرة، أميرة مجاهد محمد من قرية الفتاتيح بمركز الطود برحلة عمرة. كما تم تكريم نحو 60 من المحفظين والمحكمين للمسابقة ومنظميها وروادها الأوائل والشيوخ الكبار الراحلين الذين وهبوا حياتهم لخدمة الدين وتحفيظ القرآن.
أعرب د. الأزهرى عن تقديره للقائمين على المسابقة لأنهم تركوا ذكرى حسنة وطيبة، مؤكدا أن حفظة القرآن يدخر لهم الله فضلا فى الآخرة أفضل من الدنيا.
وأشار نائب المحافظ الى مبادئ الدين الإسلامى السمح الذى يدعونا جميعا إلى حب الخير والتسامح والتعايش وبذل الجهد فى إنهاء واجباتنا والصدق فى معاملاتنا فيما بيننا، معبرا عن سعادته بتنظيم مثل هذه المسابقات على أرض الأقصر لأنها مجمع الأديان والحضارات.

الأقصر ـ حجاج عبدالصمد:

نور على نور



بقلم: السيد العزاوي

الخوف وخشية الله طريق أهل الإيمان

من رحمات رب العالمين أن وهب كل إنسان بخصائص تجعله يميز دائمًا بين الخبيث والطيب ويدرك أن النجاح حليف الطيب من القول والعمل الصالح وفى أعلى البحار أثناء سير إحدى السفن تجلى ذلك بكل الوسائل فها هو أحد ركاب السفينة يريد الإقدام على شراء بعض المستلزمات التى هو فى أشد الحاجة إليها وفى نفس الوقت يريد الكسب الحلال وفى ثبات تقدم إلى قائد السفينة موضحًا أنه يريد شراء بعض الاحتياجات ونقلها إلى ظهر السفينة فما كان من قائد السفينة إلا استجاب لطلباته على أساس من القواعد الأساسية والتى تحقق الطموح والآمال بعيدًا عن الخداع وأساليبه الملتوية حيث طلب من قائد السفينة شراء بعض احتياجاته ونقلها إلى السفينة محاولا بأساليب ملتوية أن يتم نقل هذه الاحتياجات لظهر السفينة لكن قائد السفينة كان فى منتهى الطيب من القول حيث أوضح لهذا الراكب ضرورة الالتزام بأفضل الأساليب خاصة فى هذه المناطق التى تقع فى قلب البحار مؤكدا ضرورة الالتزام بكل قواعد الانضباط والالتزام دون زيف أو حيل عن تلك الضوابط وقد استجاب قائد السفينة وطلب من المشرفين على سائر الأعمال خلال الرحلات البحرية ضرورية الالتزام بأفضل الضوابط وأيسرها مؤكدا أن هذا هو الطريق فى تلك الرحلات فى قلب الأنهار والبحار وقد شاءت الأقدار أن تتعرض السفينة لبعض التيارات البحرية السيئة لكن الالتزام بالضوابط ساهم فى نجاة السفينة وركابها وبضائعها من كل تلك التغيرات، وقد جاءت الرياح بما تشتهى السفن وكتب لهذه السفينة وبضائعها وركابها النجاة وقد كان قائد السفينة فى منتهى الالتزام بالعمل الصالح والقواعد البحرية الأساسية، ومضت الرحلة بنجاح وعادت إلى الأراضى الطيبة بعيدا عن كل التيارات السيئة وقد ظل قائد السفينة ملتزما بتلك الضوابط، وعادت السفينة إلى ديار أهلها بكل الطمأنينة والارتياح وعند الوصول إلى الديار والأهل قام قائد السفينة بتوضيح كل الحقائق مشيرا إلى أنه قد حقق الكثير من الأرباح لكل من شارك فى هذه الرحلات مؤكدا أن الخروج عن أى من تلك القواعد قد ينسف الرحلة من أساسها وقد شاءت إرادة الله أن يتم تحقيق طريق الفلاح والنجاح لهذه الرحلة البحرية وحين استقرت الأوضاع أوضح قائد السفينة ان هذا هو طريق الفلاح أيًا كانت التيارات المخالفة.. تحية لهذه الجهود الطيبة وكل ما يقرب إليها من قول وعمل!!

..و«تنمية المجتمع» بالدبابية وتضامن إسنا يكرمون الحفظة





ما أجمل الحلقات القرآنية التى نجد فيها الأباء والأمهات بمنتصفها يلتفون من حول أبنائهم فى صمت وترقب وترتسم على وجههم السعادة , وعلى الجانب الآخر المحفظين للقرآن يترقبون ليروا ثمرة تعبهم الذى يزول بمجرد النجاح عند صعود براعم القرآن إلى المنصة , فى مشهد بديع وحالة من الفرح والسرور تسود أرجاء المكان تصل النسمات وروحانيات القرآن لجميع الحضور فى حفل تكريم الحفظة .
حيث كرمت جمعية تنمية المجتمع بقرية الدبابية التابعة لمركز إسنا جنوب الأقصر ,، سبعة من الطلبة الذين أتموا حفظة القرآن الكريم كاملاً بنهاية عام 2021 , بمشاركة محمود إبراهيم الضوى مدير إدارة التضامن الإجتماعى بإسنا , بحضور عبد الرحمن أحمد حسين مدير إدارة التعليم الزراعى بمديرية الأقصر , حمدى عبدالهادى " مدير مدرسة السلام الابتدائية بالدبابية , عبدالهادى عبدالله مدير وحدة الشئون الاجتماعية بالشغب , الدكتور ممدوح عبد الحكم مصطفى جامعة الأزهر كلية العلوم بأسيوط ورئيس مجلس إدارة مركز شباب الشغب , الشيخ أحمد محمد عامر مفتش شؤون القرآن بالأزهر الشريف وعدد من أعضاء الجمعيات الأهلية بالشغب .
فى بداية كلمته المهندس رجب جابر محمد نائب مجلس إدارة جمعية تنمية المجتمع بالحضور ووجه الشكر لكل من ساهم فى هذا التكريم لحفظة القرآن الكريم , مضيفاً .. نحن نفخر بتواجدنا فى هذا المكان النافع الذى يربى جيل طيب نافع عالم بأمور دينه وسماحة القرآن , كما أننا نفخر بأبنائنا عندما نستمع إليهم ونشاهدهم وهم فى المسابقات يحصلون على المراكز المتقدمة فى حفظ القرآن الكريم ..
وقال الشيخ أحمد عبدالحميد محمد إمام وخطيب بمنطقة أوقاف الأقصر , ديننا الإسلامى الحنيف هو دين السماحة دين الحب دين القرآن , وتلك هى دعوة الإسلام للرحمة والمودة والإخاء والمساواة والحب ونبذ الكراهية وفعل الخيرات وترك المنكرات وترك العصبية والعنصرية البغيضة ..كل ذلك فى تعاليم القرآن الكريم التى رسخت فى مجتمعاتنا القيم النبيلة وحسن الخلق والمعاملة الطيبة مع الآخرين .لأن القرآن نور الهداية والرشد .
قدم محمود إبراهيم الضوي، مدير إدارة التضامن الاجتماعى بإسنا , الشكر للقائمين على حفل التكريم والمحفظين والحضور جميعاً , وقال دائماً يوجه الرئيس عبدالفتاح السيسى بتعزيز الدور المهم للمسابقات والتكريمات القرآنية فى قياس مدى فهم معانى القرآن الكريم ومقاصده النبيلة تفسيره الجامع , وعدم الوقوف عند حدود حفظه وفقط بل العمل بما جاء به .. كما قدم محمود الضوى الشكر لأعضاء لجنة التنظيم وهم : حسن عبدالعزيز طلب , محمد عطا محمود , سعيد محمد خيرى , فوزية أحمد عبدالجليل , منى محمد الصادق , على محمد النوبى , رمضان عبدربه , أحمد عوض الله رزيق , محمد جاد , على المجهود الكبير المبذول منهم فى تنظيم حفل التكريم .
وفى نهاية الحفل تم تكريم الحفظة وعددهم 7 طلاب وهم : من أبناء قرية الدبابية أتموا حفظ كتاب الله كاملاً وهم : عمرو محمد سيد , حنان صلاح عبدالقادر , زياد محمود جبرالله , فاطمة أحمد حسين , فاطمه عبدالحميد عبدالله , زينب أحمد عبدالهادى عبدالمطلب , رحاب رضوان عبدالعزيز , وكذلك المحافظين وهم : الشيخ على عبدالجليل , الشيخ الحسينى على محمد , وتم منحهم شهادات تقدير ومصحف مجود كبير , تحفيزاً وتشجيعاً لهم على الحفظ وخلق روح .

فلسفة تقديم السمع على البصر فى القرآن


د. محمد نصار

من القواعد الثابتة: أن التقديم فى الذِّكْر مؤذن بأهمية المقدم، ففى حوالى عشرين موضعًا من القرآن الكريم تقدم ذكر السمع على البصر عند الجمع بينهما فى آية واحدة، من ذلك قوله تعالى: "إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولا"، وقوله "وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ"، وقوله "وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ "، فالقرآن يوقفنا على أن الله سبحانه خلق الإنسان وليس لديه أى وقوع من المعارف، وبعد ذلك بدأ الإنسان يلتقط خبرته وتجاربه عن طريق المعرفة الحسية وآلاتها، وبدايتها (السمع)، فكان من أسرار هذا التقديم أن أول حاسة تتكون عند الجنين وتنشط وهو فى بطن أمه (حاسة السمع) وذلك بعد بلوغه أربعة أشهر وعشرة، فيبدأ بالتواصل مع العالم الخارجي، فيتأثر بما يجرى حوله سلبًا أو إيجابًا، فمن ذلك تأثره بالخلافات الزوجية سلبًا، وتأثره بسماع القرآن الكريم إيجابًا ..وهكذا. أما العين وحاستها (البصر)، فلا تعمل إلا بعد الولادة بفترات متفاوتة من طفل لآخر. ولهذا ارتأى الفلاسفة أن حاسة السمع تتفاوت مع قوى الحس الباطن (المخيلة – المفكرة – الحافظة – الصانعة – الناطقة) فى المراحل العمرية الأولى للطفل حتى بلوغه التكليف، فالسمع هو الطريق الأول لتلقى وحى السماء وهدى الأنبياء، وهو وسيلة بلوغ الدعوة إلى أفهام الأمم على وجه أكمل من بلوغها بواسطة البصر لو فقد السمع، ولأن السمع ترد إليه الأصوات من الجهات الست بدون توجه بخلاف البصر فإنه يحتاج إلى الالتفات والتوجه، وبذلك يظهر لنا بوضوح ما نود التأكيد عليه وهو أن المعرفة الحسية بداية لكمال المعرفة فى نظر القرآن، ذلك لأن السمع آلة لتلقى المعلومات والمعارف التى بها كمال العقل، فالعقل "بيت الحس" يستقبله ويصدق عليه وهو "مقر الإدراك" كله فما بين التصور والتصديق يحصل العلم.
كما أنه قد ثبت علميًّا أن مركز السمع فى الرأس مقدم على مركز البصر، فبينما يقع مركز السمع أعلى الأذن ، يقع مركز البصر فى مؤخرة الرأس. كذلك من أسرار التقديم: أن الإنسان عند نومه تنام جميع حواسه ما عدا حاسة (السمع)، وفى قصة أصحاب الكهف إشارة إلى ذلك ، قال تعالى: "فَضَرَبْنَا عَلَى ءَاذَانِهِمْ فِى الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا" أي: منعنا نفوذ الأصوات إلى مسامعهم فإن النائم إذا سمع الصوت ينتبه ، وقلما ينقطع نوم نائم إلا من جهة أذنه، ولا يستحكم نوم إلا من تعطل السمع. كما أن العين تحتاج إلى النور كى ترى ، أما الأذن فإنها تؤدى مهمتها ليل نهار . وعند موت الإنسان، فإن جميع حواسه تموت عدا حاسة السمع، ومن شواهد ذلك، خطاب النبى لقتلى المشركين يوم بدر: "هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ فإنى وجدت ما وعدنى ربى حقا". فقال له عمر: يا رسول الله ، ما تكلم من أقوام قد جيفوا؟ فقال: "والذى نفسى بيده، ما أنتم بأسمع لما أقول.

نجوم الإنشاد

يقدمه: زكى مصطفي

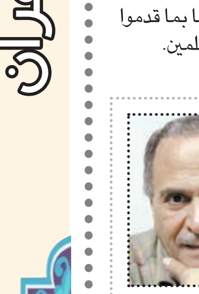


الشيخ هاشم هيبة.. نابغة فى التلاوة والإنشاد

يعد الشيخ هاشم محمد هيبة من الرعيل الأول للقراء والنوابغ الذين جمعوا بين التلاوة والإنشاد، من مواليد مدينة بنها بمحافظة القليوبية 1917 حفظ القرآن فى (كتاب) البلدة والتحق بالأزهر لدراسة علوم القراءات وتتلمذ على يد شيخ المقارئ (عامرعثمان)، وعاصر المشايخ الكبار أمثال: محمد رفعت وعلى محمود والشعشاعى وغيرهم وتأثر بطريقتهم، لذلك جمع بين حسن التلاوة والأداء وكان صوته متسع المساحة حلو النبرات، برغم أنه لم يدرس الموسيقى فقد وهبه الله صوتا عذبا يترنم بآيات الله المحكمات ومديح سيد الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام. اعتمد صوت الشيخ هيبة فى الإذاعة 1950 وتحققت شهرته بجانب كبار القراء وسجل القرآن كله مرتلا بالقراءات السبع خلال زيارته للمملكة السعودية ،كما سافر إلى العديد من الدول العربية والإسلامية والأوروبية لإحياء ليالى شهر رمضان من هذه الدول: باكستان، اندونسيا، تركيا، الهند، ماليزيا، اسبانيا، ودول المغرب العربى، كما اختير فى لجان تحكيم مسابقات القرآن فى معظم هذه الدول.
بالنسبة لرحلاته مع الانشاد فقد كانت مقتصرة على إحياء الليالى بالقرى والمدن مع أنه كان متمكنا فى انشاد التواشيح ويحفظ حصيلة كبيرة من فنونها إلا أنه لم يتقدم لاختبارات الإنشاد بالإذاعة فقد كان يقول: لا أريد أن أنزل درجة أقل! أكثر من ذلك ما كان يضايقه المديح بمصاحبة فرقة موسيقية برغم أن صوته موسيقى وكان يؤكد أن قارئ القرآن لابد أن يتمسك بأخلاق القرآن، فلا يميل صوته إلى اللهو والطرب، بل التغنى المحمود الذى لا يخرج بالقارئ أو المنشد عن الأصول المطلوبة لتلاوة القرآن الكريم والإنشاد.
كان الشيخ هيبة يحترم (العمامة) التى هى تاج الإسلام ولا يصح أن يرتديها المنشد الشعبى الذى يؤدى بمصاحبة فرق الربابة، وأصحاب المواويل ويؤكد أكثر من مرة فى أحاديثه بأن الإنشاد الدينى لابد من احترامه.
ومن طرائف الشيخ هيبة أنه كان يحيى إحدى الليالى بالقليوبية وكان فى لحظة تجلى وهو ينشد المدائح النبوية مع بطانته، وإذا بصوت عال يطلب منه أن يغنى (يا جارة الوادى لمحمد عبدالوهاب) وبرغم شدة تأثره ضحك ساخرا! رحم الله الشيخ هيبة الذى رحل إلى جوار ربه فى شهر يناير 1985 عن عمر ناهز 68سنة.


الشيخ هاشم هيبة

تأملات

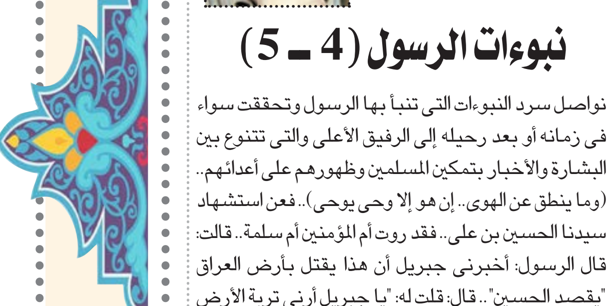


بقلم: عاصم بسيونى

نبوءات الرسول (4 ـ 5)

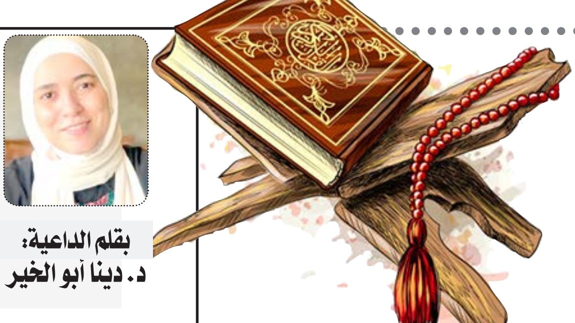
نواصل سرد النبوءات التى تنبأ بها الرسول وتحققت سواء فى زمانه أو بعد رحيله إلى الرفيق الأعلى والتى تتنوع بين البشارة والأخبار بتمكين المسلمين وظهورهم على أعدائهم.. (وما ينطق عن الهوى.. إن هو إلا وحى يوحى).. فعن استشهاد سيدنا الحسين بن على.. فقد روت أم المؤمنين أم سلمة.. قالت: قال الرسول: أخبرنى جبريل أن هذا يقتل بأرض العراق "يقصد الحسين".. قال: قلت له: "يا جبريل أرنى تربة الأرض التى يقتل فيها..."، وقوله صلوات الله عليه أيضًا "إن ابنى هذا (الحسين) يقتل بأرض يقال لها كربلاء فمن شهد ذلك منكم فلينصره".. وبالفعل تحقق ذلك على يد الشمر بن ذى الجوشن الذى كان فى جيش عبيد الله بن زياد بن أبيه "أبوسفيان" بقيادة عمر بن الصحابى سعد بن أبى وقاص.. حيث قام الشمر بقطع رأس الحسين بعد حصاره بكربلاء ومنع المياه عنه وعن آل البيت الذين كانوا معه بالقرب من الكوفة وهو فى عمر 65 عاما تقريبا عام 16 هـ وقد قتل الحسين ومعه 27 من أصحابه وآل البيت.. وقد قال عنه رسولنا الكريم "سيد شباب أهل الجنة".
ومن التنبؤات أيضًا قوله صلوات الله عليه "يخرج من ثقيف كاذب ومبير وبعد مماته" تحققت حيث كان يقصد المختار الثقفى الذى كذب وادعى الغيب والمبير أى كثير القتل وهو الحجاج بن يوسف الثقفى حاكم العراق فى زمن يزيد بن معاوية والذى على يده تم قتل آلاف المسلمين المعارضين لحكم يزيد ومنهم عبدالله بن الزبير وهدم الكعبة بالمنجنيق بعد تحصن أنصار عبدالله فيها .. ذكرت ذلك للحجاج ذات النطاقين "أسماء بنت أبى بكر" أم عبدالله.. عندما ذهب إليها الحجاج وقال لها إن أمير المؤمنين أوصانى بك.. فهل لك من حاجة؟.. فقالت: لست لك بأم ولكنى أم المصلوب على رأس الثنية تقصد ابنها عبدالله بن الزبير.. الذى تم صلبه بضعة أيام.. فقالت له: سمعت رسول الله يقول "يخرج من ثقيف كذاب ومبير.. فأما الكذاب فقد رأيناه تقصد (المختار بن أبى عبيد الثقفى).. وأما المبير فأنت.. فقال لها الحجاج (مبير المنافقين)".
ومن النبوءات التى تحققت فى زماننا هذا مشاركة المرأة زوجها فى التجارة.. فقد قال الرسول "إن بين يدى الساعة ـ تسليم الخاصة وفق التجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة وقطع الأرحام وشهادة الزور وكتمان شهادة الحق وظهور القلم.." ومن النبوءات تكالب الأمم على الإسلام.. فعن كوبان مولى النبى قال: قال رسول الله: يوشك أن تتداعى عليكم الأمم من كل أفق كما تتداعى الأكلة على قصعتها .. قلنا: من قلة بنا يومئذ؟ قال: لا ـ أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ـ ينزع الله المهابة من قلوب عدوكم ويجعل فى قلوبكم الوهن ـ قيل وما الوهن؟ قال: حب الحياة وكراهية الموت.. وتحقق ذلك فى العصر الحديث.. حيث الفرقة بين المسلمين وغلبة الغرب علينا واتفاقيات سايكس بيكو وتقسيم بلاد المسلمين بين فرنسا وإنجلترا.
ومن النبوءات أيضًا ـ الحفاة العراة يتطاولون فى البنيان.. فى حديث جبريل عندما سأل النبى عن الساعة وقال: أخبرنى عن أمارتها .. فقال: "أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاة الشاة يتطاولون فى البنيان.. ويعتبر ذلك من أشراط الساعة.. والتى نرى من علامتها فى زماننا هذا.. وللحديث بقية.











"لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا"

بقلم الداعية:
د. دينا أبو الخير

الله جل وعلا لا يُطالب عباده ولا يُحملهم ما لا يدخل تحت طاقتهم، أو يشق عليهم مشقة كبيرة، وإنما خفف الله على عباده فى هذه الشريعة، فمن فعل خيرًا جازاه الله به (لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) وهكذا معاصيه تكون عليه يتحملها، ويتحمل تبعاتها، فكلمة تكليف تدل على ثِقل واستثقال ولكن العبد حين يُقبل على العبادة بمحبة ويعلم أن الله قد شرع له ذلك وهو العليم الخبير، وأن ذلك لمصلحته مصلحة العبد يُقبل عليها بمحبة ورغبة. فمن مقاصد الشريعة أن يُقبل العبد على العبادة بنفس راضية مُحبة لخالقها، لا يُقدم عليها باستثقال، فقد وصانا رسول الله أن يأخذ العبد من الأعمال ما يُطيق فى غير الفرائض، ففى الحديث: "فإن الله لا يمل حتى تملوا"، وأن العبد قد يعمل بعض التطوعات بشكل يُحمل نفسه ما لا يطيق ويشق عليه جدًا فيكره العبادة، و هذا غير مُراد؛ لأن ذلك مؤذن بالانقطاع فمن مقاصد الشريعة الاستمرار والدوام أحب العمل إلى اللّه أدومه وإن قل، والشريعة ما جاءت بالشقاء، بل للسعادة والنعيم بالعبادة لم يفهم معنى السعادة فى ظل العبادة وإن وجد ظاهرًا ما يعتقد خلاف هذا قال رب العزة (طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى)، فإذا كان لا تكلف نفس إلا وسعها فما سبب عدم مواظبة الكثير على العبادات؟ فالصلوات الخمس وقتها يسير بالنسبة لليوم الكامل، المشكلة فى أن من لا يُصلى يعتقد أنه من الصعب أن ينقطع من عمله خمس مرات للصلاة، فهو لا يعلم أثر الصلاة على جسده ووقته وقبلهم رضا رب العالمين وأنها أحب الأعمال إلى الله.

رسائل قرآنية



بقلم الدكتور:
عبدالشافى الشيخ
أستاذ الدراسات العليا
بجامعة الأزهر الشريف

تثبيت قلب النبى

يقول الله تعالى فى الآية 149 من سورة البقرة: "وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ".

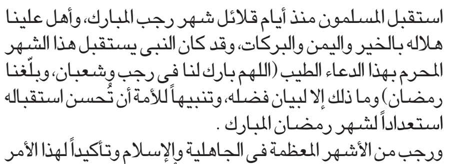
هذه الآية الكريمة من الآيات المفعمة بأسلوب تربوى فريد، أسلوب سبق إليه القرآنُ الكريم ولم يسبقه فيه أحد، بعد أن استقر الحكمُ الشرعى الخاص بتحويل القبلة، وبعد أن يتجاوز القرآن الكريم تلك الزوبعة التى أراد المدلّسون والمنافقون والمرجفون فى المدينة أن يروجوا لها بين الصف المؤمن رجاء أن يتزعزع، وذلك دأبُهم دوما - بعد هذه المرحلة الصعبة - يأتى القرآن بهذا الأسلوب الذى تفرد به، وهو تثبيت قلب النبى - صلى اله عليه وسلم-، وإحقاقُ الحق، فالنبى - صلى الله عليه وسلم - بعد تلك الفتنة التى كادت أن تودى بالدعوة فى مهدها، كان فى أمس الحاجة إلى من يثبت فؤادَه، يحتاج إلى من يَربِتُ على كتفه، ويُشعره أنه على الحق، فيقوم القرآن الكريم بهذا الدور الراقي، فيربت على صدر النبى وكتفه بكلمات – مع بساطتها - إلا أنها كانت وقودا للنبى -صلى الله عليه وسلم - فى دعوته، لأنها كلماتٌ صادرة ليس من قريب أو حبيب أو زوجة تساند زوجها، إنها كلمات مباركات من مالك الملك الذى أرسله وهو ناصره.

جميل أن يشعر المرؤ بكنف الله تعالى عليه، جميل أن يستشعر المؤمن أنه فى أمان الله وحفظه، وهنا تتضح قيمة الأدعية والأذكار التى تجعل المؤمن فى كنف الله وحفظه، والتى حرص النبى أن يعلمها للأمة، لأن هذا الشعور كاف أن يخلق إنسانا إيجابيا متفائلا، لا تُثنيه الصعاب، ولا تُلِينُه المعضلات، فيستمر قُدُما فى مسيرته الهادفة التى رسمها لنفسه وارتضاها الله تعالى له، قمةُ التربية أن نربت على كتف أبنائنا وفتياتنا، فنغدق عليهم كلمات مفعمة بالثقة والمساندة.

أفيقوا أيها الآباء والأمهات قبل أن تتخطف أولادكم وفتياتكم أيادى خبيثة وأفكارٌ مسمومة بمعسول الكلام، فالمرؤ خاصة وقت الشباب أسير الكلام الطيب، وكم كان الكلام الطيب سيفا فى دعوة النبى لقومه لا يلين، وكان مفعوله مفعولا أكيدا، إنها الكلمة الطيبة، فلا تحرموا منها أولادكم، لا تكونوا سيوفا مسلطة على رقابهم، فقط لا ترون إلا العيوب والانتقادات المستمرة لأفعالهم، حاول أن يتخلل توجيهاتك لولدك وابنتك كلمات من الثناء والتثبيت، لتصنع منه شخصيةً سويّة قادرة على اجتياز الصعاب والمعضلات فى حياته، فإن النبى صلى الله عليه وسلم -وهو من هو - كان محتاجا إلى كلمات طيبات يقمن صلبه فى الدعوة، فتارة يمن الله تعالى عليه بهذه الكلمات مباشرة - كما فى هذه الآية الكريمة المباركة -، وتارة يرسلها له كرسالة عن طريق أقرب الناس إليه صلى الله عليه وسلم، كما فى كلمات السيدة خديجة رضى الله عنها فى بداية نزول الوحى عليه صلى الله عليه وسلم: "والله لن يخزيك الله أبدا...." كانت هذه الكلمات وقودا وعونا شدّ ظهر النبى - صلى الله عليه وسلم -، والملاحظ هنا أن القرآن الكريم المبدع فى نظمه وجميع انتقاءاته واختياراته قد أكّد تلك الحقيقة بأكثر من مؤكد فى إشارات بلاغية راقية، فاستعمل أداة "إنّ" وهى قطعا تفيد التوكيد وهى أم الباب فى التوكيد، ثم ثنّى بعدها باللام التى تفيد القسم، ثم لا يخفى ما للتعبير بالجملة الاسمية من قوة وصرامة فى تقرير المضمون، وفى النهاية إعلام إلهى لا يخص النبى صلى الله عليه وسلم وحسب، بل لجميع الخلائق: "وما الله بغافل عما تعملون" لا تخفى عليه خافية، سبحانه يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور.

الفن وأثره فى ترسيخ القيم الحضارية

بقلم:
د. عبدالحليم منصور
أستاذ الفقه المقارن بجامعتى الأزهر والجامعة القاسمية، الشارقة



من المعلوم أن الإسلام دين الوسطية والاعتدال، إذ هو وسط بين طرفى نقيض هما الإفراط والتفريط، فلم يشرع شيئًا إلا وفيه النفع والفائدة لبنى الإنسان، ولم يحرم شيئًا إلا وفيه شر يلحق البشرية من التلبث به، ومن ضمن ما أباحه الإسلام الفنون بكافة صورها وأشكالها، تلك الفنون المعتدلة المنضبطة والمحدودة بحدود بحد الشرع الحنيف، والتى تسعى للارتقاء بالإنسان، وبحسه، وثقافته، وفى هذا يقول النبى عليه الصلاة والسلام: "روِّحوا القلوب ساعة وساعة" وفى رواية أخرى: "روِّحوا القلوب ساعة بعد ساعة، فإن القلوب إذا كلَّت عميت" ويقول على بن أبى طالب: "أجموا هذه القلوب، فانها تمل كما تمل الأبدان" وذكر عند النبى القرآن والشعر، فجاء أبوبكر فقال: أقراءة وشعر؟ فقال: نعم، ساعة هذا، وساعة ذاك"

وفى قوله عليه الصلاة: "إن الله جميل يحب الجمال" دعوة للتعرف على أسباب الجمال فى الكون، والاستفادة منها فى الارتقاء بمنظومة الحياة فى المجتمع، ومما أباحه الشارع الحكيم من فنون الجمال: الاستماع إلى الأصوات الحسنة من غناء ونحوه، وفى هذا يقول الإمام الغزالى فى كتابه الإحياء:".. أما النص فيدل على إباحة سماع الصوت الحسن امتنان الله تعالى على عباده إذ قال "يزيد فى الخلق ما يشاء" فقيل :هو الصوت الحسن. فينبغى أن يقاس على صوت العندليب الأصوات الخارجة من سائر الأجسام، باختيار الآدمي، كالذى يخرج من حلقه، أو من القضيب، والطبل، والدف، وغيره. وكذا الكلام الموزون والمفهوم، وهو الشعر، وذلك لا يخرج إلا من حنجرة الإنسان، فيقطع بإباحة ذلك، لأنه ما زاد إلا كونه مفهوما، والكلام المفهوم غير حرام، والصوت الطيب الموزون غير حرام، فإذا لم يحرم الآحاد فمن أين يحرم المجموع؟ والحق فيه ما قاله الشافعى رحمه الله: الشعر كلام، فحسنه حسن، وقبيحه قبيح، ومهما جاز إنشاد الشعر بغير صوت وألحان، جاز إنشاده مع الألحان، فإن أفراد المباحات إذا اجتمعت كان ذلك المجموع مباحا .

ومما يباح شرعا الأعمال الدرامية بمختلف أنواعها التى تحبب الخير لمجموع المواطنين، وتكرس فى نفوسهم المعانى النبيلة، من حب الأوطان، والانتماء إليها، والمواطنة، وتجريم الخروج على القانون، وتقديم حق المجتمع على حق الفرد، واحترام سيادة القانون، وتعرض لهم النماذج المشرفة التى يقتدى لها فى الحياة كنماذج للقدوة والأسوة .

وكذا تبغض الشر لهم، وتجعلهم يكرهون الجريمة ومرتكبها، فتقديم مثل هذه الأعمال وفق الضوابط الشرعية جائز بل محمود شرعا، فى ضوء محددات الشرع الحنيف، لكن بعض هذه الأعمال تخرج على الآداب العامة والأخلاق فى المجتمع، وتتنافى مكارم الأخلاق التى دعا إليها الإسلام، وتتضاد الفضيلة التى جاءت من أجلها الأديان السماوية، وتعمل على نشر الرذيلة فى المجتمع، ونشر ونثر الفاحشة، والدعوة إلى الشذوذ بمختلف صنوفه وألوانه، سواء الفكرى أو الجنسى أو غير ذلك، مثل هذه الأعمال يجب على المجتمع لفظها بعدم مشاهدتها، وعدم متابعة من يقدمونها، لتسقط معهم هذه الأعمال، كما يجب على الجهات المعنية مراقبة هذه الأعمال، وعدم السماح لها بالظهور، حتى لا نضعف منظومة الأخلاق فى نفوس الشباب، وحتى لا نقوض أركان المجتمع بهذه المفاهيم، والأفكار التى لا تتناسب وطبيعة المجتمع المصرى ، وحتى تظل مصر الكنانة وسطية التدين، تلفظ كل دخيل، وكل خارج عن إطار المنظومة الأخلاقية، والقيم المجتمعية، والآداب العامة، ليظل المجتمع قوى البنيان، راسخ الأركان، عصيا على الاختراق، محصنا ضد كل فكر منحرف، سواء بالإفراط ، أو التفريط .

حفظ الله مصر، حفظ الله الجيش .

التربية الأخلاقية والسلوكية فى رجب

بقلم:
د. محمد عباس المغنى
أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية
جامعة الأزهر





استقبل المسلمون منذ أيام قلائل شهر رجب المبارك، وأهل علينا هلاله بالخير واليمن والبركات، وقد كان النبى يستقبل هذا الشهر المحرم بهذا الدعاء الطيب (اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان، وبلّغنا رمضان) وما ذلك إلا لبيان فضله، وتنبيهاً للأمة أن تُحسن استقباله استعداداً لشهر رمضان المبارك .

ورجب من الأشهر المعظمة فى الجاهلية والإسلام وتأكيداً لهذا الأمر كانوا يقولون «رجب الأصم»؛ لأنه شهر تُصم فيه الآذان عن سماع صوت الأسنة والرماح والقتال؛ حيث تتعطل فيه الحروب، وتندثر الفتن والصراعات بين الناس، وتشيع السلامة والطمأنينة فى المجتمع .

أما فى الجانب التربوى والأخلاقى الإسلامى فشهر رجب هو أحد الأشهر الأربعة الحُرم التى خصها الله بالفضل والإجلال والذكر؛ حيث يقول تعالى: "إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ" سورة التوبة36، وروى البخاري، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: "السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ، الَّذِى بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ"، فرجب شهر حرام أى له حرمة، وقدسية عند الله، وذلك لأجل زيارة البيت الحرام، والاعتمار فيه؛ لأنه يتوسط أشهر العام الهجرى .

وازدادت قيمة شهر رجب ومكانته فى الإسلام بما وقع فيه من أحداث عظيمة ارتبطت بتاريخ الدعوة الإسلامية وعلى رأسها حادثة الإسراء والمعرج برسولنا الكريم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ومنه إلى السموات العلا حيث سدرة المنتهى وذلك فيسنة 2هـ والتى غرست فى المسلمين جوانب تربوية، وإيمانية، وعقدية، وأخلاقية عظيمة .

وقد بين الله تعالى المنهج السلوكى والأخلاقى للمسلم فى الأشهر الحرم وعلى رأسها شهر رجب فقال (فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ)، قال الطبري: خصَّ أربعة أشهر فجعلهن حُرُمًا، وعظّم حُرُماتهن، وجعل الذنبَ فيهن أعظم، والعمل الصالح والأجر أعظم.)

وقد أخذ سيدنا ابن عباس رضى الله عنه من الآية دليلاً على حسن الاستعداد بالطاعات والتقرب إلى الله تعالى فى الأشهر الحُرم بالعمل الصالح، فقاس مضاعفة الأجر فيها على مضاعفة الذنب.

فيجب على المسلمين أن يغتنموا هذا الشهر المحرم بمزيد العمل الصالح، والتنمية المستدامة الشاملة لشتى مجالات الحياة؛ طمعاً فى الأجر والثواب المضاعف فى شهر رجب لحرمته ومكانته عند الله.

ويجب على المسلمين حسب المنهج الإسلامى القويم أن يزداد تعظيمهم لحرمات الله خاصة فى هذه الأيام من الأشهر الحرم عملاً بقوله تعالى: (ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ) الحج: 30، وذلك بالائتمار بأوامر الله، والانتهاء عما نهى عنه، والوقوف عند حدوده وعدم انتهاك حرمة هذه الأشهر الحرم، والابتعاد عن الخطايا، والذنوب، والمعاصي، والموبقات عملاً بقول النبى«إن الله حدَّ حدوداً فلا تعتدوها، وفرض لكم فرائض فلا تضيّعوها، وحرّم أشياء فلا تنتهكوها، وترك أشياء من غير نسيان من ربّكم ولكن رحمة منه لكم فاقبلوها ولا تبحثوا فيها» رواه الحاكم وصححه.

وعلى المسلمين أن يستقبلوا هذا الشهر بتوبة صادقة من سائر المظالم، تعظيمًا لحرمة هذا الشهر، وأن يُكثروا من الأعمال الصالحة، ونوافل الخير كالصلاة، والصيام، وقد أوصى النبى بذلك فعن مُجِيبَةَ الْبَاهِلِيَّةِ، عَنْ أَبِيهَا، أَوْ عَمِّهَا، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ فَأَتَاهُ بَعْدَ سَنَةٍ، وَقَدْ تَغَيَّرَتْ حَالُهُ وَهَيْئَتُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا تَعْرِفُنِي، قَالَ: «وَمَنْ أَنْتَ؟» قَالَ: أَنَا الْبَاهِلِيُّ، الَّذِى جِئْتُكَ عَامَ الْأَوَّلِ، قَالَ: «فَمَا غَيَّرَكَ، وَقَدْ كُنْتَ حَسَنَ الْهَيْئَةِ؟»، قَالَ: مَا أَكَلْتُ طَعَامًا إِلَّا بِلَيْلٍ مُنْذُ فَارَقْتُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِمَ عَذَّبْتَ نَفْسَكَ، ثُمَّ قَالَ: «صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ، وَيَوْمًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ»، قَالَ: زِدْنِى فَإِنَّ بِى قُوَّةً، قَالَ: «صُمْ يَوْمَيْنِ»، قَالَ: زِدْنِي، قَالَ: «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ»، قَالَ: زِدْنِي، قَالَ: صُمْ مِنَ الْحُرُمِ وَاتْرُكْ، صُمْ مِنَ الْحُرُمِ وَاتْرُكْ، صُمْ مِنَ الْحُرُمِ وَاتْرُكْ "، وَقَالَ: بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثَةِ فَضَمَّهَا ثُمَّ أَرْسَلَهَا" رواه أبوداود، ويستفاد من ذلك فضل الصيام فى شهر رجب باعتباره أحد الأشهر الحرم التى أوصى النبى بالصيام فيها .

ويجب على المسلمين فى هذا الشهر أن يضاعفوا الأعمال الصالحة كالصدقة، الذكر، الدعاء، صلة الأرحام، قضاء حاجات المحتاجين، إغاثة الملهوفين، سداد ديون المدينين، وغيرها من الأعمال الصالحة؛ استعدادا لاستقبال أعظم موسم للطاعة فى العام؛ فقد كان السلف الصالح يعدُون شهر رجب شهر الاستعداد لرمضان فقد رُوى عن البلخى أنه قال (رجب شهر الزرع، وشعبان شهر السقي، ورمضان شهر الحصاد) .

فشهر رجب فى المنهج الإسلامى يُعد فرصة عظيمة للتربية الأخلاقية للمسلمين بما خصه الله به من حرمة وتعظيم للحرمات، وهو فرصة طيبة لبث وإشاعة ثقافة السلام والأمن والأمان والطمأنينة فى المجتمعات الإنسانية التى أرهقتها الخلافات، والصراعات المحتدمة بين الناس, وهو فرصة طيبة للبعد عن الخصام، والتشاحن، والعودة لقيم الإسلام الراسخة، ومقاصده العليا فى الحفاظ على الأموال، والأعراض، والأنفس وإقرار الأمن فى المجتمعات البشرية.

من هنا جاء الإسقاط





بقلم:
السيد علاء أبو العزائم

إن الأناجيل المعتبرة عند النصارى أربعة: إنجيل متى، إنجيل مرقس، إنجيل لوقا، إنجيل يوحنا، ومكان الأناجيل فى النصرانية مكان القطب والعماد، وإذا كانت شخصية المسيح وما أحاطوها به من أفكار هى شعار المسيحية، فإن هذه الأناجيل هى المشتملة على أخبار تلك الشخصية، من وقت الحمل إلى وقت صلبه فى اعتقادهم، وقيامته من قبره بعد ثلاث ليال، ثم رفعه بعد أربعين ليلة، وهى بهذا تشتمل على عقيدة ألوهية المسيح فى زعمهم، والصلب والفداء، أى أنها تشتمل على لُبِّ المسيحية بعد المسيح ومعناها. يذكر د. محمد أبو زهرة فى (محاضرات فى النصرانية) دار الكتاب العربى، مصر، ط3، سنة 1961: وهذه الأناجيل الأربعة هى التى تعترف بها الكنائس، وتقرها الفرق المسيحية، وتأخذ بها، ولكن التاريخ يروى لنا أنه كانت فى العصور الغابرة أناجيل أخرى، قد أخذت بها فرق قديمة، وراجت عندها، ولم تعتنق كل فرقة إلا أنجيلها، فعند كل من أصحاب مرقيون، وأصحاب ديصان إنجيل يخالف بعضه هذه الأناجيل، ولأصحاب مانى إنجيل يخالف هذه الأربعة، وهو الصحيح فى زعمهم، وهناك إنجيل يقال له: إنجيل السبعين ينسب إلى تلامس، والنصارى ينكرونه، وهناك إنجيل برنابا، وهناك إنجيل اشتهر باسم التذكرة، وإنجيل سرن تهس، ولقد كثرت الأناجيل كثرة عظيمة، وأجمع على ذلك مؤرخو النصرانية، ثم أرادت الكنيسة فى آخر القرن الثانى الميلادى، أو أوائل القرن الثالث أن تحافظ على الأناجيل الصادقة فى اعتقادها، فاختارت هذه الأناجيل الأربعة من الأناجيل الرائجة إبان ذاك، ويذكر بعض المؤرخين أنه لم توجد عبارة تشير إلى وجود إنجيل متى ومرقس ولوقا ويوحنا قبل آخر القرن الثانى، وأول من ذكر هذه الأناجيل الأربعة أرينيوس فى سنة 209م، ثم جاء من بعده كليمنس اسكندريانوس فى سنة 216م، وأظهر أن هذه الأناجيل الأربعة واجبة التسليم، ولم تكتف الكنيسة باختيار هذه الأناجيل الأربعة، بل حملت الناس على قبولها لاعتقادها صحتها، ورفض غيرها، وتم لها ما أرادت، فصارت هذه الأناجيل هى المعتبرة دون سواها، ولقد كنا نود ونحن ندرس المسيحية وأدوارها فى التاريخ، أن نعرف هذه الأناجيل التى أهملت، وما كانت تشتمل عليه، مما كان سببا فى رفضها، وحمل الناس على تركها، وخصوصا، أنها كانت رائجة، ويأخذ بها طوائف من المسيحيين، ويتدينون هذه الديانة على مقتضاها، فإن الاطلاع عليها يمكننا من معرفة اعتقاد الناس فى المسيح، وكيف كان، خصوصا بين أولئك الذين قاربوا عصره، وأدركوا زمانه، ولقوا تلاميذه، ونهلوا من مناهلهم، وإذا ضن التاريخ بحفظ نسخ منها فى سجله- إن النسخ وقد تجاوزت السبعين عدا، محفوظة بمكتبة الفاتيكان، وممنوع على أى باحث أن يطلع عليها- فقد كنا نود أن تطلعنا الكنيسة على ما اشتملت عليه مما يخالفها، وكان سبب رفضها، وترينا حجة الرفض، لتكون دليلا منيرا لها على أنها بهذا أقامت ديانة المسيح، ولم تغيرها، ولكن ضن التاريخ- الحقيقة الفاتيكان- علينا فطوى تلك الأناجيل، وضنت الكنيسة فطوت تلك البيانات، فلم يبق لنا إلا أن نكتفى من الدراسة بما بين أيدينا، ولعل فيه عناء إن أمعنا النظر، وأمعنا فى الاستنباط، وجعلنا من العقل سلطانا، ومن بدهياته برهانا.

وهذه الأناجيل الأربعة لم يُملها المسيح، ولم تنزل عليه هو بوحى أوحى إليه، ولكن كتبت من بعده.. وهى تشتمل على أخبار المسيح وصلواته وأقواله وعجائبه، من بدايته إلى نهايته فى هذا العالم، وللحديث بقية.

زيارة آل البيت طاعة وقربى



بقلم:
د. سيد مندور
كاتب وداعية اسلامي

كنت متوجّها لزيارة سيدى أحمد البدوى مع مجموعة من الاحباب فقابلنى شاب، وسألنى: يا شيخ، أنت رايح فين؟ فأجبته: ذاهب لزيارة سيدى أحمد البدوي، فقال: حتى أنت يا شيخ أليس هذا شد رحال، والرسول يقول "لا تشد الرحال إلا لثلاث.." وهذا الأمر بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار؟! فقلت: سبحان الله! هل كل أمر فى رأيك يكون بدعة وحراما؟! أتريد أن تفهم وتعرف الحق ولا تتسرع فى الحكم على احد؟ قال: نعم. قلت: أولا الحديث الذى ذكرته عن شد الرحال صحيح ولكن انظر إلى نص الحديث انه يبيّن ان الصلاة فى كل المساجد بثواب ودرجة واحدة إلا ثلاثة مساجد لها ثواب اكبر، فالصلاة فى بيت الله الحرام بمائة الف، وفى المسجد النبوى بألف، والمسجد الأقصى بخمسمائة، فكان النهى عن شد الرحال إلا لهذه المساجد لأفضلية الصلاة فيها، اما بقية المساجد فكلها سواء. قال: نعم. وقلت: اما انا فذاهب لزيارة واحد من أهل البيت بقصد الزيارة وليس بقصد الصلاة، فهل هناك نهى؟ وأبيّن لك رأى لجنة الفتوى والعلماء فى ذلك، اجابت أمانة الفتوى بدار الإفتاء المصرية، قائلة: إن زيارة مقامات آل بيت النبوة من أقرب القربات وأرجى الطاعات قبولاً عند رب البريات، فإن زيارة القبور على جهة العموم مندوب إليها شرعًا؛ حيث حث النبى على زيارة القبور فقال: «زُورُوا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْمَوْتَ» وفى رواية أخرى للحديث: «فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْآخِرَةَ». وأَوْلَى القبور بالزيارة بعد رسول الله قبور آل البيت، وقبورهم روضات من رياض الجنة، وفى زيارتهم ومودتهم برٌّ وصلة لرسول الله كما قال تعالى: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبَى» (الشورى: 23).

وزيارة قبور آل البيت والأولياء مشروعة بالكتاب والسنة وعمل الأمة سلفًا وخلفا، وكان علماء المسلمين وعوامُّهم عبر العصور يزورون قبور الأنبياء والصالحين وآل البيت المكرمين ويتبرّكون بها من غير نكير، فزيارة قبور آل البيت والأولياء والصالحين هى من أعظم القربات، والقول بأنها بدعة أو شرك قول مرذول، وهو كذب على الله تعالى ورسوله، وطعن فى الدين وحَمَلَتِه، وتجهيل لسلف الأمة وخلفها، وعلى المسلم أن ينأى بنفسه عن هذه الأقوال الفاسدة والمناهج الكاسدة. فنظر اليَّ وقال: ولكن الصلاة فى مسجد به ضريح باطلة! : سبحان الله! ألم أقل لك لا تتعجَّل بالحكم على أمر إلا بالعلم الذى لا يكون إلا من العلماء؟! فقد استكملت فتوى دار الإفتاء حكم الصلاة فى المسجد الذى به ضريح ومشروعية الصلاة فيه حيث بيّنت فى ردّها على ذلك بالرد الآتي، قال الإمام البيضاوي: [لما كانت اليهود والنصارى يسجدون لقبور أنبيائهم تعظيمًا لشأنهم، ويجعلونها قبلة، ويتوجّهون فى الصلاة نحوها، واتخذوها أوثانًا، لعنهم الله ومنع المسلمين عن مثل ذلك ونهاهم عنه، أما من اتخذ مسجدًا بجوار صالح وقصد به الاستظهار بروحه ووصول أثر من آثار عبادته إليه - لا التعظيم له والتوجه - فلا حرج عليه؛ ألا ترى أن مدفن إسماعيل فى المسجد الحرام ثم الحَطِيم، ثم إن ذلك المسجد أفضل مكان يتحرى المصلى بصلاته، والنهى عن الصلاة فى المقابر مختص بالمنبوشة؛ لما فيها من النجاسة]. فهل فهمت معنى وفضل زيارة آل البيت، بارك الله فيك يا بني.

"عجبا لأمر المؤمن"



بقلم:
د. عوض الله المنوفي
من علماء الأزهر

عجبا لأمر المؤمن فكله خير.. تعاليم وإرشادات وقائية من قبل أى إرشادات طبية، وراحة بال من قبل أى نصائح نفسية، والتزام بتوجيهات أصحاب التخصصات الفنية فيما لا يغضب الله. وهذه كلها أمور تجعل لأمر المؤمن ميزات ليست لغيره. فالوضوء- فقط الوضوء -أمر يستحق التأمل فيه، كم مرة، كيف يتم، ما آثاره على الجسد والنفس؟! الصلاة وما بها عبادة تستحق التأمل فيها وفى تأثيرها على القلب والجوارح، الزكاة والصوم كذلك، سبحان من خلق الإنسان وأرشده بحسن البيان إلى ما يقيه ويحافظ عليه.

ويعد كل احتراز- هنا لابد من إشادة بالإجراءات الصارمة التى انتهجتها الحكومة المصرية للحد من انتشار فيروس كورونا- وبعد كل تطبيق لما نبه إليه المتخصصون ينام المؤمن مسلّماً أمره إلى الله، فقد فعل كل ما عليه، وكل قدر الله خير، فإن نجا خير، وإن أصابه المرض فصبر فهو كذلك خير.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير وليس ذلك لأحد إلاّ للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له) رواه مسلم.

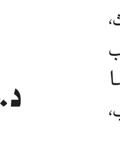
العدد القادم:

د. محمد حسن الشرقاوى يكتب:

"التطرف الفني" بين التحرر المطلق والقيود الأخلاقية

الدروس المستفادة من أزمة الطفل «ريان»





بقلم:
د.محمد صالح عوض

نعزى أنفسنا وأهل المغرب الشقيق فى وفاة الطفل ريان، جعله الله فرطًا لوالديه على أنهار الجنة. ولابد من استنطاق هذا الحادث، والوقوف أمامه طويلًا لاستخراج الدروس والعبر، والتى يجب ألا تغيب عن أذهاننا فى مواقف قلما يتجمع الناس حولها كما تجمعوا حول تلك الأزمة التى تعاطف معها كل من (كان له قلب، أو ألقى السمع هو شهيد)!

ومن تلك الدروس التى يجب ألا تغيب عن الأذهان، واستصحابها بقوة: أن فى الإتحاد قوة وفى التفرق ضعف، فى النكبات تظهر قوة تلك الأمة وتماسكها، فهل نعى ذلك، ونحاول لمَّ شعث أمتنا المتناثر، والمفكك بسبب الحزبية البغيضة تارة، والأنانية تارة، وأنا ومن بعدى الطوفان تارات؟!

أظهرت أزمة ريان أنه بالإمكان الالتفاف حول هدف سامٍ ونبيل، وبذل الوسع والجهد والطاقة، و الإعذار إلى الله بأخذ الأسباب.

أظهرت أزمة ريان فى أنصع بيان حديث النبي: "واعلم أنّ الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيءٍ قد كتبه الله لك"! فكل تلك المحاولات وهذا التكاتف الذى عز نظيره لإخراجه من شدته وأزمته لم يستطع أن يغيّر شيئًا فيما قدره الله!

واعجبًا! أحياه الله بعد أن ظنَّ الناسُ موته!

وأماته بعد أن ظنَّ الناسُ حياته!

فظهر عجزهم من قبلُ ومن بعدُ!

وظهرت قدْرته من قبلُ ومن بعدُ!

سبحانه يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد.

(ريَّان) قصةٌ قصيرةٌ لإنسان؛ جسدت فينا قول النَّبيِّ: "مثل المؤمنين فى توادِّهم وتراحمهم وتعاطفهم: مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضوٌ، تداعى له سائر الجسد بالسَّهر والحمى": فالرَّابطة الإيمانيَّة أوثق صلةٍ تجمعنا، فابعثوها بقوَّةٍ، واجعلوها لكلِّ ريَّانَ لا يزال فى بئر المِحن.

أظهر ذلك الحادث بجلاء أن الأرزاق مقسومة، والآجالُ معلومة، لا نستأخر عنها ساعة أو نتقدم.

بيَّن هذا الحادث أنه إن كان هذا حنان الخلق ورحمته؛ فالخالق أرحم وألطف وأجود.

فهل نعى تلك الدروس، وتلك الحقائق؛ ليتنا؟!

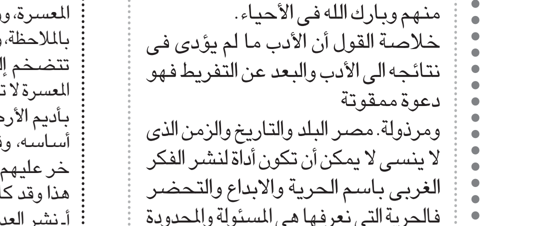
الفن الراقي.. "الاختيار" نموذجا

بقلم الشيخ:
سعد الفقي
كاتب وباحث

لا ننكر الدور الذى يقوم به الفن بمشتقاته وأطيافه وقد لعب الفن المصرى على مر السنين دورا راقيا فى معالجه القضايا المجتمعية وقد عشنا أياما عرفنا فيها الكثير من الفنانين الذي رسَّخوا لذلك أنا شخصيا لا أنس فيلم: أفواه وأرانب، والأداء المتميز للراحلة بنت المنصورة فاتن حمامة وكذا فيلم الأرض وقد صورا حقبة من الزمن من خلال سرد الأحداث وكشف المستور فيما كان يجري. ومازال مسلسل الاختيار النموذج الراقى فى كشف ألاعيب الاخوان الارهابية فقد كشف المسلسل فى حلقاته المستور وقدم الأدلة الثوابت على جرائم الجماعة التى غيرت معالم الدين الحنيف الذى جاء رسوله بالرحمة المهداة للعالمين كافة .وعلى هذه الوتيرة كنا نتابع مسلسل ذئاب الجبل وغيره من الأعمال الدرامية وكانت فى مجملها أداة للرقى والمعالجة دون إسفاف مع المحافظة على منظومة القيم المجتمعية وعدم المساس بها.

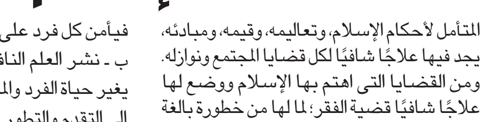
عظماء مصريون كانوا ومازالوا رغم الرحيل عناوين مضيئة وعلامات فى عالم المسرح والسينما رجالا ونساء. رحم الله من رحل منهم وبارك الله فى الأحياء.

خلاصة القول أن الأدب ما لم يؤدى فى نتائجه الى الأدب والبعد عن التفريط فهو دعوة ممقوتة ومرذولة. مصر البلد والتاريخ والزمن الذى لا ينسى لا يمكن أن تكون أداة لنشر الفكر الغربى باسم الحرية والابداع والتحضر فالحرية التى نعرفها هى المسئولة والمحدودة التى لا تصطدم بالعرف العام والمحافظة على مشاعر الناس وعدم استفزازهم. ولتسقط الحرية التى تدعو الى الاسفاف ونشر الفكر الذى يعادى قيمنا وأخلاقيات مجتمعنا المحافظ والمعروف بتقاليده الراسخة منذ آلاف السنين. والى الداعين الى التحضر والحرية التى لا نعرفها: نرجوكم كفوا عن اللعب بأخلاقيات المجتمع وبلاها سينما العرى والاسفاف والدعوة الى الانحلال والتفسخ فنحن لا نملك الا أخلاقنا السوية. حفظ الله مصر ارضا وشعبا ورئيسا.



مكافحة الإسلام للفقر











بقلم:
د. بشير عبدالله علي

المتأمل لأحكام الإسلام، وتعاليمه، وقيمه، ومبادئه، يجد فيها علاجًا شافيًا لكل قضايا المجتمع ونوازله. ومن القضايا التى اهتم بها الإسلام ووضع لها علاجًا شافيًا قضية الفقر؛ لما لها من خطورة بالغة على أخلاق وسلوكيات الفرد والمجتمع حيث إنها تتسبب فى نشر الأخلاق الدنيئة والسلوكيات الرذيلة كالقتل والرشوة... وغيرها من رذائل الأخلاق والتى تمس جميع فئات المجتمع؛ فهى لا تميز بين غنى وفقير.

وفى ذلك يقول المفكر الإسلامى محمد فريد وجدي: "فى أية أمة من الأمم أجال الباحث نظره فوجد طبقتين من الناس لا ثالث لهما: الطبقة الموسرة، والطبقة المعسرة، ووجد بإزاء هذا أمرًا جديرًا بالملاحظة، وهو أن الطبقة الموسرة تتضخم إلى غير حد، والطبقة المعسرة لا تفتأ تهزل حتى تلتصق بأديم الأرض، فيتداعى البناء الاجتماعي؛ لوهن أساسه، وقد لا يدرى المترفون من أى النواحى خر عليهم السقف"

هذا وقد كافح الإسلام الفقر بأمور كثيرة منها:

أ- نشر العدل وتحريم الظلم؛ فالظلم من أكبر الأمور التى تؤدى إلى الفقر؛ لذا أمر الإسلام بإعطاء كل ذى حق حقه بدون مماطلة أو تسويف ومن ذلك قول النبي: ((أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه)) وقوله: ((قال الله: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بى ثم غدر، ورجل باع حرًا فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيرًا فاستوفى منه ولم يعطه أجره))

ومن ناحية أخرى نجد أنَّ الموارد التى خلقها الله وأوجدها فى الأرض تكفى كل بيئة، لكن عدم العدالة فى توزيعها ووجود الاستغلال من بعض الفئات هو الذى يسبب مشكلة الفقر؛ لذا أمر الإسلام بالعدل الذى يحفظ الحقوق، ويحقق المصالح، وينشر الرخاء؛ فيأمن كل فرد على حقه ونتيجة جهده وعرقه.

ب ـ نشر العلم النافع؛ فالعلم النافع يستطيع أن يغير حياة الفرد والمجتمع من التخلف والعشوائية إلى التقدم والتطور فى شتى الميادين، الأمر الذى يؤدى بدوره إلى حل جميع مشاكل العوز والاحتياج لدى المجتمع.

جـ ـ ترشيد الإنفاق وعدم الإسراف والتبذير قال العلى القدير: ((وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا)) وقال "وَءَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسكِينَ وَابنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّر تَبذِيرًا*إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخوَ نَ الشَّيَـٰطِينِ وَكَانَ الشَّيطَـٰنُ لِرَبِّهِ كَفُورا"، وقال: ((وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ))

د ـ الأمر بالعمل والنهى عن البطالة والكسل؛ كى يكون المسلم عزيزًا فلا يذل، أبيًا فلا يضام، كريمًا فلا يهان.

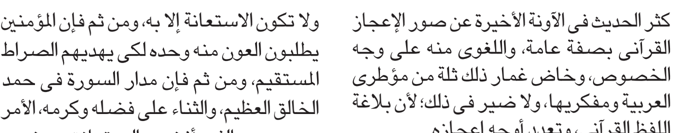
إن المسلم الحقيقى هو مَن يؤمن بدوره الإيجابى وأنه جاء لتعمير هذا الكون بالعمل المتقن والسعى الدؤوب وعدم التواكل الذى يؤدى إلى تعطيل الطاقات وإضاعة الكرامة، ونشر الفقر والمرض والجهل؛ لذا قال صلى الله عليه وسلم: ((لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتى بحُزْمة الحطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خيرٌ له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه)) فلا يليق بالمسلم أن يعيش عالة وقد أنعم الله عليه بالصحة وهيئ له أسباب العمل.

هـ ـ إعادة توزيع الثروة مرة أخرى من خلال تشريع الزكاة والصدقات والأوقاف المتعددة والكفارات المختلفة والنذور والوصايا فيتحقق بذلك التوازن الاجتماعى والاقتصادى بين أفراد المجتمع.





الإعجاز اللغوى فى القرآن واستمرارية العطاء





بقلم:
د. مراد إمام

كثر الحديث فى الآونة الأخيرة عن صور الإعجاز القرآنى بصفة عامة، واللغوى منه على وجه الخصوص، وخاض غمار ذلك ثلة من مؤطرى العربية ومفكريها، ولا ضير فى ذلك؛ لأن بلاغة اللفظ القرآني، وتعدد أوجه إعجازه أخذ بقلوب العامة والخاصة على السواء، وأتاح لكل ذى فن أن يتناول الإعجاز من نافذته الخاصة.

وتجربتى الذاتية مع فاتحة القرآن خير دليل على ذلك:

(1) ففى أول تأمل لسورة الفاتحة جذبنى قوله تعالى "إياك نعبد وإياك نستعين". ذلك أن سياق الآيات كان يقتضى إحالة الفعلين (نعبد ونستعين) لضمير الغائب جريا على مناسبة ما سبقه من ضمائر؛ الحمدلله (هو)، رب العالمين (هو)، الرحمن الرحيم (هو)، مالك يوم الدين (هو). وعند (إياك نعبد وإياك نستعين) تحول الإسناد للضمير من الغائب إلى المخاطب؛ لاستحضار صورة العبد لخالقه سبحانه وتعالى فى عبادته واستعانه، وكأن التعبير اللغوى توطئة لحكم شرعى فى ضرورة قصر العبد عبادته واستعانته بالله وحده، ولما كان الأمر كذلك وجب أن يكون التعبير بصورة المخاطب وليس الغائب؛ ليستشعر العبد معية الله فى سكناته وحركاته.

(2) التأمل الثاني: راودنى بعد فترة ليست بالقصيرة- فكرة افتتاحية السورة الكريمة، لماذا أُفتتحت بالحمد المطلق؟ وماعلاقة الافتتاحية بمضمون السورة؟ فجاءت الآيات التالية لتخبر عن ربوبية وألوهية الخالق العظيم، فالله سبحانه هو الذى خلق؛ لذا وجب ألا تكون العبادة إلا له، ولا تكون الاستعانة إلا به، ومن ثم فإن المؤمنين يطلبون العون منه وحده لكى يهديهم الصراط المستقيم، ومن ثم فإن مدار السورة فى حمد الخالق العظيم، والثناء على فضله وكرمه، الأمر الذى أفضى إلى تعانق موضوع السورة بمبتدئها، وهو ما يصنع الترابط النصى على رأى أصحاب علم اللغة النصى أو يصنع براعة الاستهلال كما ورثنا فى كتب البلاغة العربية.

(3) التأمل الثالث: بعدما فرغت من تأملاتى السابقة، والوقوف على إعجاز بعض الألفاظ، كان السؤال الذى استوقفنى ماذا عن نصيب مجاورة اللفظ القرآنى بعضه لبعض من الإعجاز؟ أو بمعنى آخر هل كل لفظ قرآنى يسلم إلى غيره بحيث يكون حاكما فيه ودالا عليه؟ وبدأت فى تأمل كل لفظ فى آيات السورة الكريمة، فوجدت السورة تبدأ بالحمد المطلق، والحمد المطلق لا يكون إلا لصاحب القدرة المطلقة، فوجدنا بعد (الحمد لله) قوله (رب العالمين)، ولما كان التعبير بإطلاق القدرة لله، لزم وجود طمأنة وتسكين للأفئدة من صاحب القدرة المطلقة (رب العالمين)، فوجدنا (الرحمن الرحيم) المتصف بالرحمة فى ذاته، والرحيم بعباده، ولما اطمأنت القلوب وسكنت استكملت الآيات إظهار القدرة المطلقة فى (مالك يوم)

وخلاصة الأمر: إن الإعجاز اللغوى للقرآن الكريم يتصف بسمة الاستمرارية، وأن عطاءه اللغوى متجدد مابقى الليل وانتصف النهار، وأنه المائدة العظيمة التى يجد فيها كل ذى حاجة حاجته.

الرأي





شهر رجب

أحد الأشهر الحرم التى عظمها الله تعالى: (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ). وفى هذا الشهر كانت رحلة الإسراء والمعراج. وفى هذا الشهر ذكر النبى فى حجة الوداع شهر رجب مضر الذى بين جمادى الآخرة وشعبان، فيجب على المسلم فى هذا الشهر المبارك أن يكثر من التقرب إلى الله تعالى بالعبادات الصالحة؛ من صلاة، صيام، صدقة، عمرة، ذكر، فالعمل الصالح فى شهر رجب المبارك، كالأشهر الحرم له ثوابه العظيم عند الله تعالى. وفى هذا الشهر يستحب الصوم، يقول النبى عن أُسَامَةَ بْنُ زَيْدٍ رضى الله عنهما، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَمْ أَرَكَ تَصُومُ شَهْرًا مِنَ الشُّهُورِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ، قَالَ: «ذَلِكَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ، وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِى وَأَنَا صَائِمٌ».

الشيخ رمضان سليم

امام وخطيب بأوقاف غرب كفر الشيخ





بأقلام القــراء

نرحب بتلقى مساهماتكم بما لا يزيد عن 150 كلمة، مع كتابة التخصص والعنوان آخر كل مساهمة، وصوركم، عبر الواتس

WhatsApp 01001979023

الوطن والوطنية والأمن والأمان

فى يوم عيد الشرطة المصرية الباسلة الـ70 نتذكر كل من ضحّوا لنعيش كمواطنين بأمن وأمان. ولا نختلف جميعا كشعب واعى ومدرك لما يحاك بالوطن من مكايد بأن وطنية مؤسسة الشرطة المصرية حقا هى بمثابة حائط الصد الداخلى المنيع لكل من تسوّل له نفسه العَبَس بمقدرات ذلك الشعب الأبى.

ومن هنا كان لابد فى ذكرى الـ70 أن نلقى الضوء على إنجازات تلك المؤسسة العريقة الوطنية المصرية وما وصلت إليه من خدمات للشعب المصرى العظيم.

كل عام ومصر والمصريين بخير تحت قيادة حكيمة وواعية ومدركة لتجنيب الوطن والمواطنين كل سوء. حما الله وطنا نعيش فيه ويسكن بداخلنا.

صبرى سليمان النجار



لا هناء فى عيش بلا أمن

الأمن هو روح الحياة وقلبها النابض، ونعمةٌ عُظمىً لا يُدرك قيمته، ولا يستشعر أهميته إلا من اكتوى بنار فقده، فوقع فى الخوف والقلق والذُّعر والاضطراب والفوضى والتشريد والضياع؛ فقد قيل لأحد الحكماء: أين تجد السّرور؟ قال: "فى الأمن، فإنِي وجدت الخائف لا عيش له!". وفى بيان أهميته قال النبي: "من أصبح منكم آمنًا فى سربه، مُعافًى فى جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها" [رواه الترمذي] أي: جمعت له الدنيا، فإذا تحقق الأمن ازدهرت الحياة واستقر المجتمع، واستشعر جميع من فيه هناء العيش، فلا هناء فى عيش بلا أمن، ولا سعادة فى مال بلا استقرار، ونجد فى القرآن تلازُمًا وثيقًا بين الأَمن ورغد العيش، فقد امتن اللّه على أهل مكة بالأمن والاستقرار، حيث جعلها بلدًا حرامًا يأمن الناس فيها، فقال تعالي: «أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَماً آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ» [العنكبوت: 67]، أي: أجهل هؤلاء قيمة النعمة التى هم فيها، ولم يدركوا ويشاهدوا أنا جعلنا بلدهم مكة حرمًا آمنًا، يأمنون فيه على أموالهم وأنفسهم وأعراضهم، والناس من حولهم يتخطفون ويخافون، وفى آية أخرى: «فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ، الَّذِى أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ» [قريش: 3-4]؛ فقد جاء الأمنُ مقرونًا بالطعام الذى لا حياة للإنسان بدونه، وعندما دعا الخليل إبراهيم عليه السلام لأهل مكة قال: «رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنْ الثَّمَرَاتِ» [البقرة : 126]؛ فقدم طلب الأمن على طلب الرزق لأن الأمن ضرورة، ولا يحصل الرزق بانعدامه، ولا يتلذَّذ الناس بالرزق مع وجود الخوف، وأيضًا خاطب يوسفُ عليه السلام والديه وأهله ممتنًا بنعمة الله عليهم بدخولهم بلدًا آمنًا مستقرًا تطمئنّ فيه نفوسهم: «وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ» [يوسف: 99].

يُعدُّ الأمن من اللزوام التى يجب توافرها لإتمام أى مصالح دينية أو دنيوية، ولقد دلَّت سائر أحداث التاريخ أن الأوطان لا تزدهر ولا تتقدم إلا فى ظلال الاستقرار الذى ينشأ عن استتباب الأمن، وفى ظله تحلو العبادة وتتيسَّر الأرزاق، ويصير النوم سباتًا، والطعام هنيئًا، والشراب مريئًا، وعلى سبيل المثال قد سُئل أحد العلماء: الأمن أفضل أم الصحة؟ فقال: الأمن أفضل، والدليل على ذلك أنَّ شاةً لو انكسرت رجلها فإنها تصح بعد زمان، ثم إنها تقبل على الرعى والأكل والشرب، ولو أنّها ربطت فى موضع وربط بالقرب منها ذئب، فإنها تمسك عن العلف، ولا تتناول شيئًا إلى أن تموت، وذلك يدل على أنَّ الضرر الحاصل من الخوف أشد من الضرر الحاصل من ألم الجسد، اللهم اجعل مصر آمنةً مطمئنةً سخاءً رخاءً يارب العالمين.

د. صفوت محمد عمارة- من علماء الأزهر





«أدخلوا مصر إن شاء الله آمنين»

مازالت مصر تحتفل بعيد الشرطة الـ70، وهو ذلك اليوم الذى تصدت فيه قوات صغيرة من شرطتنا الباسلة للاحتلال الإنجليزى فى منطقة الإسماعيلية، عام 1952، ورفضت تسليم أسلحتها ومقرها، واستبسلت فى الدفاع حتى استشهد 56 بطلا، وأصيب وجُرح أكثر من 80، واتخذته وزارة الداخلية عيدا لها، تأكيدا على تضحية أبنائها من أجل أمن وسلامة هذا الشعب الكريم، وأمن الوطن العزيز الغالى، وليظل حكم الله الأعظم "ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين".

الحياة والوطن

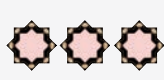
لا حياة بلا وطن وقد ربط القرآن بين أهمية الحياة والوطن، فكما لا يفرط الحر الكريم فى حياته فإنه لا يفرط فى وطنه قال تعالى: (وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ) فجمع سبحانه بين مشقة قتل الإنسان نفسه وبين إخراج الإنسان من وطنه فلا حياة لمن لا وطن له وعندما نزل الوحى على رسول الله وأخذته زوجه خديجة رضى الله عنها إلى ورقة بن نوفل فقال له: هذا النَّامُوسُ الذى أَنْزَلَ اللَّهُ علَى مُوسَى وليتنى أكون حيا حين يخرجك قومك فقال النبي: (أَوَمُخْرِجِيَّ هُمْ)؟ فقال: نعم ولئن كنت حيا لأنصرنك نصرًا مؤزرًا ،وعندما خرج النبى من مكة مهاجرًا إلى المدينة التفت إلى مكة قائلًا: (واللَّهِ إنَّكِ لخيرُ أرضِ اللَّهِ وأحبُّ أرضِ اللَّهِ إليَّ ولولا أن أَهْلَكِ أخرَجونى منكِ ما خَرجتُ).

أيضا لا وطن ولا صحة ولا اقتصاد ولا استثمار بلا أمن فقد ربط القرآن بين الأمن والرزق فى مواطن متعددة قال تعالى: (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ) وقال: (لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِى أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ) وقال: (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ).

الأمن من أعظم النعم قال صلى الله عليه وسلم: (مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِى سِرْبِهِ مُعَافًى فِى جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا). أيضا لا أمن بلا قوة تحميه قال تعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ) 0

القوة فى الإسلام ليست للاعتداء بل هى للردع فتحقيق الردع أهم من الحرب والمواجهة قال صلى الله عليه وسلم: (نُصِرْتُ بالرعب مسيرة شهر). التضحية فى سبيل الوطن سبيل الكرام أبناء الكرام والتضحية فى سبيل الوطن جزء من صلب عقيدتنا الإيمانية لأنه لا إقامة لمقاصد الشرع ولا إقامة لدين ولا دولة بلا وطن آمن مستقر0

ريهام الزياتي- القلج، القليوبية



معدومو الإنسانية

فى الوقت الذى نرى فيه نماذج مضيئة من الشباب الذى يعمل ويكد ويجتهد وينجح فى كافة المجالات من أجل رفعة ورقى وازدهار المجتمع، نجد نماذج أخرى على النقيض من ضعاف النفوس منزوعى القلوب يعيشون بيننا يتسكعون فى الشوارع يملأون المقاهى يترقبون ويتصيدون الأبرياء كلما حانت الفرص.

مثل هؤلاء القتلة يمارسون أشد انواع الإيذاء والفساد فى الأرض من قتل وسرقة ومخدرات ويلهث بعض هؤلاء المرضى معدومى الإنسانية وراء إشباع نقائصهم، بالسير فى دروب الشيطان وايذاء الأخرين وإلحاق كل أنواع الضرر المعنوى والمادى بمجتمعاتهم.

تطالعنا وسائل الإعلام بهذا الذى يقتل نفسا بريئة لا حيلة لها ولا ذنب بغرض السرقة ليشبع حاجته من(المخدرات) يقتل نفسا بريئة لا ذنب لها من أجل (النقود).

كيف تسول لهذا المجرم نفسه أن يقترف مثل هذا الجرم الذى تقشعر منه الأبدان ويدمى القلوب؟! لابد من يقظة المجتمع وتسليط الضوء على هذا الأمر الجد خطير وبحث سبل العلاج لنحمى مجتمعنا ونعيش فى أمن وأمان.

جمال سليم

معلم اللغة الفرنسية بالأزهر

دسوق، كفر الشيخ

تحية لأبطال الشرطة

الأمن هو سياج الحماية للفرد والمجتمع والدولة والعدل هو منطلق الأمن والأمان ومن ثم تحقيق التقدم والتعاون والحب والإخاء والقرآن الكريم أورد الكثير من الآيات عن الأمن والأمان ونذكر منها قول الله تعالى فى سورة قريش: (الَّذِى أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ) وأكدت السنة النبوية المطهرة على الأمن وأهميته للإنسان والوطن ومن الأحاديث الشريفة نذكر قول رسول الله: (من بات آمنا فى سربه معافاً فى بدنه، عنده قوت يومه، فقد حيزت له الدنيا بحذافيرها) 0

من الرجالات الموكل لهم بحفظ الأمن رجال الشرطة وقد سجل التاريخ العديد من الصفحات المشرفة لهم ونذكر منها يوم الجمعة الموافق للخامس والعشرين من يناير عام 1952 ففى ذلك اليوم أقدم الاستعمار البريطانى على ارتكاب مجزرة وحشية حيث تحركت قوات بريطانية تعززها الدبابات والمدرعات والمدافع إلى شوارع الإسماعيلية ثم اتجهت إلى مبنى المحافظة للهجوم على أكثر من 850 من الجنود والضباط المصريين بثكناتهم المجاورة لمبنى محافظة الإسماعيلية وتمت محاصرة هؤلاء الأبطال ووجه إكسهام قائد القوات البريطانية إنذاراً إلى البطل المقدم شريف العبد ضابط الاتصال المصرى ثم طلب منه تسليم الأسلحة إلى القوات البريطانية والرحيل فوراً عن المنطقة وإلا فسوف تستخدم القوات البريطانية القوة.

على الفور قام البطل اللواء أحمد رائف قائد البلوكات والبطل على حلمى وكيل المحافظة بالإتصال هاتفيا بوزير الداخلية البطل (فؤاد سراج الدين) وعرضا عليه الموقف فرفض الإنذار البريطانى وطالب بدفع القوة بالقوة والدفاع حتى آخر طلقة وآخر رجل وبدأت المجزرة الوحشية حيث انطلقت مدافع الميدان من عيار 25 رطلاً ومدافع السنتوريون الضخمة من عيار 100 ملليمتر تدك بقنابلها مبنى محافظة الإسماعيلية والثكنات والبلوكات وتهدمت الأبنية وسالت الدماء الطاهرة كالأنهار فأصدر إكسهام أوامره بوقف الضرب لمدة قصيرة ثم أعلن لرجال الشرطة الأبطال المحاصرين بتسليم أنفسهم وأسلحتهم وإلا سوف يستأنف الضرب وهنا قال له البطل نقيب شرطة مصطفى رفعت : (لن تتسلموا منا إلا جثثاً هامدة) فاندهش إكسهام ثم واصلت القوات البريطانية المذبحة وظل أبطال الشرطة صامدين حتى نفذت ذخيرتهم واستشهد 56 بطلا، كما جرح 80، وسقط من البريطانيين 13 قتيلاً و 12 جريحاً، وتم أسر من بقى على قيد الحياة من رجال الشرطة ومنهم اللواء أحمد رائف .

فى شهر فبراير تم الإفراج عنهم وأثناء مرورهم أمام الجنرال إكسهام أمر فصيلة بريطانية بأداء التحية العسكرية (سلام سلاح) لرجال الشرطة البواسل إعجاباً وتقديراً لبسالتهم ثم قال للمقدم شريف العبد: (لقد قاتل رجال الشرطة بشرف واستسلموا بشرف ولذا فإن من واجبنا احترامهم جميعاً ضباطاً وجنوداً) وتقديراً لرجال الشرطة اتخذت الشرطة المصرية من يوم الخامس والعشرين من شهر يناير من كل عام عيداً لها تحتفل به ويشاركها الشعب والقيادات السياسية والشعبية.

نحن نعتز بعطاءات رجال الشرطة ونقدر دورهم وجهودهم فى الدفاع عن أمن وأمان الوطن فرجال الشرطة هم السند لمسيرة الوطن الحبيب فى أوقات الحرب والسلم فتحية لحماة الجبهة الداخلية.

د. إبراهيم خليل إبراهيم

عضو اتحاد الكتاب



آمال وآلام

بقلم: **جمال سالم**

gamalsalem2015@yahoo.com

تأملات فى مأساة ريان!!

حالة من الحزن اجتاحت ملايين البشر حول العالم إثر وفاة الطفل المغربي"ريان" بعدما تعلقت قلوبهم بالسماء للدعاء له بالخروج سالما من ظلام البئر إلى نور الحياة مجددا، وعلى الرغم من وفاة ريان، تبقى حالة التعاطف قائمة، ولن ننسى فيديوهات لحظة انتشاله من البئر الذى سقط فيه بئر بطول 32 مترا، وأمضى 5 أيام عالقا.

تفاعلت مختلف المؤسسات الدينية المحلية والدولية مع الطفل ووالديه حيث أجرى الملك محمد السادس ملك المغرب اتصالا هاتفيا مع والده خالد اورام، ووالدته وسيمة خرشيش ، ونعاه الامام الأكبر د. احمد الطيب، وغيرهما الكثير، وذلك تعاطفا مع اسرته وترحما على الطفل البرئ الذى سبقنا الى لقاء ربه الكريم.

رغم الحالة المأساوية فى القضية إلا أن هناك نقاطا مضيئة حين يرتبط الدين بحوادث الدنيا فيحول "النقمة" إلى"نعمة" إذا تم الرضا بقضاء الله سبحانه وتعالى.

■■ الطفل البرئ يجعله الله من الولدان المخلدون الذين يسقون أهل الجنة، ألم يقل الله تعالى: "يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ. بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ" وقوله سبحانه أيضا: " وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ". يرى غالبية العلماء أنهم الأطفال الذين ماتوا صغارا ،ويطوفون على أهل الجنة للخدمة، وهم على حالة واحدة الطفولة البريئة لا يتغيرون عنها، ولا تزيد أعمارهم عن تلك السن ولا يموتون وفى أبهى صورة كاللؤلوء المنثور بما فيه من البياض وحسن الخلقة.. ففى هذا تعزية ربانية لأهالى هؤلاء الأطفال الذين يشفعون لآبائهم وأمهاتهم بأن يدخلهم الله الجنة.

■■ الأمر الآخر أنه يجب توجيه مزيد من الاهتمام والرعاية للأطفال بوجه عام وخاصة فى مناطق الصراع والكوارث التى يدفع ثمنها هؤلاء الأبرياء الضعفاء، ولسان حالهم يتساءل: بأى ذنب قتلنا من الحرب أو البرد أو المتطرفين أو الأمراض الفتاكة وغيرها من أسباب الوفاة؟

**أن وحدة الشعوب فى مشاعرهم النبيلة أمر ممكن وليس مستحيلا رغم اختلاف مواقف الحكام، وهذا يؤكد أن خيرية الأمة لم تمت كما يحاول الأعداء وصفنا بأننا دمويون متعصبون.

**دعم الدول لمنظمات الطفولة للتخفيف من معاناتهم زخاصة المرضى منهم، ومن يريد أن يعايش واقعهم المرير فليذهب غلى المستشفيات الحكومية الخاصة بالأطفال.

كلمات باقية:

يقول الله تعالى:" وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ. الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ".



"نفد رصيدك من الستر"

الستر نعمة عظيمة، لو كشفها الله عنا لافتضحنا، ولما نظر أحدنا إلى وجه أخيه، ولَعَمَّت العداوة والبغضاء بيننا.

يقول ابن الجوزى رحمه الله: "اعلم أن الناس إذا أُعْجِبوا بك فإنما يعجبون بسِتْر الله عليك"، ولو أن الله نشر ما ستر لما نظر أحد إلى أحد، ولما استمع أحد إلى أحد.

ومن فضل الله علينا، أنه لم يجعل للمعاصى صوتا يظهر معها، أو رائحة تفضح أصحابها، ولم يجعل للمذنبين علامة ظاهرة يراها كل الناس؛ ليخافوا الفضيحة فيمتنعوا عنها، كما قال أبو العتاهية:

أَحْسَـنَ اللهُ بِــنا.. أن الخطايا لا تفوح
فإذا المَسْتور منا.. بين جَنْبَيه فـضوح

ومن رحمة الله بنا أنه يعلم نية العاصى قبل معصيته، وتحركه إليها، وتخطيطه ليتوارى بها عن الناس، يستخفى بها عنهم، ولا يستخفى عن الله وهو معه إذ يُبَيِّت ما لا يرضى من القول.

ومع ذلك يصبر الله عليه، ولا يفضحه من أول مرة، وإنما يضع فى طريقه مذكرات: آية، موقفا، نصيحة عابرة، شيئا يلفت إنتباهه؛ لعله يرجع عن الشر، ولكن هناك من يستجب لآيات الله، وهناك من ضَحِك عليه الشيطان وختم على قلبه.

وبعد اقترافه للذنب، ووقوعه فى المعصية، إذا تاب ورجع تاب الله عليه، وغفر له وكأنه لم يعصه، بل ربما يبدل سيئاته حسنات، «إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا» (الفرقان:70).

واعلموا أن الله يستر الإنسان ما دام يستر نفسه، وما دام فى قلبه بقية حياء من الله والناس، فإذا العبد لم يُبال بنظر الله ولا بنظر الخلق، فربما هتك ستره وفضح أمره.. وكما قال بعض السلف: الستر ستران: ستر بين العبد وبين الله، وستر بينه وبين الناس، فمن هتك الستر الذى بينه وبين الله، هتك الله الستر الذى بينه وبين الناس.

وإياكم أن تتبعوا عورات الناس وتفضحوهم فكلنا عيوب وأخطاء ولولا ستر الله علينا لافتضحنا.

فاللهم أَدِمْ علينا سترك واسترنا بسترك الجميل.

عبدالحميد ياسين

خير الخلال حفظ اللسان

"إذا كان الكلام من فضة فإن السكوت من ذهب" جملة عظيمة، ووصية جليلة لو عمل بها الناس لاستراحوا وأراحوا، ألا ترى أن اللسان على صغره عظيم الخطر، فلا ينجو من شرِّ اللسان إلا من قيَّده بلجام الشرع، فيكفه عن كل ما يخشى عاقبته فى الدنيا والآخرة. أما من أطلق اللسان، وأهمله مرخيَ العنان، سلك به الشيطان فى كل ميدان، وساقه إلى شفا جرف هارٍ، يسوقه إلى دار البوار، ولا يكب الناس فى النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم.

ومما يدل على عظم خطورة اللسان قوله صلى الله عليه وسلم: "إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى، ما كان يظنُّ أن تبلغ ما بلغت، يكتُبُ الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه، وإن الرجل ليتكلَّم بالكلمة من سخط الله، ما كان يظنُّ أن تبلغ ما بلغت، يكتب الله له بها سخطه إلى يوم يلقاه".

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص- رضى الله عنهما- قال رسول الله: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده".

فمن عرف دقائق آفات اللسان، علم قطعًا أن ما ذكره صلى الله عليه وسلم هو فصلُ الخطاب، حيث قال: "من صمت نجا". فإذا تكلمت بالكلمة ملكتك وإذا لم تتكلم بها ملكتها.

آية محمود على الدابولى - باحثة بالدكتوراه بجامعة الأزهر

مناجاة

اللهم أنا عبدك الجاهل وأنت الرب العليم ،فعلمنى من علمك يا عليم. إلهي، أنت الحى القيوم، قامت بك أمور الدنيا والآخرة، وقامت بك السموات والأرض، فقوِّم أمورى كلها، ولا تكلنى إلى أحد سواك. إلهى أنت الرب الذى يدبر الأمر من السماء إلى الأرض، فلا يخلو شئ من تدبيره .(اللهم دبِّر لى فإنى لا أحسن التدبير) اللهم إن ذنوبى وإن كثرت فإنها لا تقنطنى من رحمتك ،لأن رحمتك وسعت كل شئ، يا من رحمته فى كل مكان، وفى هذا المكان، فأغثنى برحمتك يا رحيم يارحمن ، يامن أسبغ على نعمه ظاهرة وباطنة، ولم ينسنى من إحسانه طرفة عين ولا أقل من ذلك يا من لطف بى قبل خلقى وبعد خلقى بلطفه الخفى والظاهر، يا من رزقنى من حيث أعلم ومن حيث لا أعلم، وساق إلى رزقى فى أى مكان كنت. يا من عودنى الخير ، فلا أنسى خيره وجميله، أسألك دوام خيرك، ودوام فضلك وإحسانك، يا دائم الخير والفضل والإحسان. اللهم إنى عبد ضعيف ذليل لا طاقة لى بغضبك، فلا تغضب على ،اللهم إنى أعوذ بك من غضبك وسخطك، وسوء قضائك ،وشر عبادك، وألتجئ إليك إلتجاء الضعيف إلى القوي، والفقير إلى الغني، والذليل إلى العلي، وأستودعك نفسى وما أنعمت به علي، فلا أضيع وأنت حسبى ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير.

يحيى محمود سليم- وزارة الكهرباء

قذف المحصنات

من أخطر ما قد يرتكبه العبد من ذنب جثيم هو قذف محصنة عفيفة مؤمنة بأسوأ ما يمكن أن توصف به امرأة وهو السب فى العِرض، جعله رسول الله أحد السبع الموبقات لما فى ذلك من فساد للمجتمع بترويج الشائعات، ونشر الفواحش، والشعور بالظلم ومرارة العار؛ مما قد يؤدى لارتكاب جرائم أخرى كالقتل أو الانتحار، وهذه عواقب خطيرة لايقبلها الشارع الحكيم، فالتشريع فى أساسه جاء لحفظ الدين والنفس والعرض.

ومن ثم فقد جعل الدين عقوبة القذف متنوعة بين العقاب البدنى الحسى وهو الجلد ثمانين جلدة، والعقاب المعنوى وهو عدم قبول شهادتهم أبدًا إذ أنهم قد تبين كذبهم وافتراؤهم على امرأة محصنة عفيفة، والعقاب الدينى فهم فاسقون خارجون عن تعاليم وآداب دينهم الحنيف، وقد نصّت على هذه العقوبات الثلاث الآية الرابعة من سورة النور أى فى بداية السورة التى تحوى أحكاما عظيمة القدر فيها نجاة المجتمع من آفاته الأخلاقية والسلوكية، وردت الآية الكريمة قبل البدء فى سرد أشهر حادثة قذف محصنة فى تاريخ السيرة النبوية وليست أى محصنة إنها الصدّيقة بنت الصدّيق وأم المؤمنين وأحب زوجات رسول الله إلى قلبه وهى السيدة عائشة رضى الله عنها، وبعد تبرئتها وبيان ما تعرضت له من افتراء وبهتان إذ بالآية الثالثة والعشرين تُزيّل قصة الإفك بالتشديد على عقوبة قاذف المحصنات الغافلات المؤمنات وتنص على عقوبات أخروية لم تُذكر فى الآية السابقة وهى أنهم ملعونين فى الدنيا والآخرة.

هدى محمد عبيد الشاذلي- منطقة وعظ الغربية

نفاد الطاقة!

ليس ضعفاً ولا قلة حيلة وإنما نفاذ الطاقة، فكل إنسان يأتى وقت وتنفذ كل طاقته فلا يستطيع إكمال المعركة ولا يستطيع الصمود أكثر. لا يستطيع حتى الوقوف على قدمه، يحتاج إلى وقت ليستعيد قوته ويستطيع إكمال المعركة، يحتاج إلى عزيمة ودافع قوى من اقرب الناس إليه ،أما إذا كان لا يملك أحد ولا يستطيع إظهار ضعفه لأحد فسيطول هذا الوقت؛ لانه سيحتاج إلى عزيمة أكبر ودافع اقوى من نفسه ليجمع ما تحطم منه ويستطيع الوقوف مرة أخرى ليكمل معركته.

أسماء سعيد

طالبة بالصف الثانى الثانوي- كفر الشيخ، دسوق



الإرث الحقيقى

مظاهرنا وصُورنا ونسبنا؛ فنحن لم نختر ذلك، ولحكمة كونية مُنِح كُل أحد منّا نصيبه من الجمال او النسب ،لكن تذكروا دائماً أننا لسنا تلك الملامح ولا تلك الأجساد، بل نحن الشعور الذى نتركه فى الآخرين، هذا هو المكيال الوحيد والحقيقى هذا هو الفوز والنجاح الذى يجب ان تسعى إليه، لنه بعد وفاتك سيُنسى كل شئ إلا ذلك الأثر اللطيف والذوق والاسلوب الراقى الذى تركته فى أحدهم، اترك بقايا عطرك فى مجلس جلسته، فتحدثت بالخير الذى يجمع الآخرين ويقرّبهم وبالإيجابية التى تجعل من حياة الناس أفضل، هو أن تترك فيهم أثرًا طيبًا، يبقى من بعدك فترفع الأف الدعوات الى السماء لأجلك ، فما أجمل واروع من ان يكون لك إرثًا ممتدًا عبر الأزمان وعبر القلوب وعبر الحياة.

د. عبدالله رشاد العباسي- الاسكندرية





كلام من القلب

بقلم: **أحمد شعبان**

ashaban1969@yahoo.com

المواطنة.. ومؤتمر الشئون الإسلامية

تستعد وزارة الأوقاف بقيادة الوزير النشط الدكتور محمد مختار جمعة، لعقد المؤتمر الدولى للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية السبت المقبل فى نسخته الـ32، والذى يأتى هذا العام بعنوان فى غاية الأهمية وهو "عقد المواطنة وأثره فى تحقيق السلام المجتمعى والعالمي"، وخاصة فى ظل التحديات التى تجابه الكثير من الدول العربية والإسلامية، فالمواطنة أساس استقرار وتنمية الدول والأمن المجتمعي.

ويأتى عقد هذا المؤتمر الدولى الهام، الذى يُشارك فيه نُخبة من العلماء والمفتين على مستوى العالم، بعد أيام قليلة من احتفال العالم باليوم الدولى للأخوة الإنسانية التى أعلنت عنه الأمم المتحدة 4 فبراير من كل عام، ذكرى توقيع "وثيقة الأخوة الإنسانية" التى وقعها فضلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر وبابا الفاتيكان، والتى تحث على مفهوم المواطنة والعيش المشترك ونشر قيم السلام والتسامح، ونبذ العنف والتطرف والإرهاب، مما يؤكد على أن العالم العربي، وفى القلب منه مصر، معنى بهذه القيم الإنسانية وعلى رأسها المواطنة.

والمواطنة مصطلح أصيل فى الإسلام، وقد شعَّت أنوارُه الأولى من دستور المدينة، فالرسول صلى الله عليه وسلم أول من أرسى مبدأ المواطنة من خلال وثيقة المدينة المنورة التى صاغها لإتاحة حرية العقيدة لغير المسلمين مع الانتماء للوطن وعدم التفرقة مطلقًا على أساس العقيدة .

والرسول صلى الله عليه وسلم منذ أن دخل المدينة المنورة، كان مهمومًا بقضية المواطنة حتى صاغها فى هذه الوثيقة الهامة التى أُسِّست عليها مبادئ وقيم "وثيقة الأخوة الإنسانية"، ومن ضمن نصوص هذه الوثيقة الخالدة: نص صريح على "أن الأمم التى تعيش فى المدينة المنورة مع اختلاف دينها وعقيدتها وثقافتها، كل منها أمة تعيش فى وطن واحد هو المدينة المنورة".

والتجربة المصرية رائدة فى تحقيق وإرساء مبادئ وقواعد المواطنة والعيش المشترك، حيث نجد الشعب المصرى بجناحيه، مسلميه ومسيحيه، عاش ويعيش المواطنة الحقيقية دون تفرقة بين المواطن المسلم وأخيه المسيحي، و"بيت العائلة المصرية" خير دليل على هذه المواطنة.

كما أن الأزهر الشريف بقيادة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، مهموم أيضاً بقضية المواطنة ويعنى بها عناية كبيرة، ومبادرات ووثائق الأزهر الشريف وجدت مكانتها ودورها الكبير فى إرساء وتثبيت مبادئ المواطنة.

وعلينا أن ندرك أن المصدر الحقيقى الذى يهدد المنطقة العربية والإسلامية ليس الإرهاب وحده وإن كان مصدرًا مباشرًا، ولكن الطائفية هى المصدر الحقيقى الذى يلعب الدور الرئيسى فى تهديد المنطقة وتمزيقها، حيث أنها تحولت من موروث ثقافى واجتماعى إلى سياسات على الأرض وميليشيات، وكلنا يشهد على ما تفعله ميليشيات الحوثى الإرهابية فى خلق الفوضى بالمنطقة ونشر الإرهاب، والأديان كلها براءٌ من الإرهاب بشتى أنواعه وصوره.

ولذلك فإن المواطنة ستظل أكبر حائط صد لمحاربة الإرهاب والتطرف ونشر ثقافة السلام، ونحن فى انتظار ما سينتج عن هذا المؤتمر الهام من توصيات وأبحاث تهدف إلى نشر مفهوم المواطنة على مستوى العالم.

بأقلام القراء

إعداد مصطفى ياسين

مواقيت الصلاة

13-7 رجب 1443 هـ

14-8 فبراير 2022 م

	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد	الاثنين
فجر	١٣ ٥	١٢ ٥	١١ ٥	١١ ٥	١٠ ٥	٩ ٥	٨ ٥
شروق	٤١ ٦	٤٠ ٦	٣٩ ٦	٣٨ ٦	٣٨ ٦	٣٧ ٦	٣٦ ٦
ظهر	٩ ١٢	٩ ١٢	٩ ١٢	٩ ١٢	٩ ١٢	٩ ١٢	٩ ١٢
عصر	١٥ ٣	١٦ ٣	١٦ ٣	١٧ ٣	١٧ ٣	١٨ ٣	١٨ ٣
مغرب	٣٨ ٥	٣٩ ٥	٣٩ ٥	٤٠ ٥	٤١ ٥	٤٢ ٥	٤٣ ٥
عشاء	٥٧ ٦	٥٧ ٦	٥٨ ٦	٥٩ ٦	٥٩ ٦	٠٠ ٧	١ ٧



الخط المفتوح

بقلم **محمد الأبنودي**

لن تنالوا من الأزهر

المدقق فى كتب التاريخ يرى ويعرف أن سقوط الحضارات كان بسبب عوامل كثيرة ذكرها القرآن الكريم وحذر منها وهى المسماه بسُنن الله فى الكون، وأهم هذه الأسباب الانحراف عن منهج النبوة فى المجتمعات "إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق".

والانحراف عن منهج النبوة يكون بإنكار الدين ومحاربته والدعوة إلى الإلحاد والكفر بالله وبملائكته وكتبه ورسله، ويكون الانحراف أيضاً بصورة أشد خطراً وفتكاً بانحراف شذاذ الأرض شاء لهم خيالهم المريض أن يتصوروا أنفسهم أوصياء على الناس وأنهم وكلاء الله فى الأرض وهم وحدهم القائمون على فهم الدين وأحكامه وأنهم لا يقتنعون إلا بما يقوله مرشدهم الأغبر.

والانحراف أيضاً يكون بإنكار السُنَّة أو الطعن فيها والاستهزاء بها كما نرى فى وقتنا الحاضر من بعض الجُهَّال الذين يرون فى أنفسهم أنهم وحدهم أصحاب العقول ومن يسمون أنفسهم بالتنويريين وهم "يحسبون أنهم يحسنون صنعاً".. وإنكار السُنَّة هو طريق الإلحاد الذى يدعوننا إليه هؤلاء "المتنورون" ويشجعون على ذلك فى وسائلهم وأدواتهم الإعلامية التى يسخرونها للطعن فى السُنَّة ليل نهار،

الغريب أن أمثال هؤلاء يتهمون الأزهر منبر الوسطية فى مصر والعالم برعايته للإرهاب، ويتهمون شيخه الجليل الذى يزأر فى وجوههم دفاعاً عن السُنَّة النبوية بتهم غريبة ما أنزل الله بها من سلطان، واصفين مناهج الأزهر بأنها وراء تخريج المتطرفين أو المتشددين وهذا كذب وافتراء على الأزهر والتاريخ.. فمناهج الأزهر ما كانت يوماً إلا ملتزمة بالإسلام الوسطى عقيدة وفكراً وسلوكاً.

وآخر هذه الافتراءات ما يشنه هؤلاء الموتورون ضد الأزهر وشيخه الجليل من إدعاءات باطلة ما أنزل الله بها من سلطان من أنه أباح ضرب الزوجة على إطلاقه وهم بهذا يثبتون أنهم لم يقرأوا الأزهر قراءة صحيحة ولم يفهموا أهدافه، لذا فإنهم تارة يهاجمون الرمز وتارة أخرى يصبون جام غضبهم على المناهج وتارة على السُنَّة النبوية والمنهج الوسطى الذى يتخذه الأزهر طريقاً له.

أيها المغرضون الضالون المضلون اقرأوا التاريخ جيداً، تابعوا صفحات الأزهر ناصعة البياض، ونضاله الكبير على مدى تاريخه الطويل.. فمن يتصور أنه بإمكانه أن ينال من الأزهر ورجاله الأوفياء فهو واهم لا يعى الحقيقة جيداً، فليراجع تاريخه العريق الذى امتد لأكثر من ألف عام.. وليقرأ كيف كان الهجوم عليه طوال التاريخ ومع ذلك فقد تفتتت كل هذه الهجمات أمام صخرة الأزهر الصماء التى كسرت أحلام الطغاة والمستبدين على مر العصور.

هذا هو يقينى فى الأزهر الذى لولاه لكانت مصر فى مكان آخر.. أما أنتم يا من تحاولون الصيد فى الماء العكر وتوجهون سهامكم المسمومة ضد الأزهر وشيخه وعلمائه كفاكم هراء، فلن تنالوا منه ما حييتم.

●●●

وختاماً:

قال الشاعر:

يا ناطح الجبل الأشم بقرنه
رفقاً بقرنك لا رفقاً على الجبل

عين العقل

بقلم **مؤمن الهبّاء**

وداعا.. غاندى العرب

فى 30 يناير الماضى فقدت الأمة الإسلامية المفكر السورى الكبير جودت سعيد (91 عاما) الذى ظل يدعو لأكثر من 40 عاما إلى فكرة " اللا عنف الإسلامى "، حتى عرف فى الأوساط العلمية والدينية بعدة ألقاب لعل أشهرها " غاندى العرب " و " داعية اللا عنف " و " فيلسوف السلام "، وكانت أفكاره مثيرة للجدل على الدوام حتى بعد رحيله.

ولد جودت سعيد فى محافظة القنيطرة بسوريا عام 1931، وترجع جذوره إلى أصول شركسية، وقد تلقى دروسه الدينية الأولى على أيدى علماء سوريين، ثم استكمل تعليمه فى الأزهر حيث درس العلوم الشرعية واللغة العربية، وانخرط فى الحياة الثقافية المصرية التى كانت تموج بالعديد من الاتجاهات والتيارات، وتأثر كثيرا بكتابات رواد الإصلاح الدينى مثل عبدالرحمن الكواكبى والشاعر والفيلسوف الباكستانى الكبير محمد إقبال والمفكر الجزائرى الشهير مالك بن نبى، فانتهج مثلهم منهج الاعتدال ونبذ العنف، ودعا إلى صيانة السلم والأمن المجتمعى كقاعدة شرعية أساسية.

ينتمى سعيد إلى المدرسة الإصلاحية الإسلامية، وقد ركز جهوده الفكرية على ضرورة الإصلاح الداخلى فى المجتمعات الإسلامية بدلا من تحميل الاستعمار وزر جميع المشاكل التى تعانى منها هذه المجتمعات، وعلى مدار حياته الطويلة قدم للمكتبة العربية والإسلامية أكثر من 10 كتب قيمة أشهرها كتابه " مذهب ابن آدم الأول " الذى أصدره عم 1966 ، والذى ذاع صيته، حيث كان يرد فيه على توجه بعض التيارات الإسلامية نحو العنف السياسى، وتكمن أهميته فى أنه كان أول محاولة لصياغة مفهوم لاعنفى إسلامى فى التاريخ المعاصر . ثم أصدر كتاب " حتى يغيروا ما بأنفسهم "، و" فقدان التوازن الاجتماعى "، و " العمل قدرة وإرادة "، كما أصدر مجموعة من الكتب الإرشادية فى سلسلة بعنوان " سنن تغيير النفس والمجتمع "، تعالج قضايا الحياة الشخصية والاجتماعية، مع التركيز على أن اللا عنف هو سبيل إسلامى أصيل لابديل عنه ، والتأكيد على دعوة القرآن إلى التعايش السلمى بين الفرقاء المختلفين سياسيا أو مذهبيا أو دينيا.

وفى عام 1988 أصدر كتابه " إقرأ وربك الأكرم " الذى طور فيه مفهوما جديدا لتفسير القرآن الكريم خلص فيه إلى أن القرآن لايطلب من المؤمنين البحث عن المعرفة فى صفحاته وإنما فى الوجود المادى للكون، لذا يركز على فكرة " السير فى الأرض " والنظر فيها، وهى فكرة تكررت فى القرآن 13 مرة، كما يركز على الأمر القرآنى بالقراءة ويوضح أهميتها فى معرفة تاريخ المجتمعات وأسباب تقدمها وتأخرها.

ومن أبرز العبارات التى تتردد كثيرا فى كتبه أنه " لاتوجد قوة على وجه الأرض تستطيع تغيير قناعات وأفكار أحد باستخدام الضغط والقهر" وأن " القرآن الكريم يوصينا بعدم استخدام الإكراه فى الإقناع، وإنما يكون الحوار والجدال دائما بالتى هى أحسن، الضغط يولد ردود فعل قوية، مناوئة ومعاندة ".

ولم يغير سعيد منهجه السلمى حتى عندما اضطرته الظروف إلى أن يكون فى معسكر المعارضة السياسية للحكم فى سوريا ويخوض تجربة السجن والاعتقال، وقد أدى تمسكه بهذا النهج إلى إثارة متاعب كثيرة له مع فصائل المعارضة فى فترات مختلفة من حياته، حتى صار فى أحيان كثيرة مرفوضا من الحكم ومن المعارضة على حد سواء.

وعندما اندلعت مظاهرات الثورة السورية عام 2011 كان مؤيدا لها ضد الرئيس بشار الأسد، لكنه كان يصرعلى سلمية المظاهرات ويرفض لجوءها للعنف، كما كان يصر على عدم تسليح المتظاهرين وعسكرة الثورة حتى لاتتحول من ثورة شعبية سلمية إلى حرب أهلية مدمرة، وهو ماحدث للأسف الشديد.

وفى كل الكتابات والمقابلات الصحفية والتليفزيونية التى أجريت معه فى بداية اندلاع الاحتجاجات والمظاهرات كان يدعو إلى التمسك بالنضال السلمى وعدم الانجرار إلى المواجهات المسلحة وممارسة العنف ضد الدولة والمجتمع، ومن أبرز ما نقل عنه فى ذلك قوله : " إذا نجحت الثورة بالسلاح سنظل محكومين بالسلاح "، و " كل ما أخذ بالسيف بالسيف يهلك "، و " الديمقراطية لاتحل فى بلد إلا إذا قال جميع الفرقاء فيه لن نلجأ للعنف ".

وقد وجهت انتقادات عديدة لأفكار جودت سعيد، ووصفه البعض بأنه مفكرعلمانى يبشر بمذهب مادى، فهو يرى - على سبيل المثال - أن التوحيد مسألة سياسية اجتماعية، وليست مسألة ميتافيزيقية إلهية، بمعنى أن توحيد الله فى السماء يعنى المساواة بين البشر على الأرض، ويقول إن سنن الله فى الكون والتاريخ البشرى وتجارب الناس والأحداث هى الدليل على صحة وصدق القرآن، ما يعنى أن التاريخ والتجارب هى مرجع القرآن ودليل صدق مافيه من قوانين، ويطرح فكرة الزيادة فى الخلق، فالعالم حسب فهمه للقرآن " لم يخلق وانتهى " ، أى لم يكتمل خلقه، وإنما لايزال يخلق، فالقرآن يقول "يزيد فى الخلق مايشاء" و "يخلق مالا تعلمون"، واعتمادا على ذلك وضع سعيد مرتبة جديدة من مراتب الوجود هى " الوجود السننى "، أى وجود الشيء كقانون وسنة حتى قبل وجوده بالفعل.

ويتكرر فى فكره "مفهوم النفعية" بكثرة معتمدا على النص القرآنى "كذلك يضرب الله الحق والباطل، فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ماينفع الناس فيمكث فى الأرض"، فيعتبر أن النافع هو ما يبقى فى الأرض، والزبد يذهب جفاء، والنافع هو المقدس، وأن الحق والباطل إذا ما أعطيا فرصا متكافئة فإن الباطل سيزول والحق سيببقى.

وعلى كل حال فإن تراث جودت سعيد سيظل مميزا وحافزا لمزيد من الدراسة والبحث، جزاه الله خيراعما قدم، وغفر له ما قصر فيه، وتغمده بواسع رحماته.

momenelhabbaa@gmail.com

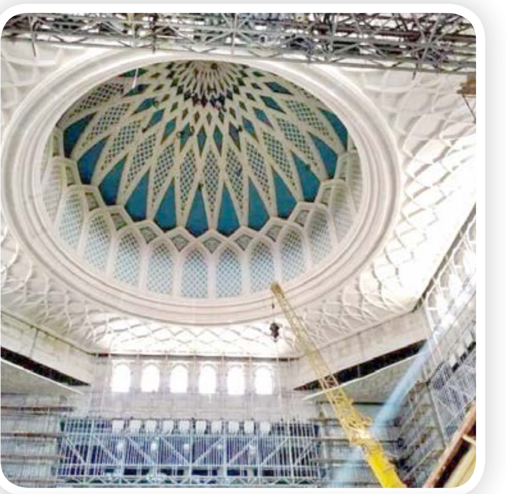


"المركز الثقافى الإسلامي" تحفة عصرية فى قلب العاصمة الإدارية

مسجد مصر يتسع لـ 107 آلاف مصل .. ويضم أطول مئذنتين فى الشرق الأوسط

تستعد مصر خلال الأشهر القليلة المقبلة للانتقال للعاصمة الإدارية الجديدة، والتى يؤكد الرئيس عبدالفتاح السيسى أن الانتقال إليها سيكون إعلان لبداية الجمهورية الجديدة، دولة كاملة المعاني، ولعل من بين أهم المشروعات فى العاصمة الجديدة والتى يوليها الرئيس السيسى اهتماما خاصا، وتفقدها عدة مرات للوقوف بنفسه على نسبة التنفيذ هو مشروع مركز مصر الثقافى الإسلامى الذى يتوسط قلب الحى الحكومى بالعاصمة الإدارية الجديدة، ويحده طريق رقم 11 والمحور الرئاسى وساحة الشعب من جهة الشمال، وطريق محمد بن زايد الشمالى من جهة الجنوب، على هضبة بارتفاع 24 متر، ويقع بجوار مبنى البرلمان من الجهة اليمنى، وحى الوزارات من الجهة اليسرى، وفى الجهة الأمامية للمسجد القصر الرئاسي، وهو المشروع المميز للغاية والذى تقام مبانيه وفقا للطرز المعمارية الإسلامية.

قاعات لحفظ القرآن .. مكتبات ثقافية .. وتحف معمارية عصرية





وتبلغ مساحة المسجد 19100 متر مربع ، ويحتوى على 3 مداخل رئيسية يعلوها قبب إسلامية بالإضافة الى مدخل خدمى رابع و يتكون المسجد من صحن الصلاة بمساحة 9600 متر مربع و يسع 12000 مصلى يعلوه قبة إسلامية رئيسية بقطر داخلى 29,5 متر ، و 6 قاعات تبلغ مساحة القاعة الواحدة 350 م2 و تعلو كل منها قبة إسلامية كما أن للمسجد فراغات خدمية مختلفة ، ويبلغ عدد المصلين بالساحة العلوية 40 ألف مصل، فيما يبلغ عدد المصلين بالساحة السفلية 55 ألف مصل ليبلغ إجمالى عدد المصلين 107 ألف مصل.

الأطول فى الشرق الأوسط

ترتفع المأذنتين حوالى 140 م عن سطح الساحة العلوية ، تبلغ المساحة الكلية للواحدة 1600 م2 ، ويتوفر بالدور الأرضى للمأذنة الفراغات المختلفة من حمامات ومتجر هدايا و غرفة التذاكر و مكتب ادارى و غيرهم من الخدمات اللازمة للمبنى، و يتوسطه سلم شرفى يصل لارتفاع 133 م من المأذنة مع مصعد لذوى الإحتياجات الخاصة.

القاعة الغربية:

تبلغ المساحة الكلية للقاعة الشرقية حوالى 2800 م2 تتوسطها قبة، ويتكون المبنى من قاعة رئيسية مخصصة لكبار الزوار تبلغ مساحتها حوالى 800 م2 ، و عدد 2 صالون رئاسى تبلغ مساحة الصالون الواحد 130 م2 ، وكذلك توفير غرفة استقبال رئاسية تبلغ مساحتها 20 م2، وللمبنى 3 مداخل رئيسية وتم اضافة عدد 4 مكاتب ادارية للمبنى موزعين على طابقين.

الخدمى الشرقي: للمبنى 4 بوابات تعمل كمداخل رئيسية تربط بين الساحة الثانوية و الساحة العلوية للمسجد، وتبلغ المساحة الكلية للمبنى حوالى 45260 م 2 و تنقسم الفراغات الى محلات تجارية و مكتبة عامة بمساحة 300 م2 و غرفتين لتحفيظ القرآن تبلغ مساحة الواحدة 100 م2، و قاعة للصلاة تبلغ مساحتها 1700 م2 وقاعة متعددة الاستخدامات تبلغ مساحتها 650 م2 و حمامات و أماكن للوضوء لخدمة المسجد .

الخدمى الغربي:

للمبنى 4 بوابات تعمل كمداخل رئيسية تربط بين الساحة الثانوية و الساحة العلوية للمسجد، وتبلغ المساحة الكلية للمبنى حوالى 33085 م 2 وتنقسم الفراغات الى محلات تجارية و مركز اعلامى ملحق بها عدد 3 مكاتب ادارية، وحمامات وأماكن للوضوء لخدمة المسجد.

إيهاب نافع

المركز التجارى الثقافي:

للمبنى بوابتين تعمل كمداخل رئيسية و مدخلين فرعيين ، تربط بين الساحة الثانوية و الساحة العلوية للمسجد تبلغ المساحة الكلية المبنى 59765 م 2 ، وتنقسم الفراغات إلى محلات تجارية وغرف ادارية و غرف اجتماعات .

الموقف التنفيذي

من جهته يقول المهندس فتحى محمد، مدير مشروع مركز مصر الثقافى الإسلامي، بالعاصمة الإدارية، أن المشروع يقع فى قلب العاصمة الإدارية الجديدة، على مساحة 110 أفدنة، بما يقارب 460 ألف متر مربع، ويقام فى قلب المشروع مسجد مصر الكبير وهو المسجد الذى يقام وحده على مساحة تزيد على 19 ألف متر مربع وتتسع لـ 12 ألف مصل، بالإضافة إلى ساحة الشعب والتى تسع لنحو 95 ألف مصلى، أى أن المسجد وساحته سيتسعان لنحو 107 آلاف مصل، ويتضمن المسجد 2 مأذنة، ارتفاع المأذنة يصل لنحو 140 متر، وتعد أكبر مأذنة فى الشرق الأوسط، بفارق حوالى 45 مترا عن مأذنة مسجد الفتاح العليم، لافتا إلى أن كل مأذنة تشمل 2 أسانير، وتتضمن 4 شرف "بلكونة"، الشرف الأربع طولها 138مترا، ويصل طول الهلال لـ 8 أمتار، ويصبح طول المأذنة بالهلال 148 متر، وكذا يتضمن قبة رئيسة طولها 58 مترا، وقطرها 32 مترا، لافتا إلى أن المشروع يتضمن مسار جنائزى، وذلك للجنازات الرسمية للدولة، موضحا أن مسجد مصر سيكون مسجد الدولة الرسمي.

كما يضم المسجد 3 قاعات، القاعة الرئيسية مساحتها 800 متر، وتسع لـ 800 فرد، وهى عبارة عن قاعة رئيسية بها صالون رئاسى لاستقبال كبار الزوار، كما أنها معدة لعقد اجتماعات رئيسية ومؤتمرات لكبار الزوار فى الدولة، وكذا يتضمن المشروع عدد 3 مولات، المول الشرقى يقع على مساحة 45 ألف متر مربع، والمول الغربى مساحته 33 ألف متر مربع، ووالمول الشمالى على مساحة 60 ألف متر مربع، وأن المول الشرقى يتضمن ساحة تسع لـ 1700 مصلِ.

وأشار إلى أن المول الشرقى يتضمن مكتبات ثقافية، تابعة للمسجد، مشيرا إلى أنه تم الانتهاء من أعمال الخرسانة للمشروع بالكامل بنسبة 100 %، وبالنسبة لأعمال التشطيبات تخطت الـ 80% للمشروع بالكامل، وأنه تم الانتهاء من تركيب النجفة الرئيسية للمسجد، فيما بلغت نسبة التشطيبات داخل القاعات الملحقة بالمسجد نحو 93%، ووصلت نسبة تنفيذ المآذن لـ 80 %، وأن المشروع سيحيطه سور بطول 1200 مترا، ووصل عدد العمالة اليومى لـ 6 آلاف عامل يعملون على مدار الساعة.



